نتائج وقرارات خطيرة للمؤتمر الرابع لحزب العمل

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : عادل حسين

AL - SHAAB 27 JAN . 1987 ●NO 373 — العدد ٣٧٣

١٢ صفحة ـ الثمن ١٠ قروش

نجاح حملة « الشعب »

أعلن د . أحمد فتحى أنه لن يسمح بعمل ثقوب جديدة بالهرم الا بعد دراسة دقيقة لنتائج ماتحقق حتى الآن . كانت « الشعب » قد طالبت بالتحريك . لان سلامة الهرم الاكبر لاتحتمل أية مخاطرة . قام بالتحقيق الصحفى ممدوح قاسم .

حراسة مصرية

علمت « الشعب » ان مصر ارسلت ٢٠٠ ضابط مصرى من ضباط مكافحة الارهاب . وسربا من الطائرات لحراسة القمة الاسلامية اثناء انعقادها بالكويت . ويأتى هذا الاجراء وسط تزايد التهديدات من قبل بعض المنظمات المختلفة لارتكاب اعمال عنف ضد قادة الدول المشاركة فى القمة .

فى هذا العدد

● تميز النموذج الاسلامى عن النموذج الغربى
د . محمد عمارة ص ٦

● اللجنة التنفيذية الجديدة
.. ص ٥

● مولد أبو حصيرة
مستعمرة صهيونية فى البحيرة
.. ص ١٠

ما هكذا يكون الحديث مع البابا شنودة !

بقلم : عادل حسين

فى العدد الأخير من « النور » واصل الأستاذ الحمزة دعبس مناقشته لحديث أدلى به قداسة البابا شنوده ، ولكن جاءت المناقشة هذه المرة تحت عنوان « مع صلاح حافظ والبابا شنوده ومحمد عبدالقدوس وفريد عبدالكريم » . وقد كرهت حقيقة أن يزج باسم البابا وشخصه وسط هذه الكوكبة من السياسيين والصحفيين . فالمقامات تختلف . ونرجو أن ننأى جميعا بقضية العلاقات الاسلامية ـ القبطية عن أية نزاعات سياسية .. فالفرق السياسية تظهر فى جيل وتختفى فى آخر ، ولكن المسلمين والأقباط عاشوا على أرض مصر بالمعروف طوال القرون المتعاقبة . والخلافات المحتملة بين المسلمين والأقباط من صنف يختلف عن خلافات أهل السياسة . وإذا جاز فى خلافات السياسة أن يرتفع الصوت ويحتد . فإن الخلاف بين المسلمين والأقباط ـ إذا نشب ـ يحل بطريقة مغايرة .

■ وقد يدعونا ذلك إلى التوجه لقداسة البابا . فلعل ابتعاده بشخصه عن مواقع الخلاف المباشر مما يساعدنا جميعا فى منع الغبار من الوصول الى أعتابه . وفى هذا خير كثير بإذن الله .

....ولكن إذا عدنا مرة أخرى إلى مقال الأستاذ الحمزة دعبس ، فإن ماجاء فى موضوعه أخطر من هذا الذى لاحظناه على عنوانه . فهو يرد على تصريح للبابا يقول فيه « إن من ينادون بتطبيق الشريعة الاسلامية يتكلمون عن هذا الأمر إجمالا دون أن يدخلوا فى التفاصيل » . ويقول الأستاذ دعبس إن دعوى تفصيل المطالب لايجوز أن تثار فى بلد إسلامى دينه الرسمى الاسلام . فالتفاصيل لاتكون مطلوبة إلا إذا كنا بصدد تقديم الشريعة لدولة غير إسلامية . وأحسب أن الأستاذ قد اخطأ فيما ذهب إليه . إذ أرى أن عكس ماقال هو الصحيح . فنحن نبدأ بالأفكار العامة والأساسية إذا كان المجتمع لم يقبل الاسلام بعد . أما إذا قبل المبدأ فإننا نشرع فى إعداد الفروع والتفاصيل .

وعلى كل . فإن الأستاذ دعبس استطرد ـ رغم ملاحظته الخاطئة فى ظنى ـ إلى شرح تفاصيل موضوع الشريعة من وجهة نظره ، وأحسب أنه أخطأ هنا أيضا حين تصور أن التفاصيل التى يطلب الأقباط معرفتها حتى تطمئن قلوبهم ، تتعلق بالصلاة والزكاة والحج ... ولا أرى كيف تصور الأستاذ أن شرحه لهذه العبادات يفض البلبلة المثارة ؟ ! إن المشكلة المشروعة ياأخى العزيز لدى أصحاب النوايا الحسنة من الأقباط لاتكمن فى العبادات (بمعناها الضيق) ولاتكمن فى التعديلات المقترحة للقانون المدنى والتجارى وما أشبه .. القضية تكمن فى القواعد الدستورية . التى تحدد حقوق أبناء

[البقية ص٩]

انعقد المؤتمر الرابع لحزب العمل الاشتراكى يومى ٢٢ ، ٢٣ يناير فى مقر بنك التنمية والائتمان الزراعى (القاهرة) وكالعادة كان المؤتمر حدثا ديمقراطيا فذا ، فشهد تقارير ومناقشات متواصلة ومكثفة ، وعرضت الخلافات والانتقادات بصراحة تامة وانتهت وقائع المؤتمر بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة . وقد أسفرت المناقشات عن التأييد الكامل للخط الفكرى الذى جاء فى تقرير المجاهد ابراهيم شكرى رئيس الحزب ، حدد الخط الهوية الاسلامية والوطنية العربية لحزب العمل ، وحدد الموقف من القضايا الاقتصادية والاجتماعية من زاوية استقلال الوطن وحماية المستضعفين ، وقرر المؤتمر اعتبار ما جاء فى هذا التقرير جزءا اصيلا من وثائق الحزب .

ألقى ابراهيم شكرى تقريره فى الجلسة الأولى الافتتاحية وعلى مشهد من ممثلى الاحزاب السودانية الذين شرفوا المؤتمر ملبين لدعوة حزب العمل وكذلك ممثلو الاحزاب المصرية .

تضمنت التوصيات كذلك اعادة النظر فى استمرار عضويتنا فى مجلس الشعب . والاشتراك فى انتخابات المجالس المحلية . مع المطالبة بتعديلات دستورية وقانونية شاملة لضمان حرية الانتخاب والغاء حالة الطوارىء وانهاء التعذيب

هذا وقد سبقت المؤتمر جهود تنظيمية كبيرة لاستكمال التشكيلات الحزبية ، ولاختيار المندوبين عن طريق الانتخاب فى اللجان والهيئات المعنية . وبلغ عدد الحاضرين حوالى ١٢٠٠ مندوب ويرى المراقبون بحق أن حزب العمل يشهد جوا من الديمقراطية داخل صفوفه لايوجد مايماثله فى أى حزب مصرى اخر . وقد أسهمت هذه العملية الديمقراطية فى انضاج الأعضاء وتدعيم التنظيم والانضباط الاختيارى . وإذا كانت هناك نواقص

البقية ص ٩

[وقائع المؤتمر ص ٢ و٣ و٤ و٥]

فشر ..... إنت فاكرنى لبنان ..؟!!!

نتحداك يازكى بدر .. ولاتلعب بالنار !

فى اول رد من الحكومة على توصيات مؤتمر حزب العمل ، وعلى الخطاب التاريخى الذى ألقاه ابراهيم شكرى فى المؤتمر وفضح فيه كل أشكال الفساد الذائعة ، تتطاول زكى بدر وزير الداخلية ومن لف لفه من أعضاء الحزب الوطنى فى مجلس الشعب ، فعلت الافتراءات وحملات التشهير ضد رئيس الحزب ، وتحداهم ابراهيم شكرى أن يثبتوا ما يقولون فعجزوا ولزموا الصمت .

ومعروف أن زكى بدر سبق أن صرح انه يزمع إعلان اتهامات ضد الزعماء الوطنيين ، وهذه أول مرة يمارس فيها إلقاء تهم جزافية وغير مسئولة ضد شخص فى وزن ابراهيم شكرى ، مما يعتبر سابقة خطيرة .. وكانت المناسبة التى انتهزها وزير الداخلية تتعلق باستخدامه لسلطاته فى استيلائه (مع نفر آخرين من الحزب الوطنى) على أراضى الفلاحين فى قلابشو ، وهى القضية التى تبناها بحرارة واخلاص ابراهيم شكرى .

(اقرأ ص ٩)

وزير الداخلية يرفض الإفراج عن ابراهيم سالم

قضت محكمة أمن الدولة طوارىء ـ يوم الخميس ١٩٨٧/١/١٥ ـ بالافراج عن ابراهيم سالم وكيل فلاحى قلابشو وزميليه سيد عبدالحق وحلم مرعى .. الا أن وزير الداخلية مازال يحتفظ بهم داخل معتقلهم بسجن ابى زعبل .

وكان المهندس ابراهيم شكرى قد أثار فى مجلس الشعب فى الاجتماع الأسبق للمجلس موضوع أرض قلابشو وضرب القرية بالأمن المركزى .. وعدم وصول التقرير الذى كان قد طلبه المجلس عن قضية هذه الارض

واشنطن تحرض صندوق النقد ضدنا

كشفت مصادر صحفية ان الحكومة المصرية طلبت من الادارة الامريكية خلال الاسبوع الماضى موافاتها بايضاحات حول ماردده بعض أعضاء بعثة صندوق النقد الدولى ، التى أجرت مباحثات اقتصادية مؤخرا بالقاهرة من أنهم تلقوا توجيهات من الادارة الامريكية بعدم التوصل الى أتفاق مع الحكومة المصرية يكفل لها التحرر من ضائقة سدادها أقساط الديون المستحقة الدفع على مدى الشهور الخمسة المقبلة . وأوضحت المصادر أنها تتوقع أن تثير هذه التصريحات أزمة جديدة .

اسرائيل تفرض شروطا فى طابا

اصر ممثلو العدو الصهيونى خلال المباحثات الخاصة بدخول مايطلق عليه القوة المتعددة الجنسيات منطقة طابا على ان تكون القوة محدودة العدد لاتزيد على ١٠ افراد وان يكونوا من افراد القوة الامريكية رغم ان الجانب المصرى طلب زيادة عدد القوة التى تباشر مهامها وان تتشكل من مجموعات تمثل جميع الدول المشاركة فى سيناء .

الخارجية المصرية لم تشر الى شيء من ذلك فى بيانها وتصريحات المسئولين .

تعالوا جميعا لمؤتمر ٥ فبراير

يتم الاعداد واتخاذ كافة الاجراءات لانعقاد مؤتمر احزاب المعارضة المقرر انعقاده يوم ٥ فبراير القادم . ومن المنتظر ان يحضره اكثر من ٥٠ الف شخص من القاهرة والمحافظات الاخرى .

سيقام المؤتمر بمركز شباب عابدين بعد صلاة المغرب وسيدعى اليه كل القيادات التى تمثل النقابات والتنظيمات الشعبية وقيادات التيارات السياسية للاحزاب تحت التأسيس .

وقد اعدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر شعارات موحدة وسوف يناقش رؤساء الاحزاب فى المؤتمر التصحيح الدستورى لقيام ديمقراطية صحيحة وقوانين الانتخابات والقوانين المنظمة والضمانات المطلوبة له .

وكذلك التعديلات الاخيرة فى قانون إنتخاب أعضاء مجلس الشعب ومدى دستوريتها والنتائج التى تترتب على حكم المحكمة الدستورية العليا إذا حكمت بعدم دستورية القانون الحالى .

ندوة الحزب اليوم

يعقد حزب العمل الاشتراكى ندوته اليوم إحتفالا باعياد الشرطة .. حيث تركز على دور الشرطة الوطنى على مدى تاريخ مصر .. يحضر الندوة المهندس إبراهيم شكرى .. والدكتور محمد حلمى مراد .. وأحمد مجاهد . ويديرها عبد المجيد أبوزيد وتبدأ فى السادسة من مساء اليوم الثلاثاء بمقر الحزب ٣١٣ ش بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية ..

استعدادات مصرية للمشاركة فى حرب الخليج

كشفت مصادر وزارة الدفاع المصرية لصحيفة الرأى العام الكويتية أن وحدات من القوات البرية ومن الطيارين ومن سلاحى الاشارة والحرب الالكترونية والامداد الجوى ومن الدفاع الجوى قد بدأت تدريبات عنيفة ومناورات بالذخيرة الحية فى معسكر ساحلى ضخم . قالت المصادر أن القوات المشتركة فى المناورات تقدر بثلاث فرق كاملة تنتشر على مسافة ٦٠ك . م هى حدود المعسكر الذى تم تقسيمه لاجراء المناورات المشتركة وعمليات الرماية لهذه الوحدات .

وقالت المصادر أن تدريبات ميدانية أخرى قد انخرطت فيها عناصر من القوات البحرية المصرية فى قاعدة بحرية بشرق الاسكندرية . وقد أقيم المعسكر الذى وضع فى حالة تأهب قصوى منذ حوالى شهرين ـ على قطاع ساحلى يشرف على البحر الاحمر قرب الغردقة ، وأن ميناء بحريا تابعا للجيش يقع على البحر الاحمر تنتشر حوله مواقع القوات المسلحة على أهبة الاستعداد ..

ونقلت المصادر عن أحد قادة المعسكر وهو عضو بهيئة الأركان المصرية قوله أن الرصيد البشرى

البقية ص٩

حزب العمل يشارك فى مؤتمر الشعب العربى بالجزائر

عاد الى القاهرة احمد مجاهد و د . قاسم عبده قاسم من الجزائر . بعد ان مثلا الحزب فى اجتماعات الدورة الثالثة لمؤتمر الشعب العربى الذى انعقد فى الفترة من ١٧ الى ٢٠ يناير الجارى .

نجح الوفد المصرى فى دفع المؤتمر لادانة دور منظمة امل الذى يتوازى مع الدور الاسرائيلى لتصفية الوجود الفلسطينى والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وذلك رغم معارضة اطراف عربية ، وكذلك الدعوة الى انهاء الحرب الايرانية العراقية .

وقد التقى وفد الحزب مع الشريف مساعديه الامين العام المساعد لجبهة التحرير الجزائرية .

مجلس الشعب ينتقد وزارة الصحة لفشلها فى الحد من اسعار العلاج

كتب ـ فايز زايد :

انتقد اعضاء مجلس الشعب الدكتور محمد دويدار وزير الصحة لفشل الوزارة فى إيقاف غول أرتفاع أسعار العلاج والادوية

وأنتقد النواب الذين كان اغلبهم من الحزب الحاكم فشل وزير الصحة فى حل ظاهرة النقص الشديد فى الادوية بالمستشفيات العامة المجانية مما جعل المرضى يشترون الادوية من خارج المستشفيات ! !

وأكد أعضاء مجلس الشعب : إن كثيرا من الوحدات الصحية فى الريف مجرد مبان بدون أطباء متخصصين وأدوية والخدمة الصحية بها سيئة لاتليق بعلاج الادميين !

اللجنة التنفيذية الجديدة تجتمع الخميس القادم

تعقد اللجنة التنفيذية لحزب العمل بتشكيلها الجديد اول اجتماعاتها فى الخامسة مساء الخميس القادم لانتخاب (هيئة مكتب الحزب) .

الاتصالات السرية بين الاسد وواشنطن

كتب : محمود بكرى

جرت فى سرية تامة خلال الايام القليلة الماضية اتصالات بين الولايات المتحدة والحكم السورى . وهى المرة الاولى التى تجرى فيها مثل هذه الاتصالات منذ اتهام بريطانيا وألمانيا الغربية لنظام الحكم السورى بتورطه فى اعمال أرهابية فى الصيف الماضى . وماترتب على ذلك من مسايرة الولايات المتحدة لحلفائها الاوربيين فى هذا الموقف .

وعلمت « الشعب » . أن الحوار تم عبر المسئولة عن قسم الشرق الاوسط فى مجلس الامن القومى الامريكى . والتى وصلت إلى دمشق فجأة من بيروت بناء على دعوة شخصية من الرئيس حافظ الاسد . واتخذت من السفارة الامريكية بدمشق مقرا لها . حيث أجرت حوارات هامة ومكثفة مع المسئولين السوريين تركزت حول لبنان . حيث قدم الرئيس الأسد بعض التنازلات للادارة الامريكية على طريق اعادة الثقة الامريكية به .

وقد تمثلت تلك التنازلات بالغزل الذى بدأ مع الرئيس اللبنانى أمين الجميل . واغرائه باللقاء الثنائى مع الرئيس السورى حتى يتم خلاله . تعهد سوريا بالمحافظة على الامتيازات المارونية فى لبنان وعدم المساس بالجيش اللبنانى . اضافة إلى بحث موضوع حقوق الطوائف الاسلامية فى لبنان . حيث سيجرى تحديد الموقف من تلك الطوائف حسب بعد أو قرب كل طائفة من النظام السورى . وقد أبلغ الأسد المسئولة الأمريكية استعداده لسحب قواته السورية من لبنان فى غضون (٥) سنوات . وفى مقابل السماح له بالبقاء فى تلك الفترة . سيوافق على التمديد للرئيس الجميل (٥) سنوات اضافية للرئاسة اللبنانية .

البقية ص ٩

رسالة من الاخوان الى القمة الاسلامية

بعث محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين برسالة خطية الى مؤتمر القمة الاسلامية بالكويت

ان طريق الاسلام وقواعده وأصوله وحضارته هو الطريق الوحيد الذى يجب ان يسلك وان توجه اليه الامة الاسلامية .

وقد جرب المنهاج الاسلامى من قبل وشهد التاريخ بصلاحيته . وأخرج للناس أمة من اقوى الامم وافضلها وارحمها وابرها على الانسانية جمعاء .. وللاسلام من قدسيته واستقراره فى نفوس الناس مايسهل على الجميع تناوله وتفهمه والاستجابة له والسير عليه . وفى السير على المنهاج الاسلامى تقوية للامة الاسلامية وتأصيل لوحدتها .

هكذا من الأصل



ابراهيم شكرى يلقى التقرير الفكرى والسياسى أمام أعضاء المؤتمر العام فى الجلسة العامة بحضور ممثلى الاحزاب السودانية والمصرية .

أعضاء الوفد السودانى والطبيب عبد الرحيم ويتوسط ابراهيم شكرى فى جلسة الافتتاح

رسالة من سوار الذهب وياسر عرفات الى مؤتمر الحزب

ممثلون للاحزاب السودانية يشاركون فى المؤتمر

○ الاحزاب السودانية تجمع

وتؤكد المطالبة بتسل



سارة نصر الله — حزب الامه | محمد جيلانى — الحزب الاتحادى | أحمد عمر — الجبهة الاسلامية | منصور العجمى — عن الحزب الشيوعى | انجلو قوانق — حزب المؤتمر | جمس أوجلو — التنظيم السياسى | قسمه مكى — الحزب القومى

كتب : ربيع شاهين

فى العاشر من صباح الخميس الماضى انعقد المؤتمر العام الرابع للحزب حيث ناقش مختلف القضايا الوطنية وعلى رأسها المشكلة الديموقراطية حيث انعقد المؤتمر تحت شعار .. الديموقراطية للتنمية والعدالة الاجتماعية ..

وجه اعضاء المؤتمر انتقادات شديدة لمسلك الحكومة تجاه القضية الديموقراطية وتمسكها بفرض حالة الطوارىء والقوانين السيئة السمعة وكذلك اصرار الحكومة على تزوير اية انتخابات برلمانية او محلية مثلما حدث مؤخرا فى انتخابات مجلس الشورى .

ناقش المؤتمر موقف الحزب من دخول الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها فى سبتمبر القادم ، وكذلك ما طرح حول انسحاب نواب الحزب من مجلس الشعب .

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله برئاسة ابراهيم شكرى وبحضور العديد من الشخصيات العامة المصرية والعربية منهم الطبيب عبد الرحيم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى مصر ، والدكتور فتحى عرفات شقيق المناضل الفلسطينى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية كما شارك ايضا وفد من الاحزاب السودانية يضم السيدة سامية نصر الله (حزب الامة الحاكم) ود . محمد نجيب جيلانى (الاتحاد الديموقراطى) ود . ابراهيم عمر (الجبهة الاسلامية) وجيمس اوكلو (التنظيم السياسى لجنوبى السودان) ود . الشفيع خضر (الحزب الشيوعى) ود . منصور يوسف العجمى (المستقلين)

والسيدة قسمه مكى (الحزب القومى السودانى)

وافتتح المؤتمر اعماله بتلاوة ايات الذكر الحكيم ، ثم القيت على الحاضرين الرسالة الخاصة التى بعث بها المشير عبد الرحمن سوار الذهب الى رئيس واعضاء المؤتمر والشعب المصرى يعتذر فيها عن عدم تلبية الدعوة التى وجهها اليه حزب العمل لحضور المؤتمر .

وعقب تلاوة رسالة الفريق سوار الذهب القى الطبيب عبد الرحيم ممثل منظمة التحرير رسالة من المناضل ياسر عرفات الى اعضاء المؤتمر يعلن فيها تهنئته لقيادة الحزب واعضائه بهذه المناسبة كما ابدى تمنياته فى تحقيق مزيد من التقدم لحزب العمل .

وفور ذلك بدأ ممثلو الاحزاب السودانية يلقون كلمات احزابهم حول العلاقات المشتركة بين مصر والسودان .

● وكانت السيدة سامية نصر الله ممثلة حزب الامة هى اول المتحدثين فنقلت تحيات حزب الامة الى الشعب المصرى ثم اضافت مناشدتها لوضع بروتوكول للعلاقة بين مصر والسودان على المستوى الشعبى وليس الحكومى .

واضافت اننى اتمنى عقد مؤتمرات شعبية بين الاحزاب المختلفة فى مصر والسودان لازالة التشوهات التى تكون قد علقت بالعلاقات بين البلدين الشقيقين وحتى يمكن ايضا ازالة التشوهات بين مصر والدول العربية .

واضافت اننى اتمنى ان تزول هذه التشوهات لتعود مصر كما كانت رأسا للأمة العربية . وتقودها ضد العدو الذى يريد الهيمنة على الامة العربية كلها وليس فلسطين وحدها .

واختتمت السيدة سامية نصر الله كلمتها بتوجيه تحيتها لكل الحاضرين وتمنياتها لنجاح المؤتمر فى اعماله .

العلاقات اكبر من الكلمات

● تحدث د . محمد نجيب جيلانى « الاتحاد الديمقراطى » فقال :

احييكم نيابة عن قيادة وجماهير حزبنا وعظيم شكرنا لقيادة حزبكم لدعوتنا لحضور مؤتمركم هذا .. والذى نتمنى له النجاح والخروج بنتائج تخدم قضية الوطن العربى كله واكرر شكرى لكم .. والعلاقات بيننا اكبر من التعبير عنها بالكلمات والسلام عليكم .

● وتحدث د . ابراهيم عمر عن (الجبهة الاسلامية القومية) فقال :

إن الجبهة الاسلامية وجماهيرها حملتنى ان انقل لكم صادق تأييدها وودها ووقوفها مع شعب مصر .. لقد كنا فى الماضى نتحدث بمجرد الشعارات .. ولكن هذه الدعوة خطوة اولى لتحقيق هذه الشعارات وهى عملية لتحقيق وحدة وادى النيل ولنأمل ان يأتى اليوم الذى لا نكون فيه ممثلى احزاب ولكن اعضاء فى مؤتمر لحزب يشمل الشمال والجنوب . لقد رفعنا رايات لا اله الا الله محمد رسول الله ولا تبديل لكلمات الله واراكم اتخذتم هذا الاساس منطلقا لافكاركم واعمالكم ..

اراكم وقد جعلتم الاسلام نورا لكل اعمالكم ونحن سائرون على طريق واحد بقصد غاية واحدة وان اختلفت بعض الرؤى .. ويجب ان يثبت هذا الاساس بعناية هذا الوادى رافعين تلك الراية ضامنين اخواننا المسيحيين وغيرهم لبناء وطن هو القوة والعزة والرفعة ولن تكون العزة بغيرها .. ان قضية الديمقراطية عظيمة ولن يدعمها الا تأسيس نظام الشورى فى مؤتمراتنا واحزابنا اولا ثم تدعو الاخرين واراكم وقد جعلتموها ركيزة لحزبكم فنحن معكم على الدرب سائرين الى نفس المقاصد وثابتين على قيم واحدة والله يبلغ غاياتنا .

وعقب ذلك تحدث جيمس اقلو عاقود التنظيم السياسى لجنوب السودان فوجه التحية الى الحاضرين جميعا : ثم قال نحن فى السودان خاصة حزبنا نؤمن اننا وانتم فى مصر شعب واحد ونحن معا فى رباط واحد وكأخوة ونعتقد ان أيا منا لا يستطيع السير بدون الاخر .. ونؤمن بالتفاهم المشترك بين الشقيقين ونستطيع ان نجنى ثمار الاستفادة المشتركة .. والمسافة قد تبدو بيننا ضيقة ولكننا نراها واسعة .. ونحن فى السودان قلقون .. ونعتقد انكم ستحاولون مساعدتنا ونقدر كل جهودكم خاصة فى تعليم ابنائنا ونحن ننظر للامام دائما ونريد المزيد من مساعداتكم .

اعادة السفاح نميرى

وقال د . الشفيع خضر عن « الحزب الشيوعى »

نحن فى السودان نقدر دوركم فى مساعدة ودعم حركات التحرر والقضايا العربية وأحيى هذا الدور ونتمنى التقدم .. نحن نؤمن بشعار الكفاح المشترك لشعب وادى النيل ولا نسمح بالتآمر على اى منا فى السودان أو مصر .. وضمن اهدافنا اعادة هذا السفاح (نميرى) وازالة كل الشوائب التى تركها بيننا .. ولا نريد لأرض مصر ان تتدنس بمثله ..

● وتحدث د . منصور العجمى عن « المستقلين » فأيد المطالبة بتسليم نميرى وطرده من مصر مؤكدا على الاواصر التى ترتبط بين الشعبين الشقيقين وهذا ليس غريبا على مصر التى يتخرج فيها سنويا ٢٧ الف طالب سودانى غير الالاف من فلسطين وسوريا واليمن والسعودية وغيرها .. من جميع الدول العربية والاسلامية ..

فمصر هى التاريخ والاصالة والحضارة . اخوانى هناك امكانيات كبيرة للتعاون بيننا لقد قدمتم الكثير للامة العربية ولا احد له الحق ان ينكر ذلك . ان الشعب المصرى لا يقبل ابدا ان يندس بين صفوفه سفاح خائن ساهم فى توصيل الفلاشا لاسرائيل وهو نميرى .. ان خروج نميرى مطلب شعبى فى السودان ونطالب ان يكون مطلبا شعبيا فى مصر لكسر هذا الحاجز بيننا وتسليمه لنا ..

● وتحدث انجلو قوانق عن حزب المؤتمر الافريقى فأكد ان مصر لها دور خاص فى السياسة السودانية . والآن السودان فى حرب اهلية ومصر لها دور كبير لتصنع السلام فى السودان وهذا هو الدور الذى نريده وهى تلعب دورا كبيرا فى المشكلة الفلسطينية الذين يقاتلون من اجل حقوقهم وهذا الدور يجب ان يساعد فيه المصريون .. ان الحرب الاهلية فى السودان خلقها شخص واحد بقوانين غير سليمة ويجب ان يذهب ولا يبقى بينكم ليس عندى المزيد ولنا سويا التوفيق ..

● وكانت السيدة قسمة مكى (الحزب القومى السودانى) هى اخر متحدثة من الضيوف السودانيين فنقلت نيابة عن الحزب القومى تحياته الى الشعب المصرى وقالت احملكم تحيات زعيم حزبنا السودانى ونحن سعداء لحضور مؤتمركم وشعبنا فى البلدين توأمان ونتمنى لكم دوام التوفيق والتقدم ...

وعقب انتهاء ممثلى الاحزاب السودانية من القاء كلماتهم قام المهندس ابراهيم شكرى وسط التصفيق والترحيب الحار باهداء ميدالية فضية تحمل شعار الحزب « الله .. الشعب » تكريما لهم وتعبيرا عن روح الاخوة بين الشعبين الشقيقين .

○ شكرى يهدى شعار الحزب للضيوف السودانيين

المؤتمر العام يحيى د . نعمات أحمد فؤاد



حيا المؤتمر الدكتورة نعمات أحمد فؤاد على حملتها ضد الفساد فى البنك العربى الافريقى ورئيسه ابراهيم الابراهيم والتى كللت بالنجاح بطرده من البنك خارج مصر كما حيا جريدة الشعب فى نشر هذه الحملة .

شكر وتقدير

المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وأعضاء اللجنة التنفيذية يتوجهون بخالص الشكر والتقدير للسيد عادل عز رئيس مجلس ادارة بنك التنمية والائتمان الزراعى لاستضافة المؤتمر العام الرابع للحزب بقاعة البنك الرئيسى ويتوجهون بالشكر لادارة العلاقات العامة بالبنك ويخصون بالذكر السيد أمير السعيد مدير العلاقات العامة بالبنك وفؤاد عبد المنعم وفاروق الاتصالى وجورج يوسف وأحمد امام وكافة العاملين الذين كانوا على مستوى المسئولية فى ادائهم للدور الطيب الذى بذلوه فى انجاح المؤتمر

وقائع المؤتمر

■ بدأ المؤتمر فى الساعة العاشرة من صباح الخميس الماضى ٢٢ يناير بتلاوة آى الذكر الحكيم ، ورأسه المهندس ابراهيم شكرى وبحضور عدد من الشخصيات العامة من بينهم احمد الصباحى رئيس حزب الامة ومحمد عامر رئيس تحرير جريدة الاحرار وممثلين عن الاحزاب السودانية الذين كانوا اول من تحدثوا فى المؤتمر وركز على العلاقة بين مصر والسودان وقام الدكتور صلاح عبد الله بترجمة كلمات الضيوف السودانيين الجنوبيين ممن القوا كلماتهم باللغة الانجليزية .

■ بعد الاحزاب السودانية وقبل ان يلقى تقريره طالب المهندس ابراهيم شكرى اعضاء المؤتمر بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء الحزب وهم سيد جلال وفؤاد نصحى وانور الشماع وارواح شهداء الوطن وعلى رأسهم سليمان خاطر .

■ بعد ان القى تقريره كرم رئيس الحزب الاخوة السودانيين ضيوف المؤتمر وقدم لهم ميدالية الحزب الفضية كما كرم الزملاء الثلاثة الذين رحلوا عنا هذا العام فاستلم الدكتور سيد سيد جلال الميدالية المهداه الى روح والده وكذلك شقيق المرحوم فؤاد نصحى وضياء الشماع ابن المرحوم انور الشماع وبذلك انتهت الجلسة الافتتاحية .

■ واصل المؤتمر اعماله فالقى الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب تقريرا حول اوضاع الحزب ومواقفه من القضايا العامة خلال ما بين الانعقاد الثالث والانعقاد الحالى ثم عاد رئيس الحزب والقى خطابا سياسيا الى اعضاء الحزب واستمر فى هذا الخطاب فى حوالى الساعة الرابعة والنصف

■ فى الساعة الخامسة انقسم اعضاء المؤتمر البالغ عددهم ١٨٠٠ عضو الى خمسة لجان لوضع استراتيجية التحرك الحزبى خلال الفترة القادمة ففى لجنة الاعلام ناقش الاعضاء سياسة الجريدة ومواضع النقص وكيفية علاجها وطالبوا بتكوين شبكة من المراسلين بالمحافظات وتنظيم وسائل الاتصال بين الحزب والجريدة ، وفى لجنة التنظيم نوقشت الامور التنظيمية وتعديلات اللائحة الداخلية ، وفى اللجنة المالية نوقشت الخطة والموازنة المالية وايرادات الحزب ومصروفاته وكيفية تدبير موارد مالية جديدة للحزب . وطرحت العديد من القضايا وخاصة ازمة الديموقراطية فى لجنة الديموقراطية والدفاع عن الحريات ، وفى اللجنة السياسية دارت مناقشات ساخنة بين الاعضاء حول الاستمرار فى مجلس الشعب ودخول الانتخابات المحلية القادمة وظلت اللجان تمارس نشاطها حتى الساعة العاشرة من مساء الخميس .

■ فى اليوم التالى ـ الجمعة ـ عاد المؤتمر لمواصلة اعماله عقب صلاة الجمعة بانتخاب رئيس الحزب واعضاء اللجنة التنفيذية وعددهم ثلاثين عضوا من بين ٧٢ مرشحا . وخصص لذلك عشرة لجان . واستمرت العملية الانتخابية الى الساعة الرابعة ، وكانت قد بدأت فى الساعة الواحدة .

■ عقب انتهاء الانتخابات بدأت مرحلة فرز الاصوات وتم الفرز علانية امام اعضاء المؤتمر وبالقاعة الرئيسية ، وتولى رئاسة لجنة الاشراف على الانتخابات الاستاذ صلاح القفص المحامى وامين الحزب بمحافظة الغربية . واستمر فرز الاصوات حتى الساعة السابعة والنصف من صباح السبت .

■ فى الساعة الثامنة من صباح السبت وفى القاعة الرئيسية ببنك الائتمان الزراعى اعلنت النتائج النهائية للانتخابات ، واعلنت اسماء الفائزين الثلاثين فكان من بينهم عشرة اعضاء جدد يدخلون اللجنة التنفيذية لأول مرة وهم : فؤاد هدية وعادل حسين ، وكريمة حافظ ، واحمد حسن المحامى ، والدكتور سعيد مراد ، والعميد عز الدين رشاد ، والمستشار حسام كامل ، والزميل سمير شرباش ، ومحمد عامر المحامى .

■ بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات القى رئيس الحزب المهندس ابراهيم شكرى ، الذى لم يذق النوم الليل بطوله وظل متواجدا وسط اعضاء الحزب حتى الصباح ـ كلمه حيا فيها الحاضرين ووجه تهانية القلبية الى الفائزين ، ودعا بالتوفيق فى المرات القادمة الى من خانه الحظ هذه المرة واكد للحاضرين ان الديموقراطية مهما كانت صعبة فستظل نتمسك بها فهى تكفل للانسان حقوقه وحرياته . واختتم كلمته على وعد بلقاءات جديدة مماثلة من اجل مصر وكما هو معتاد انتهى مؤتمر الحزب بهتاف .. الله اكبر .. ويحيا الشعب ردده اعضاء الحزب خلف المهندس ابراهيم شكرى

قدم المؤتمر طوال مدة الانعقاد الزميل يسرى عبد الرحيم صارو من لجنة الحزب بسوهاج .

احمد الكنانى

رسالة الفريق سوار الذهب



الاخ العزيز / المهندس ابراهيم شكرى ..

... والاخوة الحاضرون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت بمزيد من الشكر دعوتكم الكريمة الموجهة لى من حزبكم تنفيذا لقرار اللجنة العليا الموقرة والقاضى بتكريمى واعتبارى ضيف الشرف للمؤتمر .

وان اشكركم على هذه المبادرة الكريمة لانكر بالتقدير موقفكم الكريم من انتفاضه الشعب السودانى وتأييده . وارسال وفد للخرطوم ضم وفد الاحزاب الاخرى للتأييد والدعم المعنوى .

لقد تجسدت روح التضامن الحقيقية بين شطرى وادى النيل لتحقيق اهداف المرحلة الانتقالية . ولقد كنت اتطلع الى الحضور عبر تلك المرحلة لتقديم الشكر الى شعبكم الشقيق . ولكن هذه الدعوة تزامنت مع ارتباطات وظروف عائلية اخرى اضطرتنى لعدم الحضور .

واعربت لرسولكم عن شكرى له ولكم وتفضلوا فائق شكرى وتقديرى وارجو ان تنقلوه الى قواعد حزبكم والى الشعب المصرى ولكم التحية وعليكم السلام .

عبد الرحمن سوار الذهب

رسالة ياسر عرفات



وقد وردت للمؤتمر العام الرابع للحزب رسالة من المناضل ياسر عرفات نصها .

اخوانى الاعزاء :

أبعث اليكم باسم الشعب الفلسطينى وثواره واعضاء المنظمة باحر التحية القلبية سائلا المولى عز وجل ان يكلل جهودكم لما فيه الخير لشعبنا وامتنا العربية والاسلامية .

ينعقد مؤتمركم هذا فى ظروف بالغة الصعوبة تصعد ضده المؤامرات والتى يواجهها شعبنا ايضا وتهدف الى تصفية رمز قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة اسرائيل والنظام العنصرى الامبريالى وعصابات حركة أمل بالتنسيق مع نظام حافظ الاسد وبتمويله . وباشتراك القوات العميلة فى لبنان .. كل ذلك يتضامن مع المخطط الصهيونى لتقسيمنا الى دويلات بدءا بلبنان فالعراق وايران .. الا ان شعبنا عازم على الصمود ايمانا منه بالله ومساندة جميع اصدقائه ورفاقه من اجل استعادة حقوقنا كاملة واقامة دولتنا وجاء موقفكم الوطنى مع الاحزاب الاخرى تدعيما لنا .

ولقد وقفت صحيفتكم دوما موقفا يعبر عن الالتزام بقضيتنا

اشكركم واتمنى لكم التوفيق فى مؤتمركم لخدمة قضايانا العربية والاسلامية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم ياسر عرفات

المؤتمر العام يقرر اعادة النظر فى استمرار نواب الحزب بمجلس الشعب ؟ ويطالب بإصلاح تشريعى وإلغاء الطوارىء

أنهى المؤتمر العام الرابع للحزب اعماله فى الساعة الثامنة من صباح السبت الماضى بعدة توصيات ايد فيها ما اعلنه رئيس الحزب أن الهيئة البرلمانية ستعيد النظر فى استمرارها بمجلس الشعب على ضوء حكم المحكمة الدستورية العليا فى الطعن بعدم دستورية قانون انتخابات مجلس الشعب .

وطالب المؤتمر باعادة النظر فى الدستور الحالى ، واصدار التشريعات التى تكفل سلامة العملية الانتخابية ، وحق القضاء فى الاشراف الكامل على الانتخابات وان يكون للقضاء وحده حق الفصل فى الطعون الانتخابية وصحة العضوية .

وفيما يلى توصيات المؤتمر الصادرة عن لجنة الديمقراطية والدفاع عن الحريات التى عقدت اجتماعاتها برئاسة الدكتور محمد حلمى مراد الأمين العام للحزب :

ـ اعادة النظر فى الدستور الحالى وذلك فى الاحكام المتعلقة بعلاقات الحكم وتنظيم السلطات دون المقومات الاساسية فى الدستور المؤكدة على مكاسب العمال والفلاحين وبما يتسق مع مانصت عليه المادة الخامسة (المعدلة) من الدستور من ان النظام السياسى لمصر يقوم على تعدد الاحزاب .

ـ اصدار التشريعات المنظمة للضمانات الاجرائية التى تكفل سلامة العملية الانتخابية وان تقوم على اجراء الانتخابات العامة وان توجد هيئة قضائية مستقلة تشرف عليها بدلا من سيطرة وزارة الداخلية على كافة المراحل ، وان تكون السلطة القضائية هى المختصة بالفصل فى الطعون الانتخابية وصحة العضوية بدلا من اختصار اختصاصها على تحقيق تلك الطعون وترك الفصل فيها لمجلس الشعب .

ـ اجراء اصلاح تشريعى للقوانين والنظم الانتخابية لكل من مجلس الشعب والمجالس الشعبية المحلية ورفض كل من نظامى القائمة المطلقة والقائمة الحزبية النسبية المشروط . وان تكون قوانين الانتخابات ـ نابعة من ضمير الشعب ومتفقة مع واقعه ودافعة للمشاركة الشعبية الجادة فى أداء الحق والواجب الانتخابى ومحققة للتوازن السياسى ولانجاح التجربة .

ـ الغاء مجلس الشورى بوضعه الحالى مادام أنه ليس له اختصاص تشريعى وان مجلس الشعب يضم ممثلين للشعب من الفئات ومن العمال والفلاحين ولايمكن ان يكون لاختصاص مجلس الشورى . الاشراف على المؤسسات الصحفية القومية . أو قيامه على دراسات تقوم بها مجالس قومية متخصصة .

ـ يرى المؤتمر ان استمرار العمل دون مبرر كحالة وقانون الطوارىء خاصة مع استخدامها اداة لقهر المواطنين وبديلا عن أحكام قضائية مع منازعات مدنية مطروحة على القضاء وكذلك استمرار العمل بالقيود القائمة على حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف وكافة القوانين الاستثنائية هو من العوامل الضارة بالاستقرار السياسى والاقتصادى والاجتماعى وعلى فرص التنمية والمشاركة العامة ويطالب المؤتمر بالغاء حالة الطوارىء .

ـ مع عدم اقتناع الحزب بنظام القوائم المطلقة لانتخابات المحليات يوصى المؤتمر بدخول الحزب انتخابات المجالس الشعبية المحلية القادمة مع استمرار التنسيق مع احزاب المعارضة مقرونا بالاعداد الجيد وحشدا لطاقات الحزب لخوض هذه الانتخابات وذلك فى إطار خطة شاملة طبقا لدراسات تقوم عليها امانات الحزب بالمحافظات .

ـ يشجب المؤتمر كل مساس بحقوق الانسان المصرى ويدين الالتجاء الى اساليب التعذيب البدنى والنفسى لنزلاء السجون مع الاشادة بما تم من تقديم المتهمين فى قضايا التعذيب الى المحاكمة الجنائية .

فان المؤتمر يطالب السيد رئيس الجمهورية باستخدام صلاحياته الدستورية لوقف هذه التصرفات المنافية للكرامة الانسانية

يأسف المؤتمر لما استخدمته الحكومة من منع انعقاد الجمعية العمومية لحقوق الانسان التى كان مقررا انعقادها فى القاهرة فى ديسمبر الماضى ـ مما يسىء الى صورة الديمقراطية فى مصر .

يؤيد المؤتمر ما اعلنه رئيس الحزب بان الهيئة البرلمانية للحزب بمجلس الشعب ، ستعيد النظر فى استمرارها بالمجلس على ضوء حكم المحكمة الدستورية العليا فى الطعن بعدم دستورية قانون الانتخابات بمجلس الشعب ويفوض المؤتمر اللجنة العليا فى اتخاذ القرار الملائم .

يندد المؤتمر بموقف الادارة الامريكية من طلب اعادة النظر فى تسوية الديون العسكرية على مصر ، بان عملت على تضخيمها بمضاعفة الفوائد على الديون تحت ستار تأجيلها وكمحاولة لخنق الشعب المصرى ويعلن بان الشعب باكمله يؤيد حسنى مبارك ازاء هذا الرفض الجشع .



رئيس لجنة الاشراف صلاح القفص يعلن النتائج



عملية فرز الاصوات تواصلت ١٤ ساعة

توصيات المؤتمر ومناقشات اللجان تنشر فى العدد القادم

تقرير سياسي وفكري هام لرئيس الحزب امام المؤتمر العام

● ألقى المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب تقريرا هاما

تناول التقرير متابعة للتطورات المحلية والعربية التي طرأت خلال الفترة بين الانعقادين ، واتضح أن الرئيس مبارك لم يحقق الامال التي انعقدت عليه ، وعالج مظاهر التدهور الخلقي والسياسي والاقتصادي وتزايد الفساد والمظالم الاجتماعية . وفي المجال العربي أشار إلى ماحدث في القضية الفلسطينية وفي لبنان والخليج تناول تحرك الحزب لوقف الفتن وتوحيد الصف . وقال رئيس الحزب في تقريره إنه لاسبيل إلى حل مشكلات مصر إلا بتحويل كامل لدفة السفينة في اتجاه اعتماد مصر على ذاتها ، واصلاح الاوضاع لابد أن يكون من الجذور .

وبالنسبة لقضية الديمقراطية والتي اصبحت الموضوع الرئيسي للمؤتمر تناول تقرير رئيس الحزب تعديلات قانون انتخابات مجلس الشعب وكشف قصورها وزيفها ، وكشف تدخل الحكومة في كل الانتخابات السابقة . واذا كان كل ذلك قد أدى الى حرمان حزب العمل من التمثيل العادل لقوته الشعبية تحت قبة المجلس ، فإن التمثيل الجزئي الذي تحقق من خلال التعيين ساعد في بلوره مواقفنا واسماعها للشعب .

وحين انتقل التقرير الى قسمة الأخير عالج قضية القضايا وهي تتعلق بالهوية الفكرية لحزب العمل ، فقدم عرضا متكاملا يؤكد اصالة شعاره الذي يقوم على دعامتين اساسيتين : الدين والوطن ، والشعار يعبر عن ذلك بالله ــ والشعب .

وقد أوضح أن دعمنا للروح الديني لدى الاقباط لايقل عن دعمه لدى المسلمين وأن الحضارة الاسلامية هي التراث المشترك للمسلمين المصريين وللاقباط المصريين .

وأضاف التقرير أنه اذا كانت مصر هي الدائرة الاولى لنضالنا فإن البلاد العربية تاتي مباشرة بعدها كدائرة انتماء لها تمايز خاص وعمق خاص داخل الدائرة الاسلامية الواسعة . وقال ان من يضعون الانتماء القومي في مواجهة الانتماء الاسلامي او العكس .. انما يستهدفون ضرب الانتماءين معا .

وبالنسبة لموقف الحزب من موضوع الشريعة الاسلامية وتطبيقها فانه يدعو للبدء في ذلك فعلا لاقولا مع التسليم بأن الامر يتطلب مرور مرحلة زمنية من اجل اكمال التطبيق . ومفهوم ان حزب العمل يرى ان الشريعة الاسلامية نظام متكامل سياسي واقتصادي واجتماعي . ومع التسليم بأن الخلاف في هذه المجالات بين المسلمين أمر وارد فان حزب العمل يؤكد ان مفهومه الخاص لشرع الله يتضمن المحافظة على الاستقلال السياسي والعسكري والاقتصادي . ويتضمن تفسيرا أصيلا للاشتراكية يختلف عن تفسيرها لدى أهل الغرب . وقال الاستاذ ابراهيم شكري في تقريره ان رؤيتنا الاسلامية للنظام السياسي تتضمن تاكيد حقوق الانسان والتعددية الحزبية وضمان الحقوق الكاملة والعادلة لاخواننا الاقباط .

واوضح التقرير ان نضالنا في هذه المحاور المختلفة يستفيد من تجارب الجهاد السابقة وخاصة ثورة يوليو بجوانب النجاح والفشل فيها يهدف ان نتجاوز الماضي كله ونقدم لامتنا باذن الله ماهو أروع وأنضج في المستقبل

وفيما يلي نص التقرير ● ●

ابراهيم شكري

□ نريد نظاما سياسيا يحترم حق الجماهير في اختيار حكامها ومحاسبتهم

حزب العمل ... ستراكى

المؤتمر العام الرابع

الخميس ٢٢ جمادى اول ... ١٩٨٧

الرئيس مبارك

لم يواجه الفساد بحزم فشاع الكسب الحرام وتزايدت المظالم

الأمور اصبحت تستدعي اعادة الحسابات حول استمرارنا في مجلس الشعب

□ قوانين الانتخابات سيئة السمعة اكلت كل الثمار المرجوة من التعددية الحزبية

السياسات المتخذه في العلاقة بين المسلمين والاقباط لاتؤدي الى الاستقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » السادة الضيوف الأعزاء الاخوة والأخوات أعضاء المؤتمر العام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يطيب لي في البداية أن أتوجه باسمكم جميعا بأصدق التحية الى السادة المشاركين في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر من ممثلي الأحزاب المصرية والعربية ومختلف الشخصيات من قيادات العمل الوطني ، وفي طليعتهم ممثلي الأحزاب البرلمانية في الجمعية التأسيسية بالسودان عنوانا على تقدير خاص من حزب العمل الاشتراكي والجماهير المصرية للدور العظيم الذي قام به شعب السودان الأبي في انتفاضة ابريل ١٩٨٥ الديمقراطية .

كما أننا وجهنا دعوة خاصة الى سيادة الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب ليكون ضيف شرف المؤتمر للدور الذي قام به في تسليم السلطة للحكومة المدنية المنتخبة مما نعتبره اهم احداث ١٩٨٦ ولكن حال دون حضوره أسباب خاصة ومن هنا كان اعتذاره وتوجيه رسالة الى المؤتمر .. فمرحبا بكم على أرض وطنكم مصر ، ولكم منا كل تحية وإكبار بمثل مالكم علينا من الآمال الوطيدة في أن تصل التجربة الديمقراطية الفريدة في السودان الى غايتها من النجاح والاستمرارية ــ تغلبا على جميع الصعاب والعقبات ، وعزة وازدهار للسودان ، وان هذا الحرص الاكيد على المصالح العليا لشعب السودان الشقيق انما ينطلق من قناعة مبدئية في حزب العمل بأولويات العلاقات المصيرية بين شعبي وادي النيل .

كما نرحب بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين والذي يعاني افرادة الظلم والعدوان سواء كان ذلك في الأرض المحتلة أو في المخيمات وسيبقى حزب العمل نصير القضية الفلسطينية وهي القضية المحورية للأمة العربية بل والأمة الاسلامية .

الاخوة والاخوات أعضاء المؤتمر العام

يطيب لي أيضا أن أتوجه اليكم جميعا بالتهنئة الخالصة في مناسبة انعقاد المؤتمر العام الرابع لحزبكم ، والذي يضم قرابة الألفين من كوادر الحزب وقياداته المنتخبة انتخابا ديمقراطيا حرا على مختلف المستويات القاعدية للحزب في القرى والمدن والمراكز والمحافظات ، والتي أتت من كل فج عميق من تراب مصر ــ من رفح والعريش وبورسعيد ودمياط ورشيد والاسكندرية ومطروح شمالا الى أسوان جنوبا ، ومن الوادي الجديد غربا الى البحر الأحمر والقنال وسيناء شرقا .

فشكرا لكل من تجشم مشقة الحضور من أبعد المسافات للاسهام الايجابي في أعمال هذا المؤتمر الكبير .. ولكل من أسهم في الاعداد لانعقاده على قدر جهده وعطائه في مختلف المواقع .. وعذرا من الاجل الذي امتد اليه موعد انعقاد المؤتمر لاسباب ربما كان بعضها خارجا عن الارادة ــ كعدم استكمال التجهيزات والأعمال الجارية في هذه القاعدة ــ قاعة بنك التنمية والائتمان الزراعي ــ التي اعتادت استضافة مؤتمرنا العام .. ولايفوتنا هنا أن نتوجه بأصدق الشكر الى السيد رئيس مجلس ادارة البنك وقياداته والعاملين فيه لاتاحتهم لنا كافة التسهيلات والامكانيات لاعمال المؤتمر ــ فلهم من اللهومن الوطن أحسن الجزاء .

الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر

وليس من شك في أن المؤتمر العام الرابع لحزبكم ، انما ينعقد هذه الاونة في ظروف بالغة الحرج والدقة سواء على صعيد العمل الداخلي في مصر ، أو مايشهده الوضع العربي المتردي الراهن . وبالنظر الى معالم الازمة الشاملة التي تمر بها مصر سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وعلى نحو متشابك ومتبادل التأثير ـ يرى معه حزب العمل أنه لابديل في مواجهته عن الحشد الشامل لمواجهة شاملة للازمة المصرية الراهنة يعتمد النظرة الكلية وتحويلات استراتيجية في السياسات العامة يشارك فيها الشعب كل الشعب ولايفيد دونها اللجوء الى حلول جزئية مرحلية تتغافل عن مناخ الازمة الشاملة ومسبباتها .

وعلى هذه المستوى من تقدير الظروف الصعبة التي يجتازها وطننا مصر والوطن الرابع انما يكتسب أهمية خاصة من حيث الامال التي يعقدها الشعب على ماسوف يكون لحزب العمل الاشتراكي ، مع غيره ، من القوى الوطنية من اسهام في الخروج بالبلاد من مأزقها الراهن ، ولن يكون ذلك الا تبعا لما يسفر عنه هذا الانعقاد ــ ومن خلال حيوية وواقعية مناقشاته ودراساته وتوصياته وقراراته ــ من المزيد من وضوح الرؤية ووحدة الفكر وصلابة التنظيم الحزبي ، بالتجاوز لكافة العقبات والمعوقات وحتى تكون انطلاقة حزب العمل في أعقاب هذا الانعقاد هي الانطلاقة الاكثر فعالية لحزب جماهيري يؤمن بالله وبالشعب ، متناضلا وسط الجماهير ومعها وله تواجده المؤثر في مواقعها الجغرافية

المختلفة وفي كل تجمعاتها الديمقراطية ــ معتمدا على الاساليب المشروعة المتاحة ومطورا لهذه الاساليب ، من أجل تحقيق مايصبو اليه شعبنا العظيم من تغيير جذري في حياته يستنقذ أوضاعه ويستعيد طاقاته الخلاقة في البناء والابداع جريا على سيرته الاولى كمعلم للدنيا وصانع للحضارات وتوصلا للحياة الكريمة الافضل وذودا عن الاستقلال الوطني . واستعادة لدور مصر الريادي والمشارك عربيا واسلاميا وافريقيا أسيويا وعالميا .. وتحدا لكافة المعوقات الداخلية والتحديات الخارجية .

برنامج للانقاذ الوطني

وليس من مخرج أوسبيل لتحقيق ذلك الا بتبني برنامج وطني قومي للانقاذ تنهض بتبعاته جبهة وطنية شاملة تلتف حول نوع من (العقد الاجتماعي) الذي يعتمد مبادىء (العدل) بمعناه الشامل والحرية وتكافؤ الفرص وتقاسم أعباء الوطن وثمراته ، ويلتف حول الثوابت من الاهداف الوطنية والقومية ، ولن يكون ذلك الامن خلال اصلاح سياسي شمل دستوري وتشريعي يواكبه اصلاح اقتصادي واجتماعي .. على قاعدة من التطبيق الديمقراطي الكامل الذي يعلي مبدأ السيادة للشعب وسيادة القانون وهيبته ويحفظ حقوق الانسان المصري السياسة والمدنية ويستعيد الثقة العامة والمشاركة الشعبية الواسعة من مرحلة جديدة جادة من العمل الوطني .. والذي يدرك الصلة العضوية بين التحديات التي تفرض على مصر كعائق للتنمية الحقيقية لشعبها وبين الابعاد القومية لتلك التحديات التي تأتي من قبل الاعداء التقليديين للامة العربية الاسلامية وتختص منها مصر بالنصيب الاوفر ولكننا نرى أن يسبق ذلك كله خطوة لابد منها وهي اصلاح قوانين الانتخاب ووضع ضمانات الحيده وسلامة عمليات الانتخاب الامر الذي أجمعت عليه كل أحزاب المعارضة .

الفترة بين الانعقادين

واذا كانت تلك هي النظرة الصحيحة للمرحلة التي يتم فيها هذا الانعقاد الرابع لمؤتمركم العام .. فليس بعيدا عن الاذهان الظروف التي انعقد في ظلها المؤتمر العام الثالث للحزب في الثاني والعشرين من ديسمبر سنه ١٩٨٤ . ومع التسليم بتوجه التشابه العام في الظروف عند نهاية سنة ١٩٨٤ وبدايات عام ١٩٨٧ حيث لم تؤد الجهود المبذولة مرحليا الى تحسين نسبي في الاوضاع العامة خلال العامين الفائتين فلابد ان نرصد في المقابل ماطرأ خلال هذه الفترة من متغيرات ترحل مردوداتها بالسلب في اتجاه المزيد من التدهور العام ..

١ ــ عدم التقدم خطوة واحدة في تهيئة المناخ العام لاعداد المجتمع الفاضل بما يتفق مع ماتقضي به رسالات السماء من محاربة صور الخلاعة والفجور والنفاق مما تعرضه السينما او التلفزيون بل وما روج له في كثير من الاحيان في الصحف والمجلات . هكذا استمر التباعد عن شريعة الله ولم يحدث بحث جاد في اتجاه تطبيق الشريعة الإسلامية .

٢ ــ لم تتحقق توقعات الطموحين في الاصلاح بأن الرئيس مبارك سيواجه الفساد وسيسد كل الطرق التي تساعد على انتشاره .. وهكذا شاع الكسب الحرام دون رادع من الدولة وتزايدت المظالم الاجتماعية والشعور بفقدان موازين العدل .. ثم يكون التساؤل عن ضعف الانتماء والحماس للعمل الوطني العام .. كيف تتولد عند الناس رغبة من عند انفسهم لزيادة الانتاج الوطني وتحمل التضحيات التي تطلبها التنمية المستقلة ومحاربة كل صور التبعية ؟

٣ ــ ومع شيوع الفساد زاد نفوذ المفسدين واصحاب المصالح المشبوهة وانحدرت قيمة العمل والواجب واحترام القانون وتولد عن هذا كله اتساع نفوذ جماعات الضغط المؤثرة على القرارات الداخلية فاستطاعت كل مجموعة ان تحمي مصالحها الانانية من اية محاولة ترى الدولة انها ضرورية لحماية الصالح العام . وقد رأينا للاسف ان الحكومات المتعاقبة فشلت خلال الفترة الماضية عن اتباع سياسات عامة متكاملة ومتسقة للاصلاح بسبب تراجعها المستمر امام المجموعات القوية من اصحاب المصالح المعارضين لاى اصلاح . والامر المؤكد الان تزايد النفوذ الاجنبي في الدوائر الحكومية وبين رجال الاعمال المصريين .

٤ ــ وتدخل ضمن المشاكل الاجتماعية التي تخشى من تفاقمها قضية العلاقة بين ابناء الامة المصرية الواحدة ، اى بين الابناء المسلمين والابناء الاقباط . فرغم ارتياحنا للخطوة الكبيرة التي اتخذت بعودة سماحة البابا شنودة لممارسة مهامة بالحرية الكاملة الا ان مجمل السياسات المتخذه من اغلب الاطراف المعنية لاتشعرنا بارتياح كامل ولا تطمئننا الى استقرار وحدة الامة . والسياسات الحكومية في هذا المجال تتطلب وقفة مسئولة ، فنحن ننقد في هذا المجال الحساس بتقدير كامل للمسئولية القومية والتي تعلو على اية حسابات حزبية ضيقة .

٥ ــ الازمة الاقتصادية زادت حدتها في مصر خلال الفترة الماضية بسبب التغيرات الاقتصادية العالمية والتي تتمثل في انخفاض اسعار النفط العالمية وتاثير ذلك على المصادر الطارئة لمصر من حصيلة صادرات البترول وتحويلات المصريين من الخارج ودخل قناة السويس والسياحة وهي متغيرات لم يكن من الصعب توقعها والعمل المبكر على تفادي اثارها .

٦ ــ ظهور الاثار الفادحة لسياسات الاعتماد على القروض والتحويلات الاجنبية من ربط عجلة الاقتصاد المصري بالمصادر المقرضة وتراكم ارقام القروض الخارجية اعباء خدمة الدين الخارجي .. وتداخلات المؤسسات المالية الدولية مع هذا الوضع الصعب وما تلاحق مع ذلك من ثلاث تغيرات وزارية في بحر عامين مما يحسب على استقرار الاوضاع والسياسات العامة ..

٧ ــ استمرار ذات الاختلالات الهيكلية في جسم الاقتصاد المصري بين الانتاج والاستهلاك ، وبين الايراد ، والانفاق في الموازنة العامة وبين الصادرات والواردات وفي ميزان المدفوعات وما يرتبط بذلك كله من سوء توزيع ومن اختلال العلاقة العادلة والصحيحة بين مستويات الدخول ومستويات الاسعار خاصة بالنسبة لاصحاب الدخول والاجور المحدودة واصحاب ن مستويات الدخول ومستويات الاسعار والاجور المحدودة واصحاب المحافظة على حد ادنى من المعيشة الانسانية .. امرا بالغ الصعوبة بالنسبة لغالبية المواطنين بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية وارتفاع معدلات التضخم والرفع العشوائي لاسعار السلع والخدمات الاساسية المتدهورة في مجالات الاسكان والتعليم والعلاج والمواصلات بما يؤكد الاتجاه الى تحميل غير القادرين دون القادرين اعباء المرحلة ..

٨ ــ سد السبل امام الممارسة الديمقراطية الصحيحة وامام ازدهار التعددية الحزبية كخيار نهائي لمصر الحضارة والتاريخ والدور .. وعلى غير ما كان مرجوا من التوصل الى انفراجة ديمقراطية تثري العمل الحزبي وتنشط الحياة السياسية وتوسع قاعدة القنوات الشرعية وتستدعي الاغلبية الصامتة وتحشد كافة القوى لاستنقاذ الاوضاع في الوطن . وليس العهد ببعيد بما جرى مؤخرا في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى ومن تعديلات متعجلة في قانون انتخاب مجلس الشعب مما القى ظلالا كثيفة على صدق التوجه الى تحسين الاوضاع الديمقراطية مع الاصرار على عدم اجراء اصلاح لقوانين الانتخاب وضماناتها واستبقاء العمل بقانون الطوارئ الذي مد خلال هذه الفترة مرتين ولمدة تزيد عن العام وبالقيود على حرية تكوين الاحزاب واصدار صحف وكافة القوانين المقيدة للحريات العامة ..

ولهذا حديث اخر عندما نعرض تفصيلا ــ وفي موضعه من هذا التقرير لجوانب الازمة الديمقراطية ودون ان نقلل من رصد الظاهرة الايجابية لاتساع قاعدة التعبير في صحافة المعارضة .

٩ ــ تعرض الامن العام لهزات .. الله وحده وحكمة الشعب واصالته هي التي جنبت البلاد شرها كما حدث في وقائع تمرد جنود الامن المركزي في فبراير ١٩٨٦ والحيلولة بين مناقشة تلك الاحداث لدراسة اسبابها وظواهرها تلافيا لتكرارها .

وفي الوقت نفسه استمرار التعامل مع التناقضات الاجتماعية ذات الاسباب السياسية بالاساليب القمعية دون الوقائية بمعالجة اسبابها واللجوء الى العنف مع الجماعات غير المسموح لها بقنوات شرعية واستمرار جرائم التعذيب البدني والنفسي التي تشكل وصمة في الجبين المصري . وان كان لا يفوتنا التنوية بالخطوة المحمودة التي تمت باحالة بعض الضباط المسئولين عن وقائع التعذيب السابقة للمحاكمة الجنائية .

١٠ ــ تزايد حدة الهجمة الاستعمارية الصهيونية على مصر والامة العربية والاسلامية والمضي في زرع مخططات الصراع والاقتتال الطائفي في كل بلد عربي كعامل جديد مؤثر في تمزيق الكيان العربي وفرض المزيد من واقع التجزئة بتحويل الكيانات القطرية الى كنتونات طائفية ، بدءا بتمزيق لبنان الى اربعة كيانات وحرب المخيمات بين اطراف لبنانية فلسطينية الى حرب الخليج المستمرة فتنتها على مدى سبع سنوات لصالح المستفيدين من اشعالها والتي تبدد طاقات شعبين اسلاميين ولاتخدم اية قضية عربية او اسلامية .

استمرار التآمر مع القضية الفلسطينية

هذا الى استمرار التآمر على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية استفادة بظروف التردي العربي الراهن وفي غيبة الحد الادنى من العمل العربي المشترك .. وما يواكب ذلك من السعي الحثيث نحو ما يسمى بعدم تجميد فرص السلام والعمل على تحريكها بجهود دبلوماسية تقودها مصر وتشارك فيها الاردن وتتجه الى مطالبة منظمة التحرير بمرونة لاتجد مقابلا لها لدى الاطراف الاخرى المعنية وهي الولايات المتحدة واسرائيل التي لاتبدي ادنى استعداد للمضي نحو خطوة اخرى اضافة الى ما تم وكان مقصودا لذاته من عقد الصلح المنفرد مع مصر .

ولا يفوتنا ان نسجل في هذا الموضع ما وقع خلال الفترة بين انعقادي مؤتمركم العام من امتحان عصيب للكرامة المصرية والتوجهات الخارجية للرياسة المصرية وذلك في المواجهة التي فرضتها الولايات المتحدة تجاه مصر اثر العدوان الاسرائيلي الغادر على منظمة التحرير الفلسطينية بتونس وما تلا هذا العدوان من احداث واجبار الولايات المتحدة طائرة مصرية على الهبوط في مطار لارناكا وعدم تكافؤ رد الفعل الرسمي مع هذا الحدث في حينه . بل أن الولايات المتحدة الامريكية مازالت متصلبة ازاء المطالب المصرية بتخفيض فوائد الديون العسكرية الباهظة الى السعر العالمي للفائدة .. ولم تفلح زيارات المسئولين المتكررة للولايات المتحدة في تحسين شروط اى ناحية من نواحي المعونة الامريكية لمصر .

واخيرا لا اخرا .. وتحت ظروف كثيرة ضاغطة ــ تمت زيارة بيريز لمصر واستقباله استقبالا رسميا حافلا في الاسكندرية وأستعادته السفير المصري معه على ذات الطائرة التي اقلته واسقاطا لكافة التحفظات السابقة على هذه الخطوة .

كما وقعت في الاثناء مشارطة التحكيم حول طابا .. وقبلها كان قد حوكم الجندي المصري الشريف سليمان خاطر .

الاحداث ووجهة نظر الحزب

ايها الاخوة والاخوات اعضاء المؤتمر العام .

كان المفترض ان تكون البحوث المقدمة لمؤتمركم كلها تدور حول محور واحد اساسي يتبناه برنامجنا وهو الاعتماد على النفس طريقا للتنمية والاستقلال الوطني ولكن تطور الاحداث الاخيرة نتيجة نشر تقرير مفوضي الدولة للمحكمة الدستورية العليا ومااتلا ذلك من تعديلات متعجلة ومحمومة لقانون مجلس الشعب وما ينتظر من اثار بالنسبة لوضع مجلس الشعب الحالي بل بالنسبة لانتخابات المجالس المحلية التي يحل موعدها بعد اشهر ، بل ان كل قوانين الانتخاب والاسلوب الذي ينتهج لاجرائها اصبح واضحا ضرورة مراجعتها وتعديلها .. جعلنا نقدم ما يتصل بهذه الموضوعات الى مؤتمركم الرابع هذا في بحوث نتناولها جميعا .

بل ان تحليلنا لعدم الحرص على التنمية بالاعتماد على الذات هو غياب الديمقراطية الصحيحة ووجود الممثلين الحقيقيين المعبرين عن ارادة هذا الشعب وعن مصالح قاعدته العريضة . فقد اصبح باديا ان الديمقراطية يجب ان تكون هي الاطار السليم لكي تنجح عملية التنمية التي تتم داخله باسلوب الاعتماد على الذات الذي يحافظ على شخصيتنا واستقلالنا وكياننا .

ومع ذلك فلا بد ان نوضح وجهات نظر الحزب في السياسات العامة والتفصيلية لاسبيل الى حل مشكلات مصر المتراكمة والمتشابكة والمعقدة الا بتحويل كامل لدفة السفينة في اتجاه واعتماد مصر على ذاتها وان يكون اصلاح البيت المصري ومن الجذور وبعد حرث الارض وتنقيتها من كافة الحشائش الضارة والمؤثرة على نمو البذور الصالحة هو الذي يمكن اهل البيت المصري من تجميع وحشد طاقاتهم ومواردهم البشرية والطبيعية لبناء اقتصاد وطني مستقل متعاون مع ما يوازيه ويتكامل معه من الطاقات العربية لاحداث تنمية عربي مستقلة على قاعدة من الديمقراطية وحفظ الحقوق والكرامة الانسانية .

الازمة ليست طارئة

ولعل من الانصاف للحقيقة القول بان الازمة الراهنة ليست بالازمة الطارئة .. فان التحولات الكبيرة التي اتجهت اليها السياسة الرسمية المصرية اثر حرب اكتوبر المجيدة والعبور العظيم عام ١٩٧٣ كان من شانها ان تحدث تحويلات موازية لها على صعيد العمل الداخلي في مصر كوجهين لعملة واحدة :

ولقد تمثلت هذه التحولات الكبرى في السياسة الخارجية المصرية في قناعة الرئيس الراحل السادات بوقف الصراع المصري الإسرائيلي ودعوة باقي العرب الى ذات الموقف انتهاجا لما سمي بسياسة السلام في ادارة دفة الصراع العربي الاسرائيلي وتحت المظلة الامريكية .

وفي هذه الظروف تمت زيارة القدس والترويج لمقولات كسر الحاجز النفسي مع اسرائيل الصهيونية وان تكون حرب اكتوبر المجيدة هي اخر الحروب .. ان تتويج هذا الخط بتوقيع وتطبيق معاهدة كامب ديفيد واقامة العلاقة المتميزة الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية على حساب السياسة المبدئية لعدم الانحياز قد اسفر اخر الامر عن تطبيق جزئي لهذه الاتفاقية في اطار الحل المنفرد والتطبيع مع مصر .. دون الاتجاه الى اي خطوة زائدة فيما سمي باطار الحل الشامل .

وفي غياب الدور العربي لمصر انفرط عقد المنظومة العربي وضربت اسرائيل المفاعل النووي العراقي واجتاحت ارض لبنان وتوسعت في بناء المستعمرات في الارض المحتلة

لابد من تحويل كامل في إتجاه الأعتماد على النفس

لانسجد لغير الله .... وبهذا الأيمان نعمر الأرض ونخدم الشعب

من نحن وماذا نريد ؟

نبدأ نضالنا من أرض مصر ولكن مع تكامل عربي وفي اطار الدائرة الاسلامية

الفلسطينية وارتكبت فظائع مخيمات صبرا وشاتيلا وضربت مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ونشرت الارهاب في العالم والصقته بالعرب واعتدت الولايات المتحدة الامريكية مرتين على الشعب العربي الليبي واشتعلت حرب الخليج المدمرة للطاقات العربية الاسلامية بالفتنة المستترة الخارجية .

ومواكبة لذات التوجه الخارجي المصري جرت التحولات الجذرية الداخلية في اتجاه التوسع في الاعتماد على القروض والمعونات الاجنبية وفتح الطريق امام الاستثمار الاجنبي والبنوك الاجنبية التي استعادت مواضع اقدامها في مصر بعد أن فقدتها بإجراءات التمصير والتاميم في مرحلة سابقة من العمل الوطني .. ذلك في الوقت الذي انهالت فيه على الدخل القومي لمصر اموال كثيرة بعد ارتفاع اسعار البترول عقب حرب ١٩٧٣ وبالتالي زيادة قيمة صادرات مصر البترولية ومعدلات تحويلات المصريين من الخارج وغيرها من المصادر الاخرى التي لم يحسن استخدامها في الاتجاه الانتاجي .. بل فتحت في ذات الوقت الابواب على مصراعية لما سمي بسياسة الانفتاح الاقتصادي الطفيلي الاستهلاكي الذي كانت نتائجه التحولات الاجتماعية الكبرى باتجاه التدهور القيمي وتسلط النهج الطفيلي الانتهازي على المثل العليا ورفع قيمة الشطارة في مواجهة قيمة العمل والتربح الحرام في مقابل التكسب الشريف واتساع هوة التفاوت الاجتماعي وتحول الائتمان الى عمليات التجارة والاستيراد والاتجار في العملة الاجنبية وضرب فرص الانتاج الوطنية المنتجة الشريفة لصالح فئة من السماسرة والوسطاء وتجار النفوذ والمهربين والمتهربين من اداء الضرائب والتكاليف العامة .

وكانت تلك الظروف والسياسات هي نقطة البداية في الازمة المستمرة الراهنة وفي التراكمات الحالية .

ومع ما أدت اليه تلك السياسات من عواقب وخيمة وما انتهت اليه من طرق مسدودة في نهاية عهد الرئيس الراحل السادات . فلقد كان سير الاحداث يسوق الى نهايتها المفجعة التي تمثلت في المواجهة بين الرئيس الراحل وبين كافة القوى السياسية في مصر التي تمثلت في اجراءات سبتمبر عام ١٩٨١ ودفع الرئيس الراحل السادات حياته ثمنا لها .

كانت البدايات مشجعة عند تولى الرئيس مبارك عندما افرج عن المعتقلين السياسيين واستقبل زعماءهم واكد على احترام القضاء وسيادة القانون والخيار الديمقراطي ودعا الى طهارة الحكم .. واوقف الحملات الاعلامية وسعى الى تحسين العلاقات المصرية العربية ... وسحب السفير المصري من اسرائيل احتجاجا على غزو اسرائيل جنوب لبنان ورفض زيارة اسرائيل في اى وقت وجمد التطبيع معها الى حين .. وفي هذه الاونة انتشر تعبير الرهان على (مؤسسة الرئاسة) املا في ان يتخذ الرئيس سياسات تحويلية جديدة خارجية وداخلية برجال جدد لعهد ومرحلة جديدة ..

وعلى الرغم من ان مطلب (التغيير) قد اصبح مطلبا شعبيا جماهيريا عاجلا وملحا الا انه بدا ان الرئيس مبارك لا يتعجل الخطى لاحداث التغيير حيث أعلن الرئيس مكررا انه لايسعى الى شعبية سريعة كما لايقر اسلوب الصدمات الكهربائية .

بمضي ثلاث سنوات على ولاية الرئيس مبارك جاءت انتخابات مجلس الشعب لعام ١٩٨٤ لتعطي فرصة اكيدة لاحداث التغيير المنشود او البدء فيه بالطريق الطبيعي ومن خلال الارادة - والاختيارات الحرة للشعب نفسه الذي دعاه الرئيس الى عدم التخلف عن مباشرة حقه وواجبه الانتخابي قبل اجراء تلك الانتخابات ...

الا أن الاسراع بتعديلات قانون انتخابات لمجلس الشعب بالقانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ مع بداية الحملة الانتخابية كان مؤشرا على ان هنالك في مواقع الحكم من يبيتون النية على اضاعة هذه الفرصة على الرئيس مبارك ، وعلى الشعب نفسه ، وانهم يتهيأون لطبخة جديدة للانتخابات تكفل للحزب الحاكم مزيدا من الاغلبية الساحقة التي تخل بالتوازن السياسي وتخنق التجربة الحزبية ولاتعطي للديمقراطية الا هامشا شكليا في تجميل صورة النظام .

فلقد أحدثت هذه التعديلات ولأول مرة نظام الانتخابات بالقوائم الحزبية النسبية المشروطة لانتخاب مجلس الشعب جنبا الى جنب مع نظام القائمة المطلقة لانتخاب المجالس الشعبية المحلية ومجلس الشورى ...وهي قوانين غير دستورية تزيف وتبدل بالقانون ارادة الناخب وتتحول باصواته عن اختياراته ولصالح القائمة الكبيرة التي تفوز بكل المغانم . وتحرم المستقل من حقه الدستوري والطبيعي في الترشيح وتهدر الحكمة اصلا من النظام النسبي .

وكانت أحزاب المعارضة وفي طليعتها حزب العمل الاشتراكي الذي كان يقود المعارضة البرلمانية فقد نبهت الى عيوب وأثار هذا التعديل وتلك القوانين ... ومن قبل كانت قد توجهت الى الرئيس عقب توليه وفي ديسمبر ٨٢ بطلب اعادة النظر في قوانين الانتخابات بالقوائم المطلقة وعدم مدها الى نظام انتخابات مجلس الشعب .في الوقت الذى طلبت فيه بوضع الضمانات الاجرائية الكفيلة بسلامة العملية الانتخابية والتي لايصح ان تكون مثلا للاجتهاد فيها أو الخلاف عليها .. وبنفاذ تعديلات ٨٣ غير الدستورية .والمؤثرة على فرص الشعب والاحزاب في المشاركة ....وجدت أحزاب المعارضة نفسها في موقف الاختيار الصعب بين أمرين كلاهما مر - فاما مقاطعة انتخابات مجلس الشعب الوشيكة بما قد يحسب تخليا منها عن كفاحها الدستوري .واما خوض تلك الانتخابات تحت الشروط السيئة والمتعسفة لهذه القوانين غير الدستورية .

واذا تغلب الخيار الأخير وخاض حزب العمل الاشتراكي الانتخابات بعد حملة سياسية نشطة جبنا فيها قرى مصر ونجوعها من أقصاها الى أقصاها تعويضا لحرمان الاحزاب من فرص الدعاية الانتخابية من خلال وسائل الاعلام القومية الأكثر انتشارا ... عاقدين الضمان على المشاركة الشعبية في الانتخابات وان يحدث الشعب التغيير في حياته بنفسه ولنفسه ...فان فتنة وسوء (القائمة) وممارسات اجهزة الحكم المحلى التابعة للحزب الحاكم والمعتمدة على معاونة الشرطة وتواجدها السلبي ... بل وممارسة أسلوب البلطجة السياسية والى حد الاعتداء المادى على رئيس وقيادات حزب العمل الاشتراكي قبل الانتخابات وفي أثنائها بما ذلك اغتيال شهيدة حزب العمل والديمقراطية الشهيدة نعمات حسن مرشحة الحزب بدائرة الاقصر .. فان اعمال وقوانين البطش هذه كانت قد صرفت بالفعل ..ليس الناخبين فقطبل المرشحين عن المشاركة الفعالة المنشودة .

وفي غياب الضمانات الاجرائية للعملية الانتخابية .سددت أصوات الغائبين وزيفت أصوات الحاضرين وزورت تلك الانتخابات لصالح الحزب الحاكم على النحو الذى تايد من احكام القضاء الادارى ومن تحقيقات محكمة النقض في الطعون الانتخابية المقدمة من مرشحي حزب العمل واحزاب المعارضة .

وبالنسبة الى حزب العمل الاشتراكي ... فانه قد استهدف بالذات - منذ البداية وعند اعلان نتيجة الانتخابات بمعرفة وزير داخلية الحزب الحاكم بعدم تمكينه من الحصول على النسبة العامة الـ ٨ ٪ ... وذلك اتساقا مع الطبخة السياسية الجديدة وسدادا لفواتير سابقة عن المواقف الصلبة للحزب ابان قيادته للمعارضة البرلمانية في مواجهة سياسات التطبيع مع العدو الاسرائيلي وتحذيرا من مغبة الاندفاع الى العلاقات الخاصة مع أحد طرفي الاستقطاب الدولي المرتبط في الوقت ذاته بحلف استراتيجي مع العدو الصهيوني .....

مع ذلك كله فان حزبكم قد خاض بكل المقاييس معركة مشرفة وحصل على مايقرب من أربعمائة ألف صوت حر من أصوات الشعب من غير ترغيب ولاترهيب وفي مقابلها فاز بثلاثة عشر مقعدا وكان يمكن أن تكفل له لولا عسف نظام القوائم المشروطة - ما لايقل عن ٣١ مقعدا .

واذا اتجه الرئيس مبارك الى استعمال حقه الدستوري في تصحيح جزئي بتعين أربعة من نواب حزب العمل الفائزين أصلا بثقة الشعب في دوائرهم ..فان مؤتمركم العام الثالث قد حسم بطريقة ديمقراطية مالقبول هذه المشاركة وما عليها لصالح التواجد البرلماني للحزب .. وتفويتا للتدبير الذى كان يستهدف تغييب حزب العمل عن ساحة العمل البرلماني لمدة خمس سنوات قادمة ..

والحمد لله وحده ان التجربة الميدانية لهذا التواجد البرلماني لحزب العمل الاشتراكي قد أكدت خلال هذه الفترة أن الوسيلة التي تم عن طريقها هذا التواجد لم تؤثر باى درجة على مواقفنا الصلبة التي تحرينا فيها دائما مرضاة الله وصالح الشعب .

التحرك العربي للحزب

بل ان الحزب قد أستثمر هذا التواجد البرلماني ومن داخل الصورة لامن خارجها .ومع الشعب النشاط الأخرى للحزب .. في الانطلاق نحو تحرك نشط على الساحة العربية كان للحزب في مجاله الدور الرائد والساعي الى أشراك الأحزاب المصرية في نوع من الدبلوماسية الشعبية تصل الجسور المصرية العربية في غياب جسور التمثيل الرسمي لمصر ...وفي الانتقال الى بؤر الصراع الملتهبة في الجسم العربي رأبا للصدع وتخليقا لجهد عربي مشترك يمثل الحد الأدنى في ظروف الواقع العربي المتردي وتضامنا مع محنة الشعب العربي الفلسطيني الطريد .

وما كانت تحركاتنا الى العواصم العربية - الى طرابلس لبنان وقت الحصار والى طرابلس ليبيا عشية العدوان الأمريكي والى دمشق وبغداد وقفا لنزف الدم الفلسطيني واللبناني الا في هذا الاطار الذى يؤمن به حزب العمل والذى لايرى فاصلا في الجهد الذى يعود على شعب مصر بين العمل الداخلي وبين العمل القومي العربي .

وما كانت زياراتنا المتكررة الى العاصمة المثلثة الخرطوم الحبيبة لقلوبنا الا مواكبة لأحداث الانتفاضة .. وتوقيعا للميثاق الديمقراطي بين الاحزاب والتجمعات النقابية في شطرى وادى النيل .والتي توجت بزيارة وفد الاحزاب المصرية المشاركة شعب السودان أفراحه بعقد جمعيته المنتخبة في عيد حقيقي للديمقراطية .والتي تمت بمبادرة من حزب العمل ورحبت بها الأحزاب المصرية بما فيها الحزب الوطني الديمقراطي .

موقفنا من أزمة الديمقراطية

اتسمت الحركة الوطنية المصرية المعاصرة .. باقتران المطلب الاستقلالي بالمطلب الدستوري . ولقد عرفت مصر الحياة النيابية منذ أمد بعيد وأثبت الشعب المصري دائما - وكلما أتيحت له فرص التعبير الواعي عن اختياراته الحره - أنه جدير بالتطلع الى الحياة الدستورية الطبيعية .. بما جبل عليه شعبنا العظيم من شخصية حضارية سمحة .. معطاءة وبناءة .. رافضة لاختيارات التطرف أو العنف .

ولدى عودة التجربة الحزبية في مصر بعد انقطاع ليس بالقليل - دخلت الديمقراطية المصرية في محك جديد لعل ماواكبه من العوامل السلبية كان أكثر من العوامل الايجابية ..ولعل من أبرز تلك السلبيات تلك الامتدادات لأوضاع موروثة عن فترة الشرعية الثورية (منذ علم ١٩٥٢) التي ألقت امتداداتها على الأوضاع الجديدة التي يجب أن تتطور اليها في مرحلة الشرعية الدستورية .. كذلك لابد أن تحسب بالسلب تاثيرات الفترة الانفتاحية الاستهلاكية على النسيج الاجتماعي والثقافي المصرى ..وأخيرا ما نتج من اهتزازات وتداخلات في تحديد (الهوية) المصرية بتعثر المشروع القومي لمصر ما أوجد تناقضات غير حقيقية بين فكرة التجمع العربي ومتطلبات الصحوة الاسلامية .. أو في التوفيق بين التمسك بالتراث وبين المعاصرة .. وما يتصل بذلك من طروحات متشابكة بكل مردوداتها على ساحة العمل العام .

ولم يكن مما يتفق مع الخيار الديمقراطي لمصر أن تستمر القيود المفروضة على حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف . والحيلولة بين تيارات قوية لها تواجدها في الشارع المصرى وبين تكوين أحزابها .. أو أن يستمر العمل بقوانين الطوارىء والقوانين الاستثنائية الأخرى الضيقة على الحريات والضمانات العامة .

وبكل المقاييس فان تكريس النظام الجديد للانتخابات العامة بالقوائم المطلقة والنسبية المشروطة والفردية النسبية .. التي تضعف ولا تقوى التجربة الديمقراطية .. انما كان يمثل ولايزال نوعا من الانقلاب الدستوري على ما جرى من تعديل للدستور واعتبار النظام السياسي لمصر يقوم على التعددية الحزبية ..وبمعنى آخر فان قوانين الانتخاب سيئة السمعة بدورها قد أكلت كل الثمار العملية المرجوة من هذا التعديل الدستوري .

وتاتي التعديلات الأخيرة لقانون انتخاب مجلس الشعب ، لتصل بالتجربة الديمقراطية الى طرق مسدودة قد تكون لها عواقب غير محسوبة خاصة في ظروف الازمة الاقتصادية الضاغطة ، والتي تستوجب التعامل معها بتجميع الطاقات الوطنية وليس تبديدها أو فرض الاجتهادات المنفردة بالحل الوطني من خلال فصيل واحد ، والاصرار على عدم اجراء اصلاحات دستورية وتشريعية باتت لازمة وواجبة .. بينما الأمور تجري في الاتجاه المعاكس بفرض نظم للانتخابات تجافي روح الدستور ويرفضها ضمير الشعب ولا تمثل واقعه وتباعد فرص المشاركة الشعبية والحزبية .

وعلى مفترق الطرق .. ولما كان من الخيارات المطروحة في ضوء ما يسفر عنه حكم المحكمة الدستورية العليا في الطعون على دستورية قانون انتخاب مجلس الشعب بما في ذلك التعديلات الأخيرة - وما يلقيه ذلك من ظلال سياسية قبل الآثار القانونية المترتبة على وضعية مجلس الشعب الحالي .. أن تقع انتخابات عامة وشيكة بعد استفتاء الشعب على حل المجلس الحالي وقبل اجراءات التجديد الرئاسي للمدة الثانية .. فلعلكم توافقونني الرأى على أن المسائل باتت تستدعي اعادة كل الحسابات حول استمرارنا في المشاركة البرلمانية في ظل الأوضاع الحالية و أن الصدق مع النفس وأمانة المصارحة مع الشعب (الذى نتجه اليه دائما بعد الله سبحانه وتعالى) قد يستوجب - وبعد الدراسة التي تحيط بكافة جوانب الواقع والظرف الراهن - أن يكون لحزب العمل موقف يتفق مع ما تفرضه هذه المرحلة الجديدة من مسئولية نحسها أمام الشعب الذى تبدد ثقته يوما بعد أخر في فعالية المؤسسات الدستورية في أن تخفف من معاناته أو تحسن من أوضاعه .

وبالقطع فان التواجد البرلماني هو وسيلة لغاية .. ولكنه لا يطلب لذاته ، كذلك فان تنوع وسائل العمل الشرعي للنشاط الحزبي .. هو مما يفرض علينا في المرحلة المقبلة أن نعطي وقتا أكثر وجهودا أفضل للبناء الفكرى والتنظيمي الجيد لحزبنا .بما يوفر لنا القاعدة الصلبة للانطلاق نحو آفاق أرحب و أوسع للعمل السياسي بمعناه الشامل . وللتربية الدينية (اسلامية أو قبطية) وللتربية الوطنية بمعناها الشامل أيضا و أن نضع أعيننا أكثر على الطلائع والشباب والأجيال الجديدة من أبناء شعبنا التي من حقها على مستقبلها أن تبحث عن صياغات جديدة للمستقبل ترتكز على التراث الاسلامي وتطوره ومن حق هذه الاجيال الجديدة علينا أن نعطيها تجربتنا و أن تستعيد الاحزاب دورها كمدارس تتواصل فيها اجتهادات الاجيال .

كما أن علينا في المرحلة المقبلة أن ننزل بالعمل السياسي الى الجماهير لتقديم نماذج ناجحة عملية ..تقرب الى القناعة الشعبية نوعا من الحلول التطبيقية لمبدأ الاعتماد على الذات طريقا للتنمية والرفاهية والاستقلال الاقتصادى والوطني .. و أن تمتد هذه التجارب الى الاراضي والمجتمعات الجديدة .. وفي الحقول .. والمدارس .. والمستشفيات والمصانع تعاملا مع لغة سياسية عملية جديدة تستعيد التفاؤل بالمستقبل رغم العقبات وتحرك طاقات هذا الشعب البناء وابداعاته .

ولعل من متطلبات هذا العمل الكبير الذى ينتظركم وتنتظرونه أن يكون لحزب العمل دوره المستمر وعلى مدى حركته العامة منذ مصر الفتاة في أن يمثل (الوصلة) الصحيحة التي تضبط مسارات العمل الوطني وتستشرف دائما افاق المستقبل .. و أن يتصل بذلك الدور الكبير لحزب العمل سعينا المخلص الى تجلية صيغة جديدة تعبر عن تيار أصيل للاغلبية المصرية ولا تتنافر أو تتجافى مع مكونات (الهوية المصرية) التي تتعرض في الآونة الحالية لضبابيات كثيرة مشوشة تحت تاثير الضغوط الداخلية أو الرياح الوافدة .

ولن يكون ذلك الا بان نوضح لانفسنا ونجلي منهجنا الفكرى والمبدئي بشكل أفضل و أن نقوم بتطوير برنامج الحزب واثراء الشحنة العقائدية فيه .. واثراء أدبيات الحزب وطروحاته واعطاء دفعة أكبر لجرائده ونشراته والاهتمام بتثقيف (الكادر السياسي) ينبغي أن يكون ذلك شغلنا الشاغل في الفترة القادمة .

من نحن وأين يقف حزب العمل :

الاخوة والاخوات أعضاء المؤتمر



العلم .

واذا أنتهى بي .فان السياق الطبيعي الذى يستطرد مع الفقرة السابقة قد يتمثل في تقديم اجتهاد قابل للاثراء والمناقشة . نلمح فيه الملامح مختصرا وبقدر مايتسع المقام الى الخط المنهجي والاساسي العام لحزب العمل الاشتراكي .. المتصل عبر المراحل التاريخية لحركتنا العامة منذ مصر الفتاة في الثلاثينات فالحزب الوطني الاسلامي فالحزب الاشتراكي في الاربعينات والخمسينات .. وهي المراحل التي كانت خلالها حركتنا العامة جزءا لا يتجزأ من عطاء الحركة الوطنية المصرية .. وفي طليعة حركات الشباب الجديدة في المنطقة العربية والاسلامية بعد انتكاسات ثورة ١٩١٩ .. ولاشك أن ثورة يوليو كانت تتويجا للجهاد الذى سبقها وكانت تتويجا بشكل خاص لكل ما دعت اليه مصر الفتاة والحزب الاشتراكي .. والآن أين يقف حزب العمل الاشتراكي الآن بين التيارات والاجتهادات الأخرى التي تتسع لها ولن تضيق ساحة العمل الوطني ؟

● لعله لا يصعب على المراقب والمتابع لسمات حركتنا منذ مصر الفتاة الى حزب العمل أن يلمس هذا الاتساق في الخط وفي المنهج العام لهذه الحركة - رغم ما فرضته ظروف كل مرحلة من اختلاف في المسميات وأنها حافظت دائما على سماتها العامة دون تغيير أو تبديل .

والواقع أن تعريفنا بهويتنا في حزب العمل ..لهو جزء من تعريفنا بالهوية المصرية التي هي بطبيعة الحال جماع البوتقة التي انصهر فيها معدن الشخصية المصرية المتميزة وعقلها وضميرها الوطني الجماعي ، والتي تكونت واكتسبت أصالتها وصلابتها وحقائقها من خلال عوامل حضارية تراكمية .. وأيضا من خلال عبقرية المكان وحقائق الجغرافيا السياسية وحركة التاريخ المتسقة معها .

وليس مصادفة أن برنامجنا الأول في مصر الفتاة . وما تعاقب بعده أدبيات المراحل التالية .. كان قد أجرى الاستعراف الأول على حقائق الهوية المصرية عندما اكتشف أولا أن مفتاح الشخصية المصرية يكمن في تدين الشعب المصري .. الذى عرف حقيقة البعث قبل اتصاله بالرسالات السماوية فكانت اثاره الحضارية أعظم الشواهد على الطبيعة الايمانية للشعب المصري .. ومن ثمة أقامت (مصر الفتاة) دعوتها على دعامتين أساسيتين الدين والوطن .

● ان من رحمة الله بعثه للرسل من أجل الهداية والتهذيب . والاسلام هو دين الأغلبية في مصر . ولكنه الى جوار ذلك أنشأ تاريخا وحضارة مشتركة لكل من يعيش على أرض مصر .. في مجال الدين هناك مسلمون وأقباط .وفي مجال الحضارة الاسلامية وما نستهدفه من بعث ونهضة نحن جميعا مصريون ورثنا هذا التراث الحضارى العظيم وسنعمل معا على اثرائه وتطويره .. وبهذا المفهوم للانتماء الاسلامي ندعو اخواننا الاقباط كي يجاهدوا معنا ومن بين صفوفنا بلا أى احساس بالتناقض فيما نقول ونفعل .

● ونحن نؤيد دعم الروح الديني لدى الاقباط كما نؤيده عند المسلمين ، ورغم ادراكنا للفروق الجوهرية وبين العقيدتين فان مطالبتنا للأخ القبطي (عضو الحزب) بان يكون من المواظبين على الصلاة في الكنيسة . لاتقل عن مطالبتنا للعضو المسلم لكي يكثر من التردد على المسجد .. نحن ندعوا الله الواحد ولانعبد الا اياه ولانسجد الا له ... وهذا الركن الأول لحزبنا هو الذى يطلقنا لكي نعمر في الارض كما أمرنا الله (العلم والتنمية) وهذا الايمان بالله هو الذى يجعلنا نواجه كل طواغيت الارض برأس مرفوع .

وهو الذى يجعلنا نواجه كل طواغيت الارض برأس مرفوع وهو الذى يجعلنا نصر على الاعتماد على أنفسنا (الاستقلال الاقتصادى) وحتى لايتمكن من رقابنا هؤلاء الأعداء .. وهذا الايمان بالله هو الذى يجعلنا طالب عدل ، لأن هذا هو شرع الله . وهذا الايمان بالله هو أساس تقديسنا للحرية . وهو الذى يزودنا بطاقة هائلة لمحاربة المستبدين المستكبرين .

● نحن اذن مسلمون (بالدين أو بالحضارة) ولكن جهادنا لاصلاح حال المسلمين يبدأ من الأرض التي ولدنا فيها وعاش فيها اجدادنا . وهذا الارتباط الخاص باهلنا و أرضنا مسالة لاتتنافى مع الارتباط العام الذى يقوم على العقيدة ويجمعنا مع غيرنا . بل أن انكار هذه الصلة الخاصة يكون خيانة للفطرة قبل الوطن وحب الأوطان من الايمان .

وقد قرر الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو في المدينة المنورة بعد الهجرة أن « الله يعلم أنك (يقصد مكة) أحب بلاد الله الى رسول الله ولولا أن أهلك أخرجوني منك ماخرجت » .

● واذا كنا في السياق الحالي نقصد بالوطن مصر كدائرة أولى .فان البلاد العربية تاتي مباشرة بعد مصر كدائرة انتماء لها تمايز خاص وعمق خاص داخل الدائرة الاسلامية الواسعة . فلا مجال لنكران أثر لغة القرآن الكريم التي وثقت العلاقات وقربت المفاهيم والقيم . فضلا عن الجوار الجغرافي الذى جعل التبادل الاقتصادى والثقافي البشرى أكثر كثافة بين بلاد العرب بالمقارنة مع علاقات مصر مع أندونيسيا مثلا أو مع مسلمي الفلبين ...

اننا عرب مسلمون في حزب العمل .. لان مصر في الحقيقة قد تعربت بالاسلام ومن لم تجبره سماحة وعدل الاسلام على الدخول في هذا الدين اكتسب عروبته الاسلامية من هويته الثقافية العربية الاسلامية وأيضا نحن عروبيون .. لأن الاسلام لم يلغ الاقوام .. وانما جعل الناس شعوبا وقبائل ولهجات و ألسنه ليتعارفوا لا ليتمايزوا ولأن مصر ومنذ الفتح الاسلامي وازدهار الحضارة العربية الاسلامية قد أضحت جزءا من كيان الأمة العربية التي أعطاها الاسلام شهادة الميلاد لتنهض بالدور الذى ألقاه عليها حملها رسالة الاسلام الى العالمين . و أن يكون هذا الدور استمرارا لما اختص به الله هذه الرقعة العربية من أن تكون مهبطا للرسالات السماوية و أن تكون منها ومن خلال الاسلام هذه الأمة العظيمة ذات اللسان العربي .. لسان القرآن المبين .. ومن ثمة امتزجت الثقافة العربية بالحضارة الاسلامية مزجا لافواصل فيه .

● الا أن هذه العلاقة الخاصة التي تربط مصر مع بلاد العرب والتي تصل الى حد المطالبة بوحدة سياسية تضم هذه البلاد جميعا .. هذه العلاقة لاتنشأ في تعارض مع روابطنا الحضارية والدينية مع كل الشعوب والجماعات الاسلامية في كل مكان .. بل يجب أن تزيل أوجه النزاع والتناقض . ويجب أن نعمق علاقات التحالف الاقتصادى ونوثق التنسيق السياسي بين كل المرتبطين بامة الاسلام .

● واما كوننا نؤمن في حزب العمل بان مصر هي جزء من المجال الحيوى الافرو اسيوى و أننا أيضا دولة من دول البحر الابيض المتوسط .. فلأن تلك هي حقائق النيل والدلتا والصعيد وسيناء وصحرائنا الشرقية والغربية والنوبة وحقائق الجغرافيا السياسية .. بل وحقيقة العالم الثالث الذى نحن جزء من كفاحه المشترك وغير المنحاز للخلاص من الهيمنة الاستعمارية في أشكالها الجديدة ومن خبث الصهيونية وللخروج معا من خط الجنوب المنهك المتخلف .

● وأما أننا فوق هذا وذاك . دعاة وحدة انسانية وأخوة بشرية .. فلأن هذا هو عطاء حضارى دائم لمصر .. ولأن تلك الدعوة العالمية هي بذاتها عالمية الاسلام الذى لايعرف له كيان دولة بذاتها ولاينحصر في رقعة جغرافية وانما هو للناس كافة سماحة وعدلا وتكافلا وسلاما .. و أن كفاحنا المصرى ينبغي أن يتسع لهذا الدور المؤثر نحو عالم أفضل أكثر عدلا . الا أن هذا التوجه الى العالم الواحد المتكافل يعتبر رحلة طويلة لايعلم الا الله متى تتحقق .. والى أن يصل البشر الى هذه الوحدة فان كفاحنا لن يتوقف ضد النظام الدولي الحالي الذى يسعى الى فرض هيمنته واستغلاله علينا ولعل كفاحنا هذا يكون اسهاما ايجابيا للوصول الى الهدف النهائي النبيل .

هذا هو المنطلق في قناعتنا .. المصرية العربية الاسلامية بالوجه وبالجوهر الحقيقي للوطنية والقومية والاسلامية .. واننا في حزب العمل الاشتراكي (العربي الاسلامي) نرى بان أغفال أو اسقاط أى دائرة من دوائر هوية مصر وهويتنا يعني انقاصا لايعوض لهذه الهوية وانفصاما وانقساما في الشخصية المصرية السوية .

لاتعارض بين القومية والاسلام

واذا كان ذلك فان من الحق علينا أن ننبه كل المخططين لطمس الهوية المتكاملة لشعبنا أو الغافلين عما يعبر له هؤلاء المخططون الى ان من يضع الانتماء القومي في مواجهة الانتماء الاسلامي .. أو العكس .. انما يستهدف في الواقع - يدري أو لايدري - ضرب الانتماءين أحدهما بالاخر بزرع تناقض غير قائم ولا هو وارد بين ماهو الوطنية وماهو القومية وماهو الاسلام .. وان هذا الزرع هو نتاج طبيعي لمرحلة التردي التي تستهدف ضرب الاسلام بالعروبة والعروبة بالاسلام والاديان بالاديان بزرع مخططات الاقتتال والصراع والتجزئة الطائفية .

● واذا كانت اشتراكيتنا على هذا النحو .. هي الاشتراكية المستمدة من تراثنا والمنفتحة على التجارب العالمية .. ايمانا منا بان عطاء العقل البشرى هو من ثمار ما أودعه الله في الانسان و أن أمتنا لم تعرف الكبوة ولا كانت في مواقع التبعية للغير الا منذ انغلقت عن الاجتهاد فضمرت فيها سمات عطائها الحضارى الذى يتفاعل عطاء و أخذا مع الساحة الانسانية كلها من منطلق الثقة بالنفس وبالصحة العقلية لامن مواقع الثقة الغائبة والشخصية المنشطرة على نفسها بين الثوابت والمتغيرات والتي غابت عنها فريضة الاجتهاد الذى هو المقدمة لكل جهاد .

ان اشتراكيتنا التي تؤمن بالعمل الانساني وتعلي قيمة العمل والتكسب الشريف وتعتمد التخطيط العلمي وحشد الموارد الذاتية وحسن استخدام الموارد المتاحة وتنميتها وتقليل الفاقد العام ومحاربة الاستغلال والتسلط والفساد والاحتكار والدعوة الى قيم فاضلة للمجتمع الذى يوازن الحق بالواجب والثواب بالعقاب هي قبس من ايماننا بتكافلية الاسلام - في اطار التحديد للهوية يلزم أن نشرح بعض النقاط .

○ فالصيغة الاسلامية : جهادنا المصرى والعربي وداخل الدائرة الاسلامية الواسعة ، تجعل موقفنا أصيلا ومنطقيا من موضوع الشريعة الاسلامية وتطبيقها . فنحن ندعوا للبدء في ذلك . مع تسليمنا بان الأمر يتطلب مرور مرحلة زمنية من اجل اكمال التطبيق على النحو المرجو - ماتطلب الاسراع فيه هو الاقرار بالمبدأ فعلا لاقولا .. والبدء في التنفيذ ولقد طالبنا هذا في برنامجنا الانتخابي علم ١٩٨٤ .

ومفهوم حزب العمل في موضوع الشريعة الاسلامية يتجاوز بطبيعة الحال مسالة الحدود . بل يتجاوز القوانين المدنية والجنائية . مع الاهمية البالغة لذلك .فسياسة الاعلام منها أو التعليم لاتقل خطرا . وكذلك فان مايتعلق بالنظام الاقتصادى وبالاوضاع الدستورية قد يكون من الأصول الأولى . وفي هذا كله نتصور ان الخلافات بين المفكرين والسياسيين ستكون كبيرة وهذا أمر لاينبغي أن نتجاهله أو نفزع منه . فالخلاف رحمة مادام في اطار المبادىء الاسلامية الكلية . ومرة أخرى نقول ان الاخوة الاقباط ليسوا بعيدين عن هذا كله ، ولكن من الواجب أن يتقرر منذ البداية كيف سنضمن وكيف سنفصل مبدأ لهم مالنا وعليهم ما علينا ، على نحو يحفظ حقوقهم المشروعة في المشاركة الاجتماعية والسياسية في اطار الدستور العلم الذى نتوصل اليه

ان كل الداعين لتطبيق الشريعة الاسلامية مطالبون بتحديد موقف واضح وصريح في هذه النقطة الجوهرية بلا ابطاء .

● وبالنسبة للنقاط الاخرى فان حزب العمل يطرح هنا بعض التوضيحات التالية والتي نعلم مسبقا انها تختلف مع اجتهادات غيرها :

١ - نحن نؤكد على ضرورة الاستقلال السياسي العسكرى والاقتصادى .هذا الاستقلال يتطلب من الناحية الاقتصادية أن نرفع معدلات التنمية وفق مخططات تضعها نحن بحيث تزيد درجة اعتمادنا على مواردنا وانتاجنا وعلى سلاحنا ..وهذه التنمية تعتمد في المقام الأول على عقولنا وسواعدنا . ولذا ينبغي أن تصمم النظم الاقتصادية والاجتماعية بحيث تطلق الطاقات والمقدرات المبدعة وينبغي ان يحصل كل عامل على ثمرة ما أنتج وأبدع . الا ماترى الدولة خصمه تحقيقا للصالح العام .

٢ - هذا الاعلاء لقيمة العمل وهذا الضمان لحق العامل في ثمرة ما أنتج يتطلب اعترافا بحق الملكية مادامت تعمل في اطار السياسة الوطنية العامة . وتستجيب لحاجات المجتمع من المنتجات الضرورية ومادام القطاع الخاص يشارك في حماية الاقتصاد الوطني من اختراق الاجانب لمشروعاته .

٣ - اننا مع الرأى القائل أن القطاع الخاص يتعذر عليه ان يقوم بهذه المهام في ظروف عالم اليوم وفي مواجهة الاحتكارات الدولية الكبرى مالم يعمل كنف قطاع علم قادر على قيادة التنمية المستقلة .وقادر على دعم السياسات الهادفة الى تنظيم الاعتماد على الموارد المحلية والى تقليل الحاجة للقروض الأجنبية .

٤ - ومن ناحية أخرى فان العدالة التي قضت بان يحصل العامل على ثمار عمله تعلم أن الناس تتفاوت في قدرتها على العمل والتفاوت في بعض الأحيان يكون كبيرا .

واذا ترك الناس لمبادراتهم فقد لاتكفي المجهودات التطوعية لحل مشكلة الفقر ولانهاض المستضعفين . ومن هنا فان على الدولة أن تتدخل بتشريعاتها وسلطاتها لضمان الاعتدال في الميزان . فكما تخطط الدولة للتنمية ينبغي ان تخطط أيضا لتوزيع الدخول ضمانا للعدل .

٥ - من هذه الشروح جميعا لمفهومنا الاسلامي في مجال التنظيم الاقتصادى - الاجتماعي يتضح أن اسم حزبنا مشتق من هذه النقاط . فمن أجل هذا كان تركيزنا على العمل وعلى الاشتراكية . ولكن كان حرصنا كما تعلمون - مستمرا لتوضيح أن مفهوم العمل عندنا مشتق من مفهوم العمل في الاسلام بمراتبه المتنوعة وكذلك فان مفهومنا عن الاشتراكية مشتق من مفهوم العدل في الاسلام . الذى يحقق التقارب بين الناس ويساعد المحتاج دون اهدار لكل مافطره الله من تمايز في القدرات والحظوظ للحكمة يعلمها هو . فاشتراكيتنا تختلف في أساسها وفي اجراءاتها اذن عن الاشتراكية الأوروبية بصيغها المختلفة .

٦ - المسالة التالية التي نود القاء الضوء عليها تتعلق بقضية الديمقراطية وحقوق الانسان وجهدنا في تلك أننا نريد نظاما سياسيا يقوم على احترام الخلاف والتعدد الحزبي ويحترم حق الجماهير في ادارة شئونها وفي اختيار حكامها وفي محاسبتهم .. ونحن بالتاكيد ضد أى اهدار لأدمية البشر .. ومن حقوق الانسان التي يعليها الاسلام في رأينا - احترام حق الانسان في التفكير وفي اعلان نتائج اجتهاده ، دون خوف من الخطأ او الاتهام بالكفر .. شريطة أن يشارك في ذلك عن علم حقيقي وفقه .

٧ - وبالنسبة للعلاقات الدولية . فان ماحددناه عن هوية مصر يشرح طبيعة العلاقات الدولية المستهدفة . فالدائرة العربية أولى بتركيزنا الاستراتيجي . وتليها الدائرة الاسلامية ثم دول عدم الانحياز وفي المجال الاخير . فما يهمنا هنا هو لفت الانتباه الى أهمية آسيا وافريقيا في مجال علاقتنا الدولية .وعدم الوقوع في براثن التركيز التقليدى على أوروبا وامريكا الشمالية .

الا أن أية مهارة في ادارة العلاقات الدولية تعتمد في المقام الأول على صلابة مجتمعنا ودولتنا . أى تعتمد على ماتحققه وفق البنود السابقة . فبقدر استقلالنا وبقدر تنميتنا لقدراتنا الاقتصادية والدفاعية وبقدر تحالفاتنا العربية والاسلامية نتمكن بعون الله من التعامل مع الدول الكبرى من موقع الندية .

١٠ - وواضح من كل ما حددناه في البنود السابقة أن تحركنا في المستقبل هو في الحقيقة استمرار لمسيرة النضال الوطني الذى خاضته الاجيال السابقة . وقد بلغت هذه المسيرة نجاحا مشهودا خلال المرحلة الأولى من ثورة يوليو . ورغم كل ما ننتقده بالنسبة للاستبداد السياسي الذى شهدته الفترة . فان تجربة المواجهة مع الاستعمار الغربي وتجربة تمصير الاقتصاد والتنمية المستقلة واعادة توزيع الدخل .. لاشك أن هذا كله كان انجازا لاينكر واذا كان قد أصابه الانهيار الآن فان من واجبنا ان نحلل الاسباب حتى لانكرر الاخطاء والانحرافات . ونعتقد أن قضية الديمقراطية السياسية تاتي هنا في رأس هذه الأسباب .. اضافة الى تعميق التربية الاسلامية .

● ان نضالنا المقبل هو استمرار للمسيرة السابقة وسيستفيد باذن الله من تجارب النضال السابقة وخاصة ثورة (يوليو) بجوانب النجاح والفشل فيها - يهدف أن نتجاوز الماضي كله ونقدم لامتنا باذن الله ماهو أروع وانضج .. اننا نتجه للمستقبل بكل عزمنا وقوتنا ولانبكي طويلا على الأطلال .

واذا كان هذا هو ايماننا وهذا طريقنا .. فلعل الاجابة تكون قد وضحت لمن يتساءل : من نحن في حزب العمل ..وماذا نريد ؟

واين يقف حزب العمل بين التيارات والاجتهادات الأخرى التي تتسع لها ولاتضيق بحلبة العمل الوطني .

اننا باختصار شديد - وبحسب تاريخنا النضالي ومواقفنا المستمرة قد نملك الزعم دون غرور بالنفس باننا نمثل الفصل منا في الاجتهادات المطروحة على الساحة .. وتعتنق كل ماهو ايجابي دون السلبي منها .. لو أننا نسعى السعي المخلص لذلك .

وان جهدنا في هذا ليس وليد اللحظة الراهنة .. وانما هو الاجتهاد الذى نراه متوافقا .. وليس ملفقا لتيار الوطنية المصرية الغالب الذى يرفض التطرف .

وفي النهاية . واذا كان هذا هو ايماننا .. فليس يبقى الا العمل ... « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » والله أكبر ويحيا الشعب

الخطاب السياسي لرئيس الحزب العدد القادم

إشتراكيتنا مستنده إلى تراثنا الإسلامي وتخالف اشتراكية الغرب

تقرير الأمين العام عن نشاط الحزب ومواقفه

لماذا تغير موضوع المؤتمر وماذا قدمنا فى قضية الديمقراطية ؟

على هامش المؤتمر الرابع لحزب العمل الاشتراكى

ما اجمل هذا اللقاء فى المؤتمر الرابع لحزب العمل الاشتراكى حين اكتظت قاعة الاجتماعات على ضخامتها باكثر من الفين من قيادات الحزب بالإضافة الى كبار الزوار والوفود.

واهمـا كتبت، فان القلم ليعجز عن التعبير مهما اوتيت من قوة البيان وحسن التبيان

استمعت الى كلمات وفود الاحزاب على جميع مشاربهم بالسودان الشقيق اجل قالت السيدة/ سارة ممثلة حزب الامة بالسودان انتى اطمئنكم على علاقة الخرطوم بالقاهرة انها علاقة ازلية ربطتها السماء فلا يفصمها بشر الانسان وبدا فى كلمات ممثلى الاحزاب السودانية .. همسة عتاب صارخة كيف تسمح القاهرة من ساعد فى تهجير الفلاشا الى اسرائيل .

ولقد ضرب القائد العظيم سوار الذهب اكبر المثل . بل القدوة العليا فى ان بر بوعده ووفى بعهده وانطلقت كلماته عبر رسالته الى المؤتمر الرابع تحمل كل ود وانكار للذات وتحمل للمسئولية فى اعلى قمتها واعظم مراتبها فكان الغائب الحاضر او الحاضر الغائب

وقال ممثل الجنوب كلمات .. تحمل الشعب المصرى كل الشعب بجميع مشاربه مسئولية الوحدة الوطنية فى السودان وقال ان مصر علمت الكثير من ابناء السودان لكن مازال الكثير مطلوبا منها ان القلم عجز عن التعبير والعجز عن ادراك الادراك ادراك وماعسى ان اكتب فى وفود جاءت الى القاهرة من كل حدب وصوب متجشمة المشاق بعيدة عن ذهب المعز وسيفه فى هذا المجال لايفوتنى ان انوه بجوهر مقالة رئيس الحزب المجاهد الكبير المهندس ابراهيم شكرى .. حيث قال ان ظروف المؤتمر الثالث فى اواخر عام ١٩٨٤ لاتقل عن الظروف التى يمر بها الوطن اليوم

... وان القادة لم يتعلموا من التجارب الطاحنة الساحقة المريرة

... التى تفتت الاكباد .. وتجعل الدماء تتجمد فى الشرايين .. وكان حريا بالقادة ان يتحركوا بسرعة حركة الاحداث فلا يمكن ان تكون الاحداث من حولنا دامية والارض على شفا زلزال ساحق .. ولاتزال القيادة واضعة يدها فى ماء بارد

ان المؤتمر الرابع هو نموذج رائع لما يجب ان تكون عليه المؤتمرات انه اكبر تعبير على ان هذا الشعب ليس فى سبات عميق او نوم خفيف ان هذا الشعب متيقظ ومتنبه .

.. بدو ان يواكب المؤتمر احداثنا فى عام ١٩٨٧ نرتفع الى مستوى المؤتمر الرابع بحزب العمل .. بان تتوحد قوى الشعب فى غاية واحدة .. وهى الديمقراطية السليمة .. والعدالة الاجتماعية ولن يمضى الشعب قدما على طريق الرقى والحضارة وان يتخلص من كل المثبطات للهمم وان يتخلص من كل صور ظلم لاخيه الانسان حيث لافرق بين مصرى ومصرى الا بالعمل الجاد الذى يعود على الوطن بالنفع والفائدة ونتخلص من عقيدة التعصب البغيضة الذى لاجدوى منه سوى حرق من ابتدعوه ووأد من خلقوه ومازيك بظلام للعبيد . وبالله التوفيق

احمد الفقى

عضو مجلس الشعب السابق

القى الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب تقريرا حول نشاط الحزب خلال الفترة الماضية وشرح سبب تغيير شعار المؤتمر بحيث اصبح « الديمقراطية من اجل التنمية والعدل الاجتماعى » وذلك بعد ان كان مركزا على قضية التنمية والاعتماد على النفس ، وقال الامين العام ان هذا التحول كان لسبب ماطرأ على الموقف السياسى حيث اصبحت التحديات المتوالية التى توجهها الحكومة لقضية الديمقراطية هى المشكلة الاولى الساخنة واصبح واضحا انه لم يعد ممكنا الحديث عن اى اهداف او آمال اخرى ما لم نحقق تصحيحات اساسية فى قضية الديمقراطية ومن هنا غيرنا شعار المؤتمر ليكون اكثر تعبيرا عن هذه الحقيقة .

واستعرض الامين العام الاوراق الاساسية التى اعدت لهذا الغرض لكى تكون محلا للمناقشة فى اللجان المختصة . فالبحوث تناولت الطعن فى دستورية قانون انتخاب مجلس الشعب وايضا الطعن فى قانون انتخابات مجلس الشورى .

وعرض خلاصة البحث الذى عالج عيوب الدستور القائم وتساءل ، هل الوقت الراهن مواتٍ لتعديل الدستور ؟ وماهى المواد التى يجب ان تعدل ؟ وهل يكون التعديل عن طريق مجلس الشعب الحالى ؟ واجاب على السؤال الاخير بان المجلس الحالى غير صالح للقيام بمهمة التعديل لانه لايعبر عن رأى الشعب . وبالتالى لابد من انتخاب مجلس او هيئة متخصصة تنتخب انتخابا نزيها

● وانتقل الامين العام من ذلك الى البحث الذى يطالب بان تشكل هيئة قضائية مستقلة تكون المشرفة على الانتخابات بدلا من وزارة الداخلية وقال ان ماوصلنا اليه فى هذا البحث يتفق مع ما اوصى به مؤتمر العدالة الاول

● والقضاء كما قال الدكتور حلمى مراد يجب ان يكون هو الجهة المختصة بالفصل فى الطعون الانتخابية لذ لامعنى للنظام الحالى الذى يقضى بان يتولى مجلس الشعب مهمة البت فيما تتوصل اليه محكمة النقض بعد قيام محكمة النقض بتحقيقها

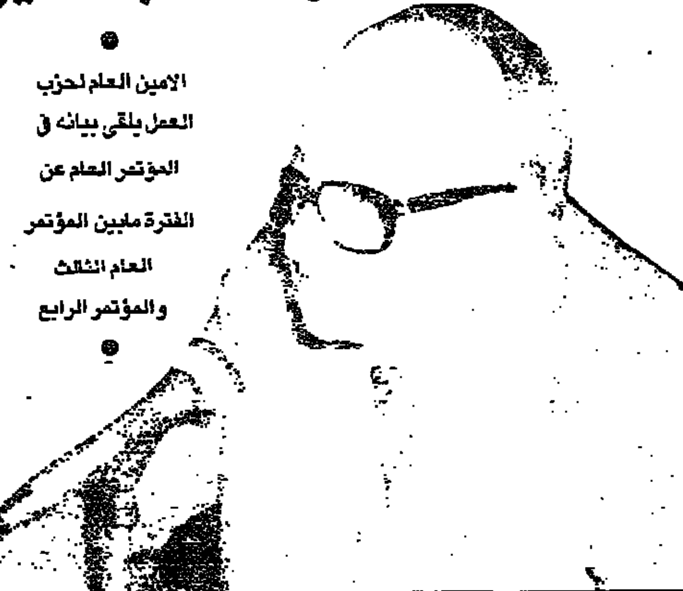
● واضاف الدكتور محمد حلمى مراد اننى اطالب المؤتمر باصدار توصية باحترام أحكام القضاء وتنفيذ الحكم على قاتل الشهيدة نعمات حسن . فالارهاب مستمر داخل المصانع والمنازل . واختراق الاحزاب عن طريق دس أعضاء عملاء من المباحث وأجهزة الامن بين صفوفها . ويجب أن نكون مدركين لهذه العناصر التى تسعى إلى التخريب واحداث الفتن والانقسامات داخل الاحزاب وكذلك اصدار توصية من هذا المؤتمر تطالب الرئيس حسنى مبارك قبل إنتهاء مدة رئاسته الاولى بان يلغى حالة الطوارىء بعد أن سقط مبرر وجودها .

وبالنسبة لتحرك الحزب فى المجال العربى قال إنه لن يكرر ملجاء فى تقرير رئيس الحزب واوضح بأن رحلات ومجهودات رئيس الحزب وقياداته فى الدول العربية هى محاولات لم تستطع الحكومة اخذها بعد موقفها السلبى تجاه الاحداث الساخنة والخطيرة .

واكد الامين العام المواقف التى اتخذها الحزب طول العام السابق بالنسبة لحقوق الانسان حيث ساند المتهمين فى القضايا السياسية وهاجم اسلوب التعذيب وطالب بالغاء حالة الطوارىء التى تهدد بنسف كافة الحقوق الانسانية الى جانب الفلاحين وحقوقهم كما حدث فى قلابشو وغيرها وكذلك وقفنا إلى جانب عمال السكك الحديدية والمحلة الكبرى والى جانب الحركات الطلابية التى تطالب بمطالب عادلة ومشروعة وقال انه يجب ان يصدر المؤتمر توصية بتدعيم منظمة حقوق الانسان والاعتراض على منع انعقاد جمعيتها العمومية فالمنظمة العربية اولى بالدفاع . اولى بحقوق الانسان العربى من المنظمات غير العربية . ومن حق مصر قلب الامة العربية أن تكون مقرا للمنظمة .

وأشار الامين العام الى دور

☐ الحزب وجريدته حاربا الفساد ووقفا إلى جانب التحركات الجماهيرية فى كل مكان


الامين العام لحزب العمل يلقى بيانه فى المؤتمر العام عن الفترة مابين المؤتمر العام الثالث والمؤتمر الرابع

المجموعة البرلمانية لحزب العمل وقال ان مواقفها عبرت دائما عن وقوف الحزب الى جانب القضايا الوطنية والشعبية واستطاعت ان تقوم بهذا الدور رغم الموقف السلبى والمنحاز من رئاسة مجلس الشعب .

وذكر د . محمد حلمى مراد ان الاستاذ حامد زيدان ترك رئاسة التحرير حيث عمل بجريدة الاتحاد بابوظبى .

وحياه على ماقدمه للحزب والجريدة واثنى الدكتور محمد حلمى مراد على التطوير الملموس الذى شهدته جريدة الحزب فى ظل رئاسة الاستاذ عادل حسين لتحريرها حيث شمل التطوير الجوانب السياسية والتحريرية والاخراج الفنى وقامت الجريدة بحملات ناجحة ضد الفساد . ولكن لازال ممكنا أن نزيد المساحة المخصصة لأخبار المحافظات . وقال إنه يرجو أن تشهد الفترة المقبلة توثيق للروابط التنظيمية بين ادارة الجريدة وبين الجهاز الحزبى فى المحافظات .

وكانت النقطة الاخيرة فى تقرير الامين العام تتعلق بالجوانب التنظيمية وسجلت بشكل خاص وجوب الاهتمام بتحصيل اشتراكات العضوية التى هى أسس التمويل ، وبدون الانتظام فى هذا الجانب يصاب النشاط الحزبى فى مجملة بالشلل .

وانهى حديثه بتمنياته للحزب بكل تقدم وازدهار فى المرحلة القادمة تحقيقا لامال الشعب ودعما للمبادىء التى ندعو اليها .



اعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة

بطريقة ديموقراطية انتخب المؤتمر العام الرابع للحزب ثلاثين عضوا باللجنة التنفيذية الجديدة وقد اسفرت النتائج عن فوز عشرة اعضاء جدد بعضوية اللجنة وهم

احمد حسن المحلاوى وحسام الدين كامل وسعيد مراد وسمير شرباش وعادل حسين وعبد المجيد ابو زيد وعز الدين رشاد وفؤاد هنية وكريمة حافظ ومحمد عامر .

وبقى ضمن عضوية اللجنة عشرين عضوا هم :

ابراهيم العزازى ، ابراهيم الجعفرى ، احمد حرك ، احمد الفقى ، احمد مجاهد ، جمال اسعد ، زينب ماجد ، سيد رستم ، شوقى خالد ، صلاح عبد الله ، عبد الحميد بركات ، قاسم عبده ، قاسم مجيى ، احمد حسين ، ابو الفضل الجيزاوى ، محمد حسن دره ، د . محمد حلمى مراد ، محمد عاشم ، ممدوح قناوى ، ناجى الشهابى ، يحيى شعلان

أولاد البلد

الاسلام الذى نريده

أولاد البلد يشعرون أن بلادنا وصلت الى طريق مسدود .. جربنا كل الانظمة وفشلت .. الناس العاديون مازالت حياتهم صعبه . بل وتزداد صعوبة .. أملهم فى الإسلام يتطلعون إليه لينقذهم فى الدنيا قبل الآخرة .

و أولاد البلد يتطلعون الى الإسلام الذى لايفرض عليهم بالكرباج .. يريدونه مستندا قبل كل شىء الى التربية الدينية التى تحيى الضمائر . وتوقظ الشعور . وتنبه القلوب . وتترك مع كل نفس رقيبا لايغفل . وحارسا لايسهو ، وشاهدا لايجامل . إن أيقاظ الضمائر الميتة كفيل بحل معظم مشاكلنا التى نشأت بسبب ضياع الأخلاق . نريد إسلاما يقوم على العدالة الاجتماعية ويعمل على إنصاف الفقراء . الرجل الغنى فى المجتمع الاسلامى غيره فى المجتمعات الرأسمالية .. إنه ملزم بتوجيه أمواله فى مشاريع تخدم أولاد البلد وتنهض بالمجتمع . لا مكان فيه للترف أو التخمة بينما الجماهير تشكو الفاقة .. الفقر ليس قدرا مكتوبا على الفقراء فى الدنيا وعليهم أن ينتظروا السعادة فى الآخرة ! ! هذا منطق غير مقبول . من واجب المجتمع الاسلامى أن يعمل على إسعاد كل الناس وينتشل الفقراء من حياتهم الصعبة . وصدق من قال : لو كان الفقر رجلا لقتلته .

الاسلام الذى نتطلع اليه لايجعل همه الاول قطع الأيدى والأرجل . بل يقوم على قاعدة : « ادرأوا الحدود بالشبهات » وقبل ذلك يعمل على إقامة النظام الاسلامى المتكامل الذى تأتى الحدود لحمايته فتكون رحمة بالمجتمع . الاسلام الذى نريده هو الذى ينظر الى المرأة نظرة إسلامية بحق . فلا يجعلها مخلوقا من الدرجة الثانية . بل يعترف لها بشخصيتها المتكاملة المتميزة . أنها مساوية للرجل . ولكن لها وظيفة تختلف عنه ..

إنها قبل كل شىء زوجة وأم وربة بيت . وبذلك تختلف عن المرأة « المسترجلة » فى الدول الشيوعية . والمرأة « اللاهية » فى أوربا وأمريكا ، والمرأة « المقفولة » فى بعض البلاد العربية . الأسلام الذى نريده هو الذى يجعل أقباط مصر يشعرون فى ظله أن ديننا هو دين الرحمة والعدل .. نريد نظاما يقوم على الشورى ويسمح بتعدد الاراء والاتجاهات والأحزاب . ولايقوم على منطق حزب الله أو حزب الشيطان فقط .. نريده نظاما غير منحاز الى أمريكا أو روسيا .. اننا نريده نظاما منحازا الى الدول الاسلامية . فيعمل على توحيدها وإعادة مجد الاسلام . أولاد البلد ينتظرون على أحر من الجمر اليوم الذى يحكم فيه هذا الاسلام حياتهم .

محمد عبد القدوس

● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ●

الغاء التسعيرة الودية والأسعار غالية قوى


الدكتور جلال ابو الدهب

بدأت حكومة الدكتور عاطف صدقى اتخاذ عدة اجراءات تتمشى مع شروط صندوق النقد الدولى . وزارة التموين وافقت على الغاء سياسة التسعير الودى المتبعة مع بعض شركات القطاع الخاص . الدكتور جلال أبو الدهب كان كريما مع شركات مكرونة ووافق على رفع سعر الكيس وزن نصف كيلو من ٥٥ الى ٦٠ قرشا .. التسعيرة الودية المعمول بها بالنسبة للجبن الأبيض والرومى اصبحت فى خبر كان مما أدى الى أرتفاع أسعار الجبن الأبيض بنسب متفاوتة . وأرتفاع سعر كيلو الجبن الرومى من ٤٨٠ الى ٦٠٠ قرش . تفكير الحكومة فى رفع الأسعار اتجه الى التليفونات . تدرس حاليا رفع أسعار التليفون ٤٠٪

المشير ابو غزالة يتدخل لسحب مشروع قانون

المشير ابو غزالة

حزب الحكومة أعد مشروع قانون للتصالح مع المتهربين من الخدمة العسكرية قبل حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ تدخل المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة وقام بسحبه قبل عرضه على مجلس الشعب السبب فى ذلك ان مشروع القانون غلط فهو يقضى باسقاط عقوبة الاعدام عن المتهربين عن الخدمة العسكرية مقابل سداد ستة الاف جنيه او ما يعادلها من العملات الحرة قال المشير ابو غزالة ان عقوبة الاعدام توقع فقط على الفارين من الخدمة العسكرية بعد تكليفهم باعمال قتالية وعلمت اخبار ممنوعة ان عدلى عبد الشهيد وزير الهجرة كان وراء مشروع القانون اياه لجذب فلوس المصريين الموجودين بالخارج وموقفه الآن حرج لانه فضح الحكومة فهى لا تستطيع حتى ان تقوم بوضع مشروع قانون صح .

اخبار ممنوعة

●●● كوليرا سرية فى قنا

بدون حس ولا خبر ولا نشر سن أحد هجم فيروس الكوليرا على محافظة قنا .. وتسبب فى إصابة ٨٩ شخصا ، ووفاة مواطن أسمه أحمد محمد محمود (٦٦) سنة من أولاد عمرو مركز قنا . المحافظ عبد الحليم الصعيدى لان قلبه على القاهرة ويرفض ازعاجها فقد قام بمكافحة المرض اللعين بطريقة سرية ، ورفض انشاء غرفة عمليات للتصدى للفيروس . ورفع شعارا : هو .. أشتغل فى صمت .

●●● حفظ !

فى اسبوع واحد تم الحفظ لثلاث قضايا هامة شغلت الرأى العام وهى قضية ممثلة الاعلانات الالمانية والتى كشفت التحقيقات عن علاقتها الماجنة باكثر من ١٢٠ شخصا !

وقضية المخرج نيازى مصطفى والتى كشفت التحقيقات عن زواجه سرا بممثلة ناشئة فى الـ ٢٣ من عمرها وترغب فى الشهرة وحاول اقحامها فى مسلسل تليفزيونى وتشب خلاف نتيجة ذلك .

وقضية ونش مترو الانفاق والتى كشفت التحقيقات عن عدم وجود اى رقابة والاهمال الجسيم مما يؤدى بخروج ونش ولم يعد !

●●● .. وطبعا سيعترض عليه المحجوب

بعد أن أجهض حزب الحكومة الاستجوابات التى تقدمت بها المعارضة فى مجلس الشعب .. معروض هذه الايام أمام لجنة الاقتراحات والشكاوى أقتراح بمشروع قانون يطالب بتشديد العقوبة على جرائم التعذيب وإهانة المواطنين . ينص القانون المقترح على توقيع عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة من سبع الى عشر سنوات على كل موظف عمومى أو مستخدم أو أحد رجال السلطة العامة يامر بتعذيب متهم سواء بنفسه أو أمر غيره بذلك . أو تتستر على مرتكب التعذيب وترتفع العقوبة الى الاعدام اذا ترتب على ذلك وفاة المجنى عليه . طبعا الدكتور رفعت المحجوب سيرفض مشروع القانون . ومن المؤكد انه سيخفيه فى أدراجه ولن يعرضه على المجلس أرضاء لصديقه زكى بدر .

تعظيم سلام للدكتور هيكل

د . أحمد هيكل

علمت « أخبار ممنوعة » أن امريكا حاولت التوسط من اجل اشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب . الا ان محاولاتها فشلت بالثلاثة بسبب صمود الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ورفضه القاطع لاشتراك اولاد صهيون بالمعرض ..

وعيب للوالى


يوسف والى

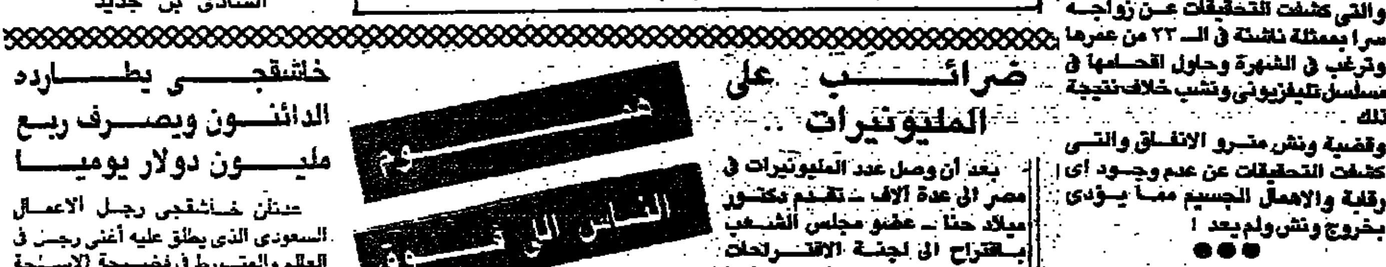
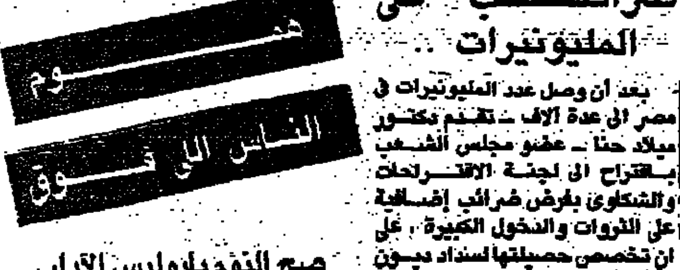
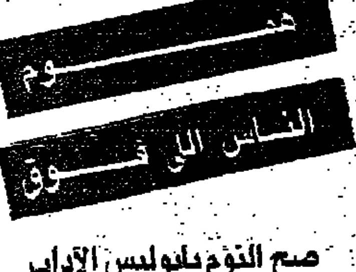
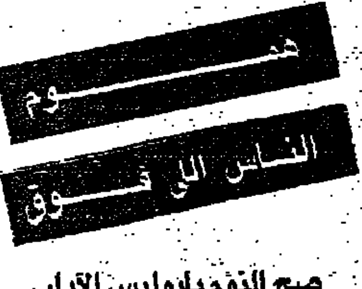
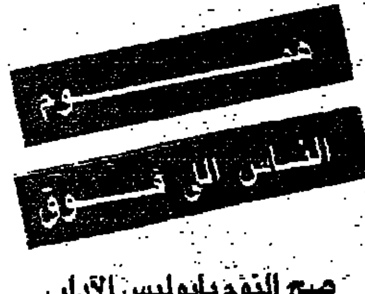
الاف الجنيهات يتم صرفها من اجل الدعاية لانجازات الوالى الوهمية .. اخبار ممنوعة ضبطت مبلغ خمسين الف جنيه دفعتها وزارة الزراعة من اجل نشر اعلانات عن امجاد الوالى فى مجلة المصور (المفلسة) وهكذا تضيع فلوس البلد فى كلام فاضى والدعاية للناس الكبار .. وبعد ذلك نشكو من الديون والهموم .

ضرائب على المليونيرات ..

بعد ان وصل عدد المليونيرات فى مصر الى عدة الاف ـ تقدم دكتور ميلاد حنا ـ عضو مجلس الشعب باقتراح الى لجنة الاقتراحات والشكاوى بفرض ضرائب إضافية على الثروات والدخول الكبيرة ، على ان تخصص حصيلتها لسداد ديون مصر .

ويطالب دكتور ميلاد أن تقوم وزارة المالية بفرض هذه الضرائب الاضافية على كل شخص أو أسرة يملك ثروة تزيد عن مليون جنيه سواء أكانت هذه الثروة أموالا أو عقارات أو أراضى أو ممتلكات بما فيها الايداعات فى الخارج .

وقد أوضح الاقتراح أن يدفع المليونير ٥ آلاف جنيه سنويا اذا بلغت ثروته الى مليون جنيه وكانت أقل من خمسة ملايين .. ويدفع ٤٠ ألف جنيه للثروة التى تقل عن عشرة ملايين ومن ١٠ : ٢٠ مليون تفرض عليها ضريبة ١٠٠ ألف جنيه ويحصل ٢/١ مليون جنيه ممن يملك ٥٠ مليونا جنية . واذا بلغت الثروة ١٠٠ مليون تكون ضريبتها مليون جنيه .. وما يزيد عن هذا تكون ضريبته ٥ ملايين جنيه سنويا .

صح النوم يابوليس الآداب

فى بار مشهور يحتل جزءا من بهو فندق معروف بمنطقة المهندسين تجلس كل ليلة بعض الفتيات وارد افريقيا .. هذا البار يرتاده كل ليلة عدد كبير من شباب الخواجات . ويتم التعارف بين أوربا وأفريقيا مقابل مبلغ معلوم هو خمسون جنيها وللأجانب فقط .

●●● اللاونش

فى ضوضاء تلمح تريس كبرى تمثل دولة أجنبية توجد قاعة مشهورة اسمها « لاونش » . هذه القاعة المفروض أنها مخصصة للمذاكرة . وضعها تغير وأصبحت ملتقى للعشق والغرام ... عيب كده قوى .

اتصالات سرية بين مصر والجزائر

مسئول كبير جدا بالدولة وعلى صلة مباشرة برئاسة الجمهورية زار الجزائر سرا فى الاسبوع الماضى قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامى بالكويت الزيارة كانت متعلقة اساسا بالاعداد للمؤتمر بالاضافة الى بعض الموضوعات الاخرى مثل العلاقات بين البلدين وشئون فلسطينية .


الشاذلى بن جديد

خاشقجى يطارده الدائنون ويصرف ربع مليون دولار يوميا

عدنان خاشقجى رجل الاعمال السعودى الذى يطلق عليه أغنى رجل فى العالم والمتورط فى فضيحة الاسلحة الامريكية الى ايران يعانى من صعوبات مالية خطيرة وان شركته المسماه تراياد اميريكا كوربوريشن تتعرض لملاحقات قضائية فى الولايات المتحدة من قبل الدائنين والشركاء الذين يطالبونه بمئات الملايين من الدولارات . ومع هذا فان خاشقجى يواصل الاستمتاع بنفس نمط الحياة حيث يصرف يوميا ربع مليون دولار .

وخصصت مجلة « تايم » الامريكية فى عددها الاخير غلافها له ووصفت حياة البذخ التى يعيشها خاشقجى الدائم الاسفار بين املاكه الفاخرة فى نيويورك وباريس ومونت كارلو وكان وروما وسردينيا وجزر الكناريا وبيروت والرياض وكينيا .

وفى واشنطون تفجر جدل حول جامعة امريكية اطلقت اسم خاشقجى على مجمعها الرياضى الجديد الذى مول خاشقجى جزءا منه بخمسة ملايين دولار !

وجاء فى مجلة الحائط التى يعدها طلبة الجامعة انها اموال مخضبة بالدماء قدمها تاجر المدافع .

بصراحة

الشرطة تثير الرعب فى الاسكندرية

سيارة شرطة اصطدمت باحدى عربات ترام المدينة بالاسكندرية بشارع السبع بنات حدث احتكاك بين ضابط الشرطة الذى كان يقود السيارة وبين سائق الترام وعندما حاول الاخير التفاهم مع الضابط قام بالاعتداء عليه وسبه امام الجمهور على طريقة زكى بدر مما اثار المواطنين الذين حاولوا فض الاشتباك الا انهم فوجئوا بالضابط يشهر مسدسه ويطلق منه عدة اعيرة نارية ثم يستقل سيارته هاربا الى قسم اللبان وهناك قام بعمل محضر ضد السائق والطريف ان ضابط القسم والذى قام بعمل المعاينة رفض السماح لاى من الشهود الذين حضروا الواقعة بالادلاء باقوالهم مكتفيا بالمحضر الذى قام بعمله لصالح زميله وقد تعطلت خطوط ترام المدينة لفترة طويلة الامر الذى أضر بالكثير من المواطنين .

والجدير بالذكر انه ممنوع عن الضباط قيادة سيارات الشرطة .. .

●●● الافراج عن المخبر القاتل

المخبر السرى الذى أطلق النار على طالب اسيوط شعبان راشد وقتله تم الافراج عنه . ونامت القضية دون أى تفسير لذلك رغم أنها جنائية ورقمها كمان ٨٦٥ جنايات أسيوط . عجيبة سليمان خاطر الذى قتل المتسللين اليهود أخذ أشغالا شاقة مؤبدة ولقى مصرعه فى السجن . والمخبر السرى الذى قتل طالبا بريئا مطلق السراح ويتمتع بحريته . والجدير بالذكر ان الرئيس مبارك قابل أهل الطالب القتيل ووعدهم بأن العدالة ستأخذ مجرا ها

●●● ابن ضابط شرطة يتجر فى المخدرات

ابن احد المسئولين فى الشرطة تم ضبطه فى احدى الدول الاسيوية وهو يحمل الهيروين وخرج بكفالة ١٨ الف دولار .. الدولة الأسيوية التى ضبط فيها ابن صاحبنا ضخمة تورى من حيث عدد سكانها ومساحتها .



الاذاعة والتلفزيون فى خدمة الفرح

صفوت الشريف

قيادات الاذاعة والتلفزيون تفرغت فى الاسبوع الماضى للاعداد للحفل الساهر الذى صاحب فرح ابن الشريف صفوت طبعا كل المطربين والمطربات والراقصات كمان غنوا ورقصوا مجانا من اجل عيون معالى الوزير أشرف على هذا الانجاز الوطنى العظيم فهمى عمر رئيس الاذاعة وممدوح الليثى المسئول عن افلام التلفزيون وفتحى عبد الستار المسئول عن المنوعات ...

طلاب الاسكندرية تسمموا داخل السجن

نقل الى مستشفى سجن الحضرة بالاسكندرية طلاب جامعة الاسكندرية المقبوض عليهم فى القضية رقم ٥٠٩ امن دولة والمتهمين بتوزيع منشورات ضد نظام الحكم والجدير بالذكر ان الطلاب الستة المقبوض عليهم كانوا قد شعروا بحالة اعياء يوم الاحد الماضى عقب تناولهم طعام الافطار حيث كانوا جميعا صائمين فى هذا اليوم وقد اتضح ان الطعام الذى قدم اليهم فاسدا وقد نقلوا جميعا الى مستشفى السجن حيث لايزال اثنان منهم فى حالة خطر .

هذا وقد منعت ادارة السجن الاهالى من الزيارة مما دفع الاهالى الى التظاهر خارج السجن مرددين الهتافات المعادية للداخلية ولادارة السجن

●●● تعقيب من الصناعة وردنا على التعقيب

اوضح الاستاذ احمد صالح وكيل اول وزارة الصناعة ان الوزارة تشجع المستثمرين المصريين والعرب والاجانب فى مجال صناعة لعب الاطفال فوافقت على انشاء ١٨ مصنعا خلال السنوات الثلاثة الماضية وبلغ انتاجها ٩ ملايين جنيه .

وكان هذا تعليقا على ما نشرته اخبار ممنوعة من اننا نصدر لعب اطفال بـ ٦٠ الاف جنيه ونستورد بـ ١٤ مليونا وقد لاحظنا ان السيد وكيل الوزارة لم ينكر ما نشرناه وبالتالى فان كل ما ذكره لا ينفى حقيقة الاختلال الشديد .

ياخسارة من كان ابن قريته وزيرا

بعد ان جهز أبناء « شيبة » بالشرقية الملف الكامل لمشاكل قريتهم المسكينة لعرضه على ابن بلدتهم خلال زيارته لها . بعد ان أصبح وزيرا للبحث العلمى .. فوجئوا بالدكتور عادل عز يصدر أوامره للمسئولين فى المحافظة برصف الشارع الموصل بين الطريق العام والفيلا الخاصة بسعادته فى نهاية القرية .

أما المشاكل التى يعانى منها ابناء القرية ومن بينها مدرسة ايلة للسقوط على رؤوس الاطفال فهى مسكنة التأجيل ! !

علق بعض الاهالى « ده مفكرش فى حل مشاكلنا ، رغم وقوفنا الى جانبه ، عندما رشح نفسه فى انتخابات مجلس الشعب ١٩٧٩ .. يبقى يفكر فينا وهو وزير »

رد البتروجيت

وصلنا رد من شركة البتروجيت حول خبر البتروجيت فى النازل قوى وسننشره فى العدد القادم ان شاء الله .

●●● الرحمة بالفلسطينيين

أحد الفلسطينيين المقيمين بمصر . ومن أبناء قطاع غزة المرتبطين بمصر ارتباطا قانونيا . أرسل ابنه للدراسة فى الخارج بعد ان رفضت كافة جامعات مصر قبوله وبعد أن حصل الابن على بكالوريوس الهندسة وتكلف مصاريف تقدر بـ (١٢٧) الف دولار . عاد الى القاهرة ليلتحق باية وظيفة . وحينما تقدم الى المختصين طالبا فرصة عمل . قوبل طلبه بالرفض الكامل . بل ووضع ختم بوثيقة سفره يحمل كلمة « لايعمل فى مصر » ..

فهل هذا يجوز حدوثه مع شعب محروم من كل حقوقه وفى مصر كمان .

الشيخ عبد الحميد كشك يترفع عن مقاضاة « خصومه »

الشيخ كشك

علق الداعية الاسلامى الشيخ عبد الحميد كشك على ما نشرته احدى الصحف فى صفحتها الاولى بالعدد الماضى تحت عنوان « الشيخ كشك خارج عن الدين » منسوبا الى احد نواب الحزب الوطنى فى مجلس الشورى فقال ...

وهل يضير البحر أمسى زاخرا

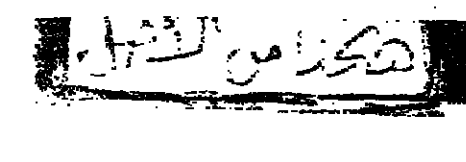
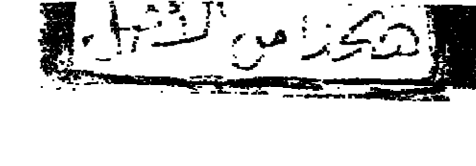
ان رمى فيه غلام بحجر

وكان عدد من القانونيين من محبى الشيخ قد استاذنوه لمقاضاة خصومه الا أنه رفض !!

●●● كوسة انتخابية فى طب المنيا

☐ تبذل ادارة كلية طب المنيا بالتنسيق مع جهات اخرى جهودا مكثفة لاعادة انتخابات اختيار الطبيب المثالى التى أجريت مؤخرا على مستوى أساتذة الكلية .

كان الدكتور مصطفى الشقنقيرى قد فاز بلقب الطبيب المثالى بفارق كبير فى الأصوات من بين ثلاثة مرشحين من أعضاء هيئة التدريس وكان ضمنهم عميد الكلية الذى جاء اسمه فى المرتبة الثالثة ومازالت المحاولات جارية لاخراجه من هذا المطب الأكاديمى حتى لو أدى الى التخلص من الدكتور الشقنقيرى ..

فكر

(٢) الإسلاميون والقضية الاجتماعية

تميز النموذج الاسلامى عن النموذج الغربى

المفكر الاسلامى الكبير الدكتور محمد عمارة له كتاباته العديدة التى أجاب من خلالها على عديد من المشاكل التى تواجه جماهير أمتنا العربية والاسلامية فى عصرها هذا . وهذه الكتابات والدراسات مرجع مهم فى تثقيف كوادر حزب العمل . والدكتور عمارة يواصل فى هذا العدد عرض موقف الكتاب الاسلاميين من القضية الاجتماعية . وقد نقد فى العدد قبل السابق الموقف السائد بين هؤلاء الكتاب . وأوضح أن هذا الموقف يعود فى قسم منه إلى التأثر بما طرحه الأستاذ المرحوم أبو الأعلى المودودى . وهو يشرح فى هذا العدد الظروف التى واجهها الأستاذ المودودى وأثرت فى توجهاته .

لا اله الا الله محمد رسول الله

في هذا الميدان ـ ميدان الفكر الاجتماعي ـ كان الاسلام ، ولايزال ، نهجا متميزا عن المذاهب الاجتماعية والاقتصادية والفلسفية التى عالجت هذه الناحية من نواحي حياة الانسان والمجتمع ..

ولقد كان هم المودودى الأول هو التمييز بين الرؤية الاجتماعية الاسلامية ، وبين رؤية الحضارة الغربية لهذه المعضلة . تلك التى أصبح لها ـ بالتغريب ـ دعاة وأنصار فى عالم الاسلام ومجتمعات المسلمين .

فهذه الحضارة الغربية ، بسبب من طابعها الذى تغلب عليه المادية ، قد جعلت المقاييس المادية ، إن فى الانتاج أو التوزيع هى الأساس . ولها الاولوية والصدارة على غيرها من العوامل .. وهى ، بسبب من « الدنيوية » ـ [العلمانية] ـ قد ارتكزت فى سعيها الاقتصادى والاجتماعى على مقولة تزعم : أنه لاحدود للاحتياجات ـ ومن ثم المطالب ـ المادية للانسان .. وهى بشقيها : « الليبرالى ـ الرأسمالى » ، و« الشمولى ـ الاشتراكى ـ الشيوعى » ـ تؤسس سعيها الاجتماعي والاقتصادي على هذه المقولة ـ التى كادت أن تقدم الانسان فى صورة الحيوان الشره ، الذى لاحدود لشراهته المادية ؟ ! .. غاية ما هنالك ، أن « الليبرالية » تسعى إلى « وفرة » تحقق وتشبع نهم طبقة اجتماعية بعينها . على حين تسعى « الشمولية » إلى أن تكون « الوفرة » للطبقة النقيض ؟ ! .. لقد إتفقت هذه الحضارة الغربية ـ وهى واحدة ـ فى هذه الفلسفة . ثم انقسمت حول الشريحة والطبقة التى يحق لها الافتراس ، الذى لايعرف الحدود للانتاج المادى فى هذه الحياة ! ..

والمودودى يقدم : « الأمة » ، فى مواجهة النهج « الطبقي » ـ أيا كانت « الطبقة » .. ويقدم نهج « التكافل والتضامن الاجتماعي » فى مواجهة « الصراع الطبقي » . ويقدم « التوازن الاسلامي » بين الحاجات والاحتياجات الانسانية ـ الروحية والمادية ـ فى مواجهة غلبة النزعة المادية التى أطلقت العنان للحاجات والمطالب المادية للانسان بغير ما حدود .. وهو ـ فى هذا المقام ـ يتساءل : « من الذى يحول بيننا وبين أن نجمع أموال الزكاة بصورة منظمة ، ونعمل بتعاليم الاسلام فى التكافل والتضامن الاجتماعي . وبقانونه فى الارث . وتقضى حياتنا بالبساطة والأمانة والتقوى والاقتصاد فى النفقات ؟ . ومن ذا الذى يجبرنا على أن ننفق أكثر مما نكسب . ونجعل من حاجاتنا ما جاءت به الحضارة الغربية من مظاهر البذخ والتبذير . ونميل إلى طرق الكسب الحرام ونختارها حرصا على التمول واستزادة للثراء . ولانقنع بطرق الكسب المشروعة ؟ ! »

وإذا كانت « الوسطية الاسلامية » ـ بما تعنيه من موقف جامع يؤلف بين أطراف من النقائض تكون موقف الاعتدال بين تطرفين والحق بين باطلين والعدل بين ظلمين ـ إذا كانت هذه « الوسطية الاسلامية » قد أبرزت قيمة « القناعة » ـ أى إمكانية تناهى الاحتياجات المادية للانسان ـ تهذيبا ـ يحقق التوازن ـ لغرائز الشره والتكالب على الماديات .. فإنها قد رفضت انعدام التوازن فى الحضارة الغربية ، والذى تجلى فى « الفردية » و« الجماعية » على السواء .. « لقد سد الاسلام باب الفردية الهدامة للاجتماعية (أو الاشتراكية) فلا تضيع فى نظام الاسلام شخصية الفرد ، كما تضيع فى نظامى الشيوعية والفاشية ، وكذلك لايتعدى الفرد فى الاسلام حدوده بحيث يكون ضارا للجماعة ، كما هو شأنه فى نظام الديمقراطية الغربية . إن غاية حياة الفرد ، فى الاسلام إنما هى غاية الجماعة بعينها .. ولقد منح الاسلام الفرد مايتعلق بذاته من حقوق .. وفرض عليه مايخص الجماعة من واجبات . وبهذه الصورة ظهر بين الفردية والاجتماعية ، فى الاسلام ، توافق غريب ، بحيث يتيسر للفرد نماء قوته وارتقاء شخصيته ، ثم يصبح عونا بقوته الراقية فيما فيه خير المجتمع وسعادته .. »

ويذهب المودودى ، فى نقده للفكر الاجتماعى فى الحضارة الغربية ، إلى عمق يمكنه من هتك الأستار التى تخفى الوجه القبيح لفكرها هذا ؟ ! ..

● « فعالمها الليبرالى ليس جنة الجماهير التى قيل لها إن ديمقراطيتها هى : حكم الشعب ، بالشعب ، للشعب .. وإنما هو فى الحقيقة : جنة الطبقة الثرية البورجوازية .. وقطب الرحى فى هذه الحضارة البورجوازية هو « الصيرفى » .. إنه المعبود الحقيقى ، وصاحب « الحاكمية » قبل أى أحد سواه ! ..

« إن الحضارة البورجوازية ، التى كانت ترفع رأسها فى البلاد الغربية ، مدججة بأسلحة التسامح والحرية الفردية وحق الجمهور فى التصويت ، إزاء النظام الاجتماعى القديم ، إنما كان زمام أمرها بيد هؤلاء الرأسماليين ، وهم الذين كانوا رافعى لوائها ورواد جيشها ، وكانت تستند إلى جيش جرار من رجال الفلسفة والادب والفن قاموا على قدم وساق بشن الغارة على من يعادى ويتجرأ ـ فردا كان أو جماعة على التساؤل عن مصدر ثروة « المستر جولسمث » ـ الصيرفى ـ ومورد أمواله المتكدسة فى خزائنه ؟ ! ..

إن الوضع الجديد ـ لهذه الحضارة البورجوازية ـ قد طوى عصر حكم كل من القلم والسيف ، وألقى بمقاليد الحكم كلها إلى « ديوان حسابات الرأسمالى » ، وجعل فى أنف الجميع ـ بما فيهم الفلاحون والعمال ومؤسسات التجارة والصناعة الكبيرة والدول والحكومات القومية ـ خطاما غير مرئى ، قبض الرأسمالى على جانبه وبدأ يقودهم به حيث يشاء ؟ ! ..

ولذلك ، فإن محاربة الرأسمالية هذه فريضة إسلامية ، أكثر مما هى فريضة شيوعية .. فبين الشيوعية والرأسمالية لقاء فى الفلسفة المادية التى تحصر حاجات الانسان ، تقريبا ، فى الماديات ، ثم تطلق لغرائزه العنان فى ميدانها ، بل وتنمى هذه الغرائز وتستحثها ! .. والخلاف بينهما حول الطبقة التى يجب أن تنفرد بهذا المغنم دون سواها ، أو أكثر من سواها .. لكن الاسلام يعادى هذه الفلسفة من الأساس ، لانها تنافى روحه ، وتمسخ صورته وتحرمه مقومات الجدارة فى حمل الأمانة والخلافة عن الله .. ولذلك ، فإن محاربة الرأسمالية واجب فى عنق المسلم أكثر مما هو متحتم فى عنق الشيوعى . لان الشيوعى إنما نصب عينه ملء البطن ، ولايسعى المسلم إلا للمحافظة على الدين والأخلاق قبل كل شىء آخر .. فاتباع المسلم لنظام الرأسمالية خروج سافر على الاسلام ، من حيث مجموعه ... . وإذا كان الربا هو جوهر الرأسمالية ، فإن « أحكام الاسلام لاتقف عند المطالبة بالقضاء على نوع خاص من الربا ، أى ربا المرابين ، وتدع باب سائر أنواعه مفتوحا على مصراعيه ، بل الذى ترمى إليه هذه الأحكام ، فى حقيقة الأمر ، أن تستاصل شأفة أخلاق الرأسمالية وعقلية الرأسمالية ونظام الرأسمالية استئصالا كليا .. « ... فهذا الربا ، بما يحدثه من تراكم رأسمالى بدون عمل ، يحدث خللا فى توزيع الثروة ـ وفق التوازن والتناسب ـ بين الناس .. « فتتكدس . ولاتزال تتكدس ثروة الجمهور باستمرار لدى الطبقة المتمولة منهم ، مما يوجب هلاك المجتمع باكمله .. »

وإذا كانت محاربة الرأسمالية فريضة إسلامية ، فإن إلغاء جوهرها ـ « الربا » ـ هو ـ فى نظر المودودى ـ مهمة عاجلة وفورية .. والحديث عن ضرورة إلغائه تدريجيا ، كلما نما فرع من فروع الاقتصاد اللاربوى قطعنا من شجرة النظام الربوى فرعا .. إن هذا الحديث وهذا النهج لن يصل بنا إلى المطلوب ، حتى ولا « يوم القيامة » .. فلابد للخلاص من شر الربا من إلغاء نظامه بموجب القانون ، عند أول خطوة ، وعندها سيبرز بنفسه إلى حيز الوجود نظام غير ربوى للمالية ، لأن الحاجة ـ كما قيل قديما ـ أم كل اختراع ، فهى التى ستكفل بنفسها فتح الطريق على ذلك النظام الصالح للنمو والازدهار فى كل ناحية من نواحي الحياة .. « ولاشك أن هذه المهمة الانقلابية ، فى النظام الاقتصادى ، ستحتاج إلى « من كان متحليا فى نفسه بصفتين :

□ أولاهما : أن يكون قد رغب عن النظام القديم فى واقع الأمر ، وآمن من سويداء قلبه بمقترحه الذى قد جعل نصب عينيه أن يشكل نظام الحياة على حسبه .

□ وثانيتهما : ألا يكون على الذكاء التقليدى فحسب ، بل يكون على الذكاء الاجتهادى ، وألا يكون نصيبه من الذكاء الاجتهادى نزرا يسيرا يسير به النظام الموروث كزعمائه وأئمته القدماء ، بل لابد له أن يكون صاحب نصيب أوفى يحتاج إليه فى شق الطرق الجديدة دون الاكتفاء بالسير فى الطرق المعبدة القديمة .. « ! »

هكذا أدان المودودى نظام الراسمالية الغربية وامتداداته فى الواقع الاسلامى .. وشن هجومه ضد النظام الربوى : جوهر ومحور هذه الرأسمالية مبرزا تناقض فلسفة هذا النظام مع فلسفة الاسلام فى النظرة للانسان ولدور المال فى الحياة ..

● لقد ذهب الرجل الرافض لفلسفة الحضارة الغربية الى رفض الشق الاخر فى هذه الحضارة شق الاشتراكية والشيوعية لاتفاقهما ـ الرأسمالية والشيوعية فى الفلسفة المادية وتزكية مذهب اللذة والنهم ولقيامهما على قاعدة طبقية وان اختلفا فى الطبقة التى ينحاز اليها كل فريق ..

لقد كانت عين المودودى ـ كما قدمنا على الروابط التى تجمع المسلمين وتميزهم فهى الكفيلة باعطائهم « قوة المقاومة » كاقلية لخطر الاغلبية الهندوكية فى الهند قبل التقسيم وكما رفض الفكرة الوطنية عندما كانت تعنى قومية هندية واحدة لانها ستقضى الى فناء الاقلية المسلمة حضاريا فى قومية

دكتور : محمد عمارة

الاغلبية الهندوكية فلقد رفض الاشتراكية لانها ستفتح الباب لذات المصير .. فمنهجها الطبقى سيفتت وحدة المسلمين القومية ، فيقف العمال المسلمون وهم اقلية مع العمال الهنادكة ـ وهم اغلبية ـ ويقف الفلاحون المسلمون ـ وهم اقلية مع الفلاحين الهنادكة وهم اكثرية ـ وستنصرف الجماهير الاسلامية وتتوزع على اساس طبقى ـ فتتحول الى موقع التبعية للهنادكة ، الذين ستحفظ لهم حاكمية الاغلبية طابعهم القومي والحضارى على حين تزداد الطبقة الوسطى المسلمة ذات العلاقة الاوثق بالاسلام وعلومه ، والمرشحة لقيادة القومية الاسلامية ـ تزداد هذه الطبقة الوسطى الاسلامية ضعفا فتزداد مخاطر ذوبان المسلمين بخصائصهم القومية الحضارية فى الهنادكة بقوميتهم الحضارية .. من هنا واتقاء لهذا الخطر الرئيس الذى عاش المودودى لمقاومته كانت دعوته لنهضة المسلمين ، كامة وكان عداؤه للنهج الطبقى الذى يفتت الوحدة لان الكاسب الاول من هذا التفتيت هم الهندوك ؟ ! ومن هنا نفهم تسوية المودودى بين الوطنية بالمعنى الذى اشرنا اليه ـ وبين الاشتراكية بمنهجها

فمنطلق الاشتراكية الطبقى ، مثله كمثل الاساس الوطنى ـ غير الحضارى ـ للقومية السياسية الهندية الواحدة ـ سيفتت وحدة الاقلية المسلمة لحساب الاغلبية الهندوكية .. ولذلك فإن المودودى قد رفض كلا من الرأسمالية والاشتراكية ، للتعارض القائم والدائم بين فلسفتهما المادية وبين فلسفة الاسلام الانسانية المتوازنة فى قضية الثروة وعلاقة الانسان بها ورفضهما كذلك ـ علاوة على هذا الخلاف والاختلاف القائم والدائم ـ لسبب آنى ، ومهمة مرحلية هى ان المهمة الاساسية التى كانت مطروحة فى الواقع الاسلامى بالهند يومئذ لم تكن مهمة اقتصادية فقط ولا بالدرجة الاولى وانما كانت مهمة بعث القومية الاسلامية ـ وبين اعتناق المسلمين للهندوكية .. فذلك فى النهاية هو المصير ـ الحضارى على الاقل تقدير ! ولقد كانت بالهند حركة دينية هندوكية عرف مذهبها بـ « شدهى » احترفت السعى لتحويل المسلمين من الاسلام الى الهندوكية وسلكت الى ذلك شتى الطرق فلما تحدث المودودى عن « الوطنية » والاشتراكية وضعهما ومذهب شدهى الهندوكي على قدم المساواة فقال اننا نرى ان نشر فكرة الوطنية وفكرة الاشتراكية لايختلف عن حركة نشر فكرة المذهب الهندوكى المسماة « شدهى » بين المسلمين ـ القومية الاسلامية هناك .. والمودودى يحدد طبيعة المرحلة ومهمتها الاساسية ، فى معرض حديثه عن أسباب رفض الاشتراكية وكيف ان هذا الرفض لايعنى غيبة السبيل الاسلامى للعدل من برنامج الاسلاميين وانما يعنى تحقيق العدل بالمنهج الذى لا يفضى لضياع الهدف الرئيسى وهو البعث الاسلامى للقومية الاسلامية فى شبه القارة الهندية .. يقول : « ... معارضتنا للحركة الاشتراكية لاتعنى اننا نعاضد الطبقات الرأسمالية الظالمة بل اننا نتمسك بمالنا من اصول كمسلمين من اجل القضاء على الرأسمالية الظالمة وحل مشاكل الطبقات الفقيرة وهذه الاصول تختلف عن اصول الاشتراكية اننا نريد ان نحل قضايا امتنا الاقتصادية طبقا لاصولنا ولايمكن ان نتحمل سيطرة دعاة الاشتراكية على جمهور امتنا ليفتتوا بعد ذلك الامة الاسلامية الى اجزاء صغيرة ان القضية التى تطرح نفسها امامنا الان ليست قضية اقتصادية وسياسية فقط . بل هى اعظم من هذا انها قضية الحفاظ على حضارتنا وثقافتنا ولهذا يجب علينا ان نتبع الاصول الاسلامية فى تنظيم جمهورنا ان نشر الاشتراكية بين المسلمين يهدف اصلا الى تفتيت النظام الاجتماعى الاسلامى وفصل افراد الجماعة الاسلامية بعضهم عن بعض .. وكلاهما يؤديان الى نتيجة واحدة والتصدى لهما امر ضرورى وواجب علينا .. »

وقطعا للطريق على مخطط التفتيت ـ بالقومية الهندية الواحدة التى تجر المسلمين للذوبان فى الهندوك ـ وبالصراع الطبقى ـ الذى يقودهم لذات المصير كانت البدائل التى اسهم المودودى بالدور الرائد فى بلورتها وأبداعها .. بديل القومية الاسلامية لامة المسلمة فى الهند ووطنها الخاص .. وبديل التنظيمات العملية الاسلامية التى اقامتها الجماعة الاسلامية لتسعى لحل المشكلات العمالية بعيدا عن منهج الصراع الطبقى وفى ارتباط وثيق بين العمل والكل الاسلامى فى البلاد فالبديل للنهضة الرأسمالية على حساب العمال ليس النهضة البروليتارية على حساب الرأسماليين .. وانما نهضة الامة التى توازن بالاسلام بين الطبقات ، فتوحد الكيان القومى دون ان تترك الضعفاء فريسة لظلم الاقوياء ..

وفى مرحلة تاريخية مهمتها الاساسية البعث القومى للقومية المسلمة كان لابد للمودودى من التركيز على اهمية الطبقة الوسطى ، وخاصة شرائحها المثقفة فى قيادة وتحقيق هذه المهمة القومية الاسلامية ، فالطبقة الوسطى هى قوام كل امة وعماد امرها . ان الطبقة المتوسطة المثقفة تعرف علوم الدين الاسلامى وتحمل شعورا طيبا تجاه الحضارة الاسلامية ، ولديها معرفة باحكام الشريعة .. فهى تقوم الى حد ما بالحفاظ على الحضارة الاسلامية ورعايتها وعامة الشعب يتلقون عنها ويتعلمون منها دينهم ويعرفون منها أحكامه . من هنا ، فحين يقطع سبعون مليونا من عامة المسلمين صلتهم بعشرة ملايين مسلما ممن يمثلون الطبقة المتوسطة ، وذلك نتيجة للصراع الطبقى فانهم سيصبحون غرباء عن الاسلام تماما . لن يصبح لديهم علم به .. وحين يخلو ذهن عامة المسلمين من فكرة « القومية الاسلامية » فسوف يصبحون افرادى مشتتين ـ وحين تنقطع صلتهم بالطبقة المتوسطة المثقفة المسلمة ويتحدون مع غيرهم من غير المسلمين المتماثلين معهم اقتصاديا فان هذا يؤدى تلقائيا . الى « هندكتهم » وهكذا تشدهم « القومية اللا إسلامية » تدريجيا ويذوبون فى النهاية داخلها كحبة ملح تكون نهايتها حتمية ..

من هذه المنطلقات « الفكرية » ، و« العملية » .. « الدائمة » و« المرحلية » كان رفض الاستاذ المودودى لكل من الرأسمالية الليبرالية والاشتراكية الشمولية والشيوعية كما افرزتهما الحضارة الغربية . وزرعت فلسفتهما فى الواقع الاسلامى ، كجزء من فكرة التغريب التى بهرت نخبة من مفكرينا ومثقفينا الليبراليين كانوا ام شموليين !

● من التراث

تحفة القطار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار
ابن بطوطة أملى رحلته على كاتب آخر

تزخر رحلة ابن بطوطة المسماه « تحفه النظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار » بكم هائل من المعلومات التاريخية والجغرافية والعادات والحكايات والاساطير الشعبية الطريفة .. وتعطى لقارئها خلفية كبيرة عن حالة العالم الاسلامى فى ذلك الزمان .. الذى يفصل بيننا وبينه مايقرب من ٦٥٠ عاما .. حيث نطالع على صفحاتها .. صورة الدولة الاسلامية .. التى فقدت وحدتها السياسية ولما لم يمض على قيامها قرنان من الزمان .. ولكن بقيت روابط الدين واللغة والثقافة الجديدة .. توحد بين المسلمين فى مختلف الاقطار .. فظلوا أمه واحده .. وان حكمتها عديد من الحكومات .. حيث بقيت الروابط التى خلقها الاسلام وحضارته أقوى من الشعوبية .. ومن كل نزعة اقليمية .. حاولت بعض الاسر الحاكمة غرسها .. خدمه لمصالحها الخاصة !

سمير الطنطاوى

مخطوطات الرحلة فقدت لأربعة قرون

من الغريب ان معظم المصادر التاريخية الاصيلة .. تخلو من ذكر ابن بطوطه .. على الرغم من انه كان ولايزال ـ شيخ الجوابين فى عالمنا الاسلامى .. فى العصور القديمة والحديثه على السواء .. حيث لاتجد له فى كتب التراجم .. سيرة .. ولايتحدث عنه معاصروه بما يروى غلة الباحثين .. ولايجد الباحث عن سيرة محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الشهير بابن بطوطة .. ترجمة تليق بها سوى رحلته .. وهى وحدها لاتكفى لكتابة سيره .. وقد كان ابن بطوطة الذى ولد فى طنجه فى يوم ٢٤ فبراير ١٣٠٤ .. انسانا رقيق المشاعر .. مفرط الحساسية .. سريع التأثر .. وتفيض صفحات رحلته بالكثير من المواقف العاطفية المؤثرة حيث يعذبه فراقه لوالديه .. ويبكيه عدم اهتمام أهل تونس به عندما خرجوا للقاء بعض كبار الشخصيات فى القافلة التى لحق بها .. ويتسبب موت أمه .. فى اصابته بمرض عضال ظل يلازمه طيله ثلاثة أشهر متواصلة .

وعلى الرغم من ان ابن بطوطة يتمتع بقدر كبير من العلم والثقافة .. الا أنه يتميز بشىء غير قليل من البساطة .. التى ربما ـ تصل الى السذاجة فى بعض الاحيان فهو يصدق كثيرا من الاساطير التى لايقبلها عقل .. ويعتقد فى صحة كرامات الدراويش التى رويت له .. وقد يكون سبب ذلك .. مانسميه بروح العصر .. فقد كانت هذه هى روح العصر الذى عاش فيه ابن بطوطه .

ومن الثابت تاريخيا .. أن ابن بطوطة لم يكن من أصحاب الملكات الابداعية .. فهو لم يترك اى انتاج ادبى .. ولم يرد فى رحلته أو غيرها من المصادر .. أى ذكر لمؤلفات منسوبه اليه .. ولو كان ابن بطوطه من الادباء لكتب على الاقل مذكرات منظمة عن رحلته .. ولما أمر السلطان أبو عنان المرينى كاتبه محمد بن جزى .. أن يكتب ما يمليه عليه الشيخ ابن بطوطه من عجائب رحلته .. بل كان الاقرب الى المنطق ان يكلفه هو بكتابتها .. ولو أن ابن بطوطه لم يحظ بما حظى به فى بلاط ابى عنان حتى أمر كاتبه بتسجيل اخبار الرحلة .. لكان من المحتمل أن تضيع .. ولم يكد يمر قرن أو قرنان .. على كتابة رحله ابن بطوطه حتى طواهما النسيان .. الى أن قام كاتب يدعى البيلونى فى القرن السابع عشر باختصار الرحلة .. وعلى الرغم من أن النسيان كان نصيب مختصره هو الاخر .. الا أنه كان الخيط الذى أرشد الى رحلة ابن بطوطه ودل عليها .. حيث عثر على مخطوطات موجز البيلونى ـ اثنان من رحاله الربع الاول من القرن التاسع عشر هما زيتسن الالمانى ، وبوركهارت البريطانى .. ونقلاها الى مكتبتى جوتا ، وكمبردج .. فكان ذلك بداية اهتمام أوروبا بابن بطوطه ورحلته .. فأجرى المستشرقون عدة دراسات على الموجز الذى كتبه البيلونى .. حتى عثر الفرنسيون على خمس مخطوطات من رحلة ابن بطوطه .. فى مدينه قسنطينة الجزائرية بعد احتلالها سنه ١٨٤٤ .. وكان من بين المخطوطات اثنتان كاملتان .. وعنى اثنان من العلماء الفرنسيين هما دفريمرى وسانجينتى بدراستها .. ومقابله النسخ بعضها ببعض ومقارنه نصوصها .. وتمكنا فى النهاية من طبع الرحلة كاملة مع ترجمة الى اللغة الفرنسية .. ومقدمه علمية وتحليلية طويله .. ونشرت الرحلة كاملة فى باريس لأول مرة .. فى أربعة أجزاء فيما بين سنتى ١٨٥٣ ، ١٨٥٨ .. ولاتزال هذه الطبعة البارسية هى اهم طبعات الرحلة حتى يومنا هذا .. ثم صدرت طبعه حديثه عن الرحلة قام بتحقيقها والتعليق عليها د . على منتصر الكتانى وهى المتداوله الآن .

قتلوا النقل البحرى المصرى
واقاموا على جثته ٦ شركات استثمارية

عبد المجيد أحمد الصاوى

قطاع النقل البحرى رافد مهم من روافد الاقتصاد المصرى بامكاناته لو احسن استغلاله والتخطيط لتنميته لدرعائدا ضخما من العملات الصعبة نحن فى اشد الحاجة اليه بدلا من توزيعها على شركات الملاحة الاجنبية والاستثمارية والوطنية المنسوبة لمصر اضافة الى تدريبه لكوادر مصرية فى كافة التخصصات الملاحية .

الا ان هذا القطاع الحيوى فى السنوات الخمس الاخيرة ينهار بزاوية حادة نحو الهاوية .. ولهذا فان امر تداركه ضرورة قومية ملحة . كانت بداية الانهيار عودة الاسطول التجارى الحكومى محطما بعد مشاركته فى حرب اليمن بنقل المعدات والافراد عبر البحر الاحمر وفقده لخطوطه الملاحية الى ان تم نصر رمضان المجيد حيث رأت الدولة ضرورة دعم هذا الاسطول بسبع سفن جديدة اشترتها من اليابان عام ١٩٧٥ الامر الذى انعش الاسطول الحكومى بدرجة محدودة كان يجب ان يتبعها خطوات اخرى الا ان سياسة الانفتاح الاستثمارى رافقها انشاء عدة شركات ملاحية استثمارية كان لها تاثير ضار على الشركة المصرية للملاحة البحرية الحكومية بخفض حجم نقليات اسطولها مما ادى الى خفض عائداتها وميزانياتها بدرجة ان تظاهرات العمال تتكرر يوميا للمطالبة بصرف قيمة الثلاثة اشهر السنوية باعتبارها حقا مكتسبا لجميع العاملين البالغ عددهم اكثر من اربعة آلاف فنى وموظف وعامل سواء العاملين منهم فى البحر او البر .

ورغم انه كان من المفروض ان تدعم الدولة الشركة الحكومية خاصة وان جميع دخلها من العملة الصعبة يذهب مباشرة الى الخزانة العامة .. فضلا عن ان دعم هذه الشركة امر حتمى باعتبارها مرفقا حيويا هاما .. ولكن للاسف قامت الدولة طبقا القانون الاستثمار بالسماح لافراد بانشاء شركات استثمارية .. والطريف ان رأس مال هذه الشركات مصرى من الحكومة والقطاع العام خاصة البنوك الحكومية .. باستثناء شركتين عربيتين تساهم فيهما الحكومة المصرية .. هذه الشركات هى :

١ ـ شركة بان آراب

وهى الشركة العربية للملاحة البحرية تأسست هذه الشركة بين سبع دول عربية بهدف نقل جزء من واردات وصادرات الدول العربية المساهمة .. وبتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد اقتصر عمل الشركة على نقل البضائع المصرية فقط .. وبذلك اقتطعت جزءا من حصة شركتنا الحكومية .. ورفضت الارتباط بالنقل من والى الدول العربية المساهمة بحجة الخوف من الحجز على سفنها رغم ان بديهيات القانون تشير الى انه لايمكن اجراء هذا الحجز فى اى ميناء اجنبى او حتى فى مصر نفسها .

٢ ـ شركة فافلو

وهى شركة اتحاد الجمهوريات الثلاث مصر وليبيا وسوريا واختصار تسميتها فافلو وترفع علم مصر واقتصر تحرك اسطولها من والى الموانىء المصرية فقط خوفا من احتجازها لو تحركت الى احد موانىء ليبيا او سوريا وادى ذلك الى اقتطاعها ايضا لحصة من نصيب الشركة الحكومية المصرية .

٣ ـ الوطنية للملاحة البحرية

قررت لجنة التنمية الشعبية للحزب الوطنى برئاسة عثمان احمد عثمان انشاء هذه الشركة فى ١٩٨٠/١٢/٢٤ بهدف تملك وتسيير اسطول لناقلات الحبوب .. والطريف ان هذه الشركة بدأت عملها فى استئجار سفن اجنبية لنقل القمح الى مصر عن طريق لجنة البحث المصرية فى واشنطن وماصاحب هذه العملية من تساؤلات واقاويل .. وقد استطاعت هذه الشركة نظرا للكساد العالمى ان تحقق بعض الربح انخفض بانخفاض اجور السفن نتيجة انخفاض اسعار البترول وهذه الشركة مملوكة بالكامل لشركات النقل البحرى التابعة للحكومة ورأس مالها ٧ مليون دولار .

٤ ـ مصر للنقل البحرى

تاسست من داخل الشركة الحكومية وذلك بسحب اربع ناقلات حبوب تم تشييدها فى اليابان وثلاث سفن بضائع عامة شيدت فى ترسانة الاسكندرية لحساب الشركة الحكومية وتم ضمها الى شركة جديدة باسم مصر للنقل البحرى برأس مال ٧٠ مليون دولار ٩٦٪ من اسهمها مملوكة للدولة تحت مظلة قانون الاستثمار وشاركت على هذا الاساس فى اضعاف الشركة الام .

٥ ـ الشركة الايرانية المصرية

وهى شركة مشتركة بين ايران ومصر طبقا لقانون الاستثمار تمتلك الشركة المصرية لاعمال النقل البحرى ٤٩ فى المائة من اسهمها وتمتلك الحكومة الايرانية ٥١ فى المائة .. وهذه الشركة مثل الشركات السابقة تعتمد على الاقتصاد المصرى ولم تقم بالنقل الى ايران او غيرها .. والغريب ان هذه الشركة ليس لها هيكل تنظيمى حتى الان وتدار بواسطة فرد واحد وعدد من السكرتيرات ويقوم بخدمتها بعض العاملين بالشركة المصرية لاعمال النقل البحرى نظير أجور عالية ومن هنا لم تمتص اى جزء من العمالة الزائدة فى الشركة الحكومية ولم تتح الفرصة للخريجين من الاكاديمية العربية للنقل البحرى .

٦ ـ الفرعونية للنقل البحرى

مثل زميلاتها تخضع لقانون الاستثمار ولكن برأس مال مصرى ساهمت به شركات الاقطان المصرية الحكومية وهى تعانى صعوبات شديدة فى التسويق والتشغيل مما ادى الى الاستغناء عن جزء من العاملين بها وتحويل جزءا اخر للعمل نصف الوقت والمحصلة النهائية خسارة اموال الحكومة اى اموال الشعب بعدم قيام هذه الشركة وزميلاتها على دراسات سليمة فضلا عن سوء التشغيل .

إدارة هذه الشركات .. كيف

تدار هذه الشركات بطريقة استثمارية تدفع اجورا عالية ورئيس مجلس ادارة كل منها يبلغ مرتبه الشهرى حوالى ثمانية آلاف وخمسمائة دولار امريكى بخلاف بدلات السفر للخارج والداخل وغيرها .. والعضو المنتدب لكل شركة مرتبه يقل عن رئيس الشركة بمبلغ خمسمائة دولار فقط .. وقس على ذلك مرتبات المستويات الاقل والغريب ان رؤساء مجالس ادارات هذه الشركات لواءات بحرية من المتقاعدين ويلاحظ انهم جميعا من خريجى دفعة واحدة ..

ومن هنا فان النظرة الموضوعية لهذه الشركات الاستثمارية تطرح سؤالا هاما .. بماذا استفاد الاقتصاد المصرى من تواجدها على الساحة البحرية المصرية؟ والاجابة لاشىء على الاطلاق .. سوى خسارة الاقتصاد المصرى للمصاريف الخيالية التى يصرفها القائمون عليها لحسابهم كمرتبات او علاقات عامة ونشر فى الصحف وذلك كله اقتطاعا من موارد كان من المفروض ان تدخل خزانة الدولة عن طريق الشركة الحكومية .. وكذلك مافى قيمة اجور النولون التى حصلت عليها هذه الشركات من الخزانة المصرية لقاء نقلها لجزء من تجارتنا الخارجية وذلك على حساب الشركة المصرية للملاحة البحرية وهى الشركة الحكومية وكذلك شركات الملاحة المصرية للاستثمار المملوكة لافراد مصريين وهو موضوع اخر .؟

اكتشاف جديد

ولذلك فليس غريبا ان نكتشف ان مجموع ماتنقله الشركة الحكومية عام ١٩٨١ بلغ ٤٧٤ الفا و٤٨ طنا فقط بينما ذكرت الاحصائية الرسمية لوزارة النقل البحرى التى اعلنها الرئيس مبارك فى خطابه هى ٥٨٠ الف و٨٠٠ طن .. وتفاصيل هذه الحقيقة من واقع مستند رسمى للشركة الحكومية هى :

١ ـ خط الشمال والبلطيق نقل ٣٣٢ الف طن
٢ ـ خط بريطانيا نقل ٣٧ الفا و٨٦٠ طنا
٣ ـ خط امريكا وكندا نقل ٥٥ الفا و٧٧١ طنا
٤ ـ خط الادرياتيك نقل ٢٤ الفا و٩٥١ طنا
٥ ـ خط البحر المتوسط نقل ٢٣ الفا و٤٦٦ طنا

والطريف ان وزارة النقل البحرى فى ردها علينا قالت ان مجموع نقليات الشركة الحكومية بلغ ٤٦٥ الفا بينما خطاب الرئيس ذكر انها ٥٨٠ الفا ـ ٨٠٠ طنا .

الحقائق تتحدث

من هنا فإن الحقائق تؤكد ان الشركات الاستثمارية المذكورة تقف وراءها مصالح شخصية صرف بدليل ان هذه الشركة لم تقدم اضافة جديدة للنقل البحرى المصرى بل ان مهمتها الرئيسية سحب حصص الشركة الحكومية لصالح كل منها ولصالح مجلس ادارتها والعاملين بها .

والسؤال الان لمصلحة من يتقاضى رئيس مجلس ادارة كل شركة ٨٥٠٠ دولار والعضو المنتدب ٨٠٠٠ دولار تحت اسم قانون الاستثمار رغم ان رأس مال هذه الشركات معظمه من مال الشعب

خبر .. وتساؤل

فى المؤتمر القومى لمكافحة البلهارسيا أعلن الدكتور محمد طنطاوى مفتى الجمهورية ان الاسلام يحرم الوضوء بالماء الملوث والتبول والتبرز فى الماء أو فى الطريق العام أو فى الاماكن التى يستظل بها ، وذلك حرصا على حماية المسلمين من الاصابة بالامراض ليظلوا أقوياء .. واضاف فضيلته أن هناك آيات قرآنية وأحاديث نبوية تحرم استخدام الماء الملوث أو تلويثه بالبول والبراز ، وانه يمكن للانسان التيمم للصلاة إذا كان الماء ملوثا أو باردا جدا لان الشريعة الاسلامية تقوم على اليسر والسماحة ورفع الحرج وبين أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : اتقوا الملاعن الثلاث قيل وماهى ؟ قال : أن يقعد (يقضى حاجته) فى ظل يستظل به أو فى الطريق أو فى مورد ماء .

ونتساءل لماذا لاتذاع وتنشر أمثال تلك الفتاوى والاحكام القيمة بين عامة المسلمين الذين يجهلون حكم الشرع فى التبول والتبرز فى الماء ثم الوضوء منه كما هو حادث بين الزوايا الصغيرة من المساجد التى تقام على جسور الترع والقنوات ؟

... لماذا لا تصدر وزارة الاوقاف والدعوة تعليماتها الى مديرياتها فى شتى الجمهورية بتبليغ أئمة المساجد ودعاتها بتبيان هذا الأمر .

.. لماذا لا تهتم وسائل الاعلام ولا سيما التليفزيون بالتوعية والارشاد فى هذا المجال كما تهتم بما يسمى بتنظيم الاسرة ؟ .

.. لماذا لايراعى تضمين المناهج الدراسية فى مادة العلوم والصحة خطورة استعمال المياه الملوثة والتبول والتبرز فى المياه والتركيز على ذلك وليس المرور عليها مر الكرام ؟

.. لماذا لا يهتم باقامة طلمبات المياه أو خزانات لها بالقرب من الجسور وبين التكتلات السكانية التى يتعذر وصول المياه اليها ؟

.. لماذا .. ولماذا .. ولماذا ؟ تساؤلات لاتنتهى حتى تشع بارقة أمل فى هذا الأمر .

x x x x

● ونشرت صحيفة الاخبار فى عددها الصادر فى ١٩ / ١٢ / ١٩٨٦ نصرا سلحقا وفوزا عظيما مؤداه :

« انه لأول مرة تشترك مصر فى مسابقة اختيار ملكة جمال العالم « ميس وورلد » أو « فتاة العالم » لعام ١٩٨٧ والتى تقام سنويا فى لندن وتنقل بالأقمار الصناعية ويشاهدها اكثر من ٨٠٠ مليون مشاهد »

ونتساءل هل تعاليم الاسلام ومبادئه قد تطورت فى الربع الاخير من القرن العشرين بحيث تجيز كشف عورة المرأة أمام اكثر من ٨٠٠ مليون مشاهد ؟ .. هل يجهل الذين وافقوا على اشتراك مصر فى استعراض لملكات الجمال أن دينها الرسمى هو الاسلام الذى اعتبر كل جسم المرأة عورة ماعدا وجهها وكفيها ؟

هل التحضر والمدنية أن تتكشف المرأة فى « مايوه من قطعتين » تستعرضها الكاميرات من جميع انحائها ليستمتع بجمالها وفتنتها اصحاب الشهوات المسعورة ؟ ..

ثم اين موقف علماء ازهرنا الشريف من هذا الخبر وموقف غيرهم من اصحاب الاقلام الغيورة ؟!

محمد كامل عبد الصمد

● خطاب الى السيد رئيس الجمهورية ..

رغم توجيهاتكم التى مضى عليها عام .. الكتاب يواجه نفس العقبات

بقلم : السيد الغضبان

حسنى مبارك

ومضى عام واقيم معرض القاهرة الدولي للكتاب والتقى الرئيس حسني مبارك مع المثقفين يوم الافتتاح كان موضوع المعوقات التى تعترض طريق انتشار الكتاب المصري في الداخل لارتفاع سعره وفي الخارج نتيجة لمعوقات التصدير هذا الموضوع طرح على الرئيس كما حدث في العام الماضي واصدر الرئيس حسني مبارك توجيهاته بضرورة ازالة جميع المعوقات لخفض سعر الكتاب وتمكينه من الانطلاق الى الاسواق الخارجية ومثل هذه التوجيهات صدرت في لقاء العام الماضي من السيد الرئيس فماذا كان مصير هذه التوجيهات يؤسفني ان اقول ان الحال بقي على ماهو عليه بالتمام والكمال فلم يتخذ احد من المسئولين قرارا عمليا تنخفض به تكلفة الكتاب ؟ او تزول به معوقات التصدير ؟ فهل اتجنى على احد اذا طلبت من الرئيس حسني مبارك الا يدلى هذا العام بتوجيهات مماثله مادمنا نرى هذه التوجيهات تظل مجرد تمنيات طيبة لايترجمها المسئولون الى قرارات .

قرأت تصريحات للدكتور احمد هيكل وزير الثقافة واكرر انني اثق في ادراك الرجل لابعاد المشكلة وفي حرصه على تنفيذ توجيهات الرئيس - لكن المؤسف ان د. هيكل يقول في التصريحات المنسوبة اليه إن وزارة الثقافة من جانبها ازالت جميع المعوقات امام انطلاق الكتاب للانتشار في الداخل باسعار معقولة والانطلاق الى الاسواق الخارجية ؟! ومابقى من معوقات يتصل بوزارات وجهات اخرى ؟ ! والقضية هنا ليست قضية ابراء ذمة احد الوزراء ؟ ! القضية هي هل ازيلت العقبات ام لا ؟ ! وتصريحات د. هيكل تؤكد ان الكتاب لم يزل يواجه المعوقات التى تكررت الشكوى منها على مدار سنوات طويلة .. فاذا كانت حماسة رئيس الجمهورية وتوجيهاته لم تفلحا في ازالة هذه العقبات الصغيرة ؟ ! رغم مرور عام كامل ورغم اقتناع وحماسة وزير الثقافة فهل يمكن ان يطمئن احد الى ان هذه العقبات ستزول في اى يوم من الايام ..

مسئولية وزير الثقافة ..

الامر الغريب ان هذه العقبات قليله لكنها رغم قلتها استطاعت ان تبقى الكتاب على حاله البائس والاغرب ان ازاله هذه العقبات لايحتاج لاكثر من منشور وزارى من وزير الاقتصاد لاعفاء مستلزمات انتاج الكتاب من الجمارك واعفاء مصدرى الكتب من توريد قيمة الشحن بالدولار وهو الامر الذى يرفع سعر التصدير بشكل كبير ويجعل الكتاب المطبوع في مصر عاجزا عن منافسة الكتاب المطبوع في لبنان رغم ظروفها الصعبة او في قبرص او في سنغافورة ؟ !

واطمع أن تكون توجيهات الرئيس هذا العام محددة بتكليف وزير الثقافة ليتابع بنفسه ازاله جميع المعوقات الباقية بالاتفاق مع زملائه الوزراء في الوزارات المعنيه .. وان يحدد السيد رئيس الجمهورية شهرا واحد الانجاز هذا العمل وتنفيذ توجيهاته ولعلنا بمثل هذا التوجيه المحدد والحاسم ننقذ الكتاب من ازمته ونجعل للتصريحات الوزارية المتكررة عن ازالة العقبات امام الكتاب - معنى حقيقيا ، ولا اشك في ان افراد وجهات كثيرة على استعداد لتقديم كافة الدراسات المطلوبة للسيد وزير الثقافة واعلم ان بين يدى سيادته العديد من هذه الدراسات التى تكشف بوضوح عن ضياع الملايين التى يمكن ان نجنيها من تصدير الكتاب لمجرد الحرص على تحصيل بضعه قروش من الرسوم الجمركية ومن قيمة الشحن ؟ ! والاخطر كما يعرف وزير الثقافة هو تراجع الكتاب المصرى في الاسواق العربية والاسلامية ومع هذا التراجع خسائر معنوية وادبية لا تقدر بملايين الدولارات فهل تلقى توجيهات رئيس الجمهورية هذا العام نفس مصير توجيهاته في العام الماضي ؟ ام تكون فرصتها هذا العام افضل ؟ !

نائب وزير الثقافة في خدمة الشيخ الفاسى ؟!!

الدكتور سمير سرحان له مطلق الحرية أن يدبج قصائد المديح المتهالكة على نمط شعراء المديح المرتزقة في عصور الانحطاط ، يعدد فيها افضال ومناقب الشيخ الفاسى ؟!! فهذا أمر تحكمه طبيعة العلاقات الخاصة بين سرحان والفاسى ؟! لكن الامر الذى لايملكه د. سمير سرحان على سبيل القطع هو استخدام « صفته » كنائب وزير الثقافة المصرى عندما ينشر قصائد المدح المتهالكه تلك ؟! لكن د. سمير سرحان - بكل اسف - استخدم « صفته الوظيفية » التى تملكها مصر . ليسخرها لخدمة الشيخ الفاسى ؟!! فينشر في صحيفة الناس مقالا على تسع صفحات كاملة وكل سطر في هذه الصفحات تتضاءل أمامه قصائد شعراء المديح الذين كانوا يؤلهون الحكام مقابل حفنة من الدنانير .. واتخذ للمقال عنوان « عطر الاحباب » ونشرت الصور العديده التي تكشف عن مواقف مخزية ومهينه لانسان يقبل يد الفاسى في ذله يرفضها الاسلام ويتبرأ منها ..

المقال المهزلة منشور بمجلة فاخرة الطباعة يصدرها الفاسى وتوزع بمعرض القاهرة الدولى للكتاب في جناح خاص بالفاسى ؟!! ورغم اصرار الهيئة على ان يثبت من يخصص له جناح انه « ناشر » او على الاقل « موزع » فقد حصل الفاسى على جناح خاص ؟!! كيف .. علم ذلك عند د. سرحان .. والاغرب ان يكون الجناح شيئا بالغ الشذوذ بين اجنحه تبيع الكتب ؟! وهو هدف المعرض فهذا الجناح مهمة « الدعاية » الصارخة لشخص الفاس بالمنشورات والبوسترات والفيديو ؟!! فهل لمثل هذا تقيم القاهرة معرضها الدولى للكتاب ؟!! ان مايقوم به جناح الفاس يعتبر بكل المعايير اعتداء صارخ على اهداف معرض القاهرة الدولى للكتاب ، واهدار للمكانة الثقافية التى يحرص كل مثقف عربي ان تتاكد لهذا العرض .

والشعب تضع هذا التصرف الخطير بشقيه .. مثال د. سرحان الذى نشر بصفته ؟! وتسخير معرض الكتاب الدولى للدعاية الشخصية للناس .. تضع هذه التصرفات امام د. احمد هيكل مطالبين باجراء حاسم يحفظ لمنصب نائب وزير الثقافة مكانته ولمعرض القاهرة الدولى لكتاب احترامه كمهرجان ثقافى عربي ..

فن وثقافة

عندما يشعر الانسان أن صفحة حياته اليومية سطورها متداخلة ومقلوبة ، وأن أجزاء واقعة مبعثرة وقوائمه - أحيانا - مطموسة حين يشعر بلزوجة ألمها لكنه لا يلمسها . ولا يعى سبب الألم . وما لعلاج ! حينئذ تبدو أهمية الفنون وضرورتها الملحة . وفي مقدمة هذه الفنون المنوط بها اعادة صياغة الواقع المبعثر . وترك مساحات للرؤية بين السطور - هو فن الدراما . انه أقدرها جميعا على ايجاد الصياغة التى تعيد الأشياء لقواعدها . فضلا عن الصياغة الجمالية والفكرية وفق ذات الفنان ورؤيته .

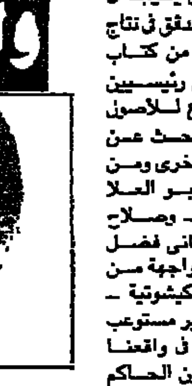
القاتل خارج السجن .. والمقتول مجتمع بأكمله ! !

▲ مشهد من مسرحية القاتل خارج السجن

من هنا كانت ضرورة أن يوجد في مجتمعنا أبناء ملتزمون .. والمدقق في نتاج جيل السبعينيات والثمانينات من كتاب المسرح يلاحظ وجود خطين رئيسيين الخط الأول التزم بالرجوع للاصول والتراث لتوظيفه أحيانا أو البحث عن جذور للمسرح العربي أحايين أخرى ومن هؤلاء يسرى الجندى ، وأبو العلا السلاموني ورأفت الدويرى - وصلاح راتب وغيرهم ، والخط الثاني فضل مواجهة الواقع بكل ما في المواجهة من مآزق أخطرها النظرة - الدون كيشوتية - التى لم تثمر الا تعاملا هشا غير مستوعب للتناقضات الخفية والحقيقية في واقعنا ومن ثم العجز عن ايجاد القانون الحاكم لازمته وحركته - وربما بعض هؤلاء تطرف في تخليه عن الجذور ضد الخط الأول تماما - لكن أبرز من تعاملوا مع الواقع مباشرة محمد سلماوى ، ومحمد عنان ، وأحمد عفيفي ، وصلاح عبد السيد وغيرهم .

● وما يميز سلماوى وسط كتاب الخط الثاني أن مادته الابداعية ، منذ كتب مسرحيته الأولى ، ومن الواقع البحت . وبالتحديد الضارب في جذور (سبعينيات الانفتاح) وهو يحاول من خلال تعامله مع تناقضات هذا الواقع أن يتجاوز جزئيات قد تذوب في الغد باحثا عن قانون التناقض المستمر والموضوعى كما في (فوت علينا بكرة - واللى بعده) وذلك من خلال معالجة دراميه كوميدية تحتل فيها المأساة كما من الفانتازيا واللامعقول ما يجعلك تحتار وتقلق عند الاستقبال الأول للرسالة الابداعية ..

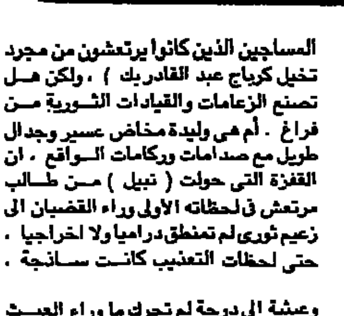
● وفي مسرحية (القاتل خارج السجن) يطرح سلماوى تساؤلا . ماذا يحدث عندما يكتشف المجتمع انه مقتول ، وان قاتله لم ينل عقابه بالاعدام أو السجن ، وانما يرتع خارج القضبان ؟ بالطبع القتل هنا ليس قتلا ماديا والمقتول ليس فردا . المقتول هو المجتمع . هو القيمة - الفضيلة - العدل - المساواة . والقاتل متنوع ويشع بأدواته الفتاكه .. يطرح هذا السؤال من خلال مجموعة من المساجين . المعلم حميدة تاجر المخدرات في ركن مجهز





محمد سلماوى

بوسائل الراحة والاستضافة الكريمة ، ومعه جلال أحد صبيانه ، المخنث الذى تربطه بالنزلاء علاقة شاذة يزيد من اجلها مدة بقائه في السجن باعتباره نتاجا لمجتمع موبوء في الداخل والخارج وفي جانب أخر يجلس العامل عباس الذى قتل زوجة أبيه في شجار حول ميراث الارض ويشعر بعقدة الذنب لان المحامى خلصه من حبل المشنقة بالتشهير بها وقوله انها قضية دفاع عن الشرف ، مخففا الحكم عليه الى السجن ، وبينما نجد العامل أحمد يعيره دائما بانه قتل امرأة ورغما عنه ، نجده يفتخر بانه قتل صاحب المصنع الجشع (الرأسمالى) الذى أكل حقوق العمال وأهانهم فتقدم هو وحقق ما تمنوه للخلاص منه . وهو فخور لانه قام بهذا العمل النضالى . ثم نجد الركن الثالث فيه مسجونان سياسيان . ثنائى الأستاذ وتلميذه د . يوسف الأستاذ الجامعى والمفكر السياسى الفذ . وتلميذه مجدى العميد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية والذى تربى وشرب أفكار الدكتور وشرب كتبه . وحين عرف ان استاذه ليس الا إمعة في قدم كل نظام يتلون وفق الذى يأتى . وأن النظام حين تخل عنه سجنه حتى توسط له المعلم حميدة - تاجر المخدرات وصاحب عصابة تجارة المخدرات التى يعمل فيها تحت قيادته مدير السجن نفسه ومستويات عالية اخرى في السلطة - أفرجوا عنه ليعمل شاهد ملك (مباحث) - صدم التلميذ حين عرف هذا وكفر بافكاره ومزق كتبه وسط هؤلاء يقذف بنبيل طالب الجامعة الغض النظيف السلبى في موقفه من المجتمع - بمنطق الوعى السياسى - والذى لا يعرف عن مجتمعه سوى أن هناك اناسا تعانى ولكن لا يعرف لماذا ؟ أو من السبب ؟ تماما مثلما لا يعرف لماذا جىء به الى هنا وما هى جريرته !



سعد أردش

وفي السجن يدخل في تجربة شاملة ونابضة مع القاتل والمقتول . حين يرى نماذج المسجونين كل منهم يحمل دلالة لما وصل اليه مجتمعه - يكتشف نبيل داخله من الطاقة ما يجعله يفسر سؤاله القديم لماذا يعانى الناس . ومن السبب ؟ انه يكتشف أن المحققين جلادون وانتهازيون أحدهم مستشار قانونى في احدى شركات الانفتاح يوظف حيل القانون لانقاذ من يلتهمون جسم المجتمع . وأخر مستشار بنك أجنبى لتخريب الثروة القومية . وتحت أقدام هؤلاء ديس العدل . ونخر سوس الفساد في عظام النظام هنا يقرر نبيل أن يبادر بالمقاومة ويدعو معه الأخرين .

● اذن فالمسرحية بقدر ما هى دعوة للحل الجماعى من خلال كل هذه الرموز المتفاوته والمعبرة عن فئات المجتمع الا انها لا ترفض دور الفرد في التغيير بل تضع المبادرة الفردية في المقدمة . (فلولا مبادرة أحمد العامل بالتصدى للكرباج . ومبادرة نبيل بمواجهة مدير السجن ما ثار المساجين الذين كانوا يرتعشون من مجرد تخيل كرباج عبد القادر بك) . ولكن هل تصنع الزعامات والقيادات الثورية من فراغ . أم هى وليدة مخاض عسير وجدال طويل مع صدامات وركامات الواقع . ان القفزة التى حولت (نبيل) من طالب مرتعش في لحظاته الأولى وراء القضبان الى زعيم ثورى لم تمنطق دراميا ولا اخراجيا . حتى لحظات التعذيب كانت ساذجة .

وعبثية الى درجة لم تحرك ما وراء العبث بقدر ما حركت نوازع الضحك و(التهريج) لانها سطحية . وعلى سبيل المثال الفصل الثاني بطوله الممطوط والذى أراد المؤلف أن يثبت منه فكرة هزلية التحقيق وتدشين جهاز التشريع والقانون كجزء من حظيرة النظام العفن . ان هذا الفصل يذكرني بمشهد التعذيب في مسرحية (فوت علينا بكرة) لنفس الكاتب ونفس المخرج لقد كان أعمق وأكثر ثراء وحقق هدفه بتجاوز القشور كما وظف المخرج وجود ثنائى في كل ركن من السجن لاجراء حوارا دراميا يستخدم فيه الممثل مع زميله امكانياته البشرية والأسلوبية والايمائية بعناية : العامل أحمد مع عباس المعلم ، حميده مع جلال ، الأستاذ والتلميذ ، ولم يتسق نبيل مع هذه الثنائيات ليقنعنا بزعامته الحقيقية ، ومن هنا كان الشعور بالفجوة او القفزة التى نقلته لدور الزعامة دون تمهيد أجهضه المؤلف بعدم اكتمال رؤيته حول مخاض ولادة المناضل ولم يفسره المخرج بأدواته مما جعلنا نشعر بصدمة المفاجأة - حين وقف بيننا يخطب في زملائه عن الشجاعة والمواجهة .

● كانت الاضاءة بسيطة ومعبرة ، والديكور لمحمد الصعيدى استوعب جيدا - عبر قطع التماثيل البشرية الصامتة - هذا التداخل بين الواقع واللامعقول والمباشر والرمز في العرض .

محمد الغيطى

حــوار مع فنان الوادى الجديد الذى استفز السادات

أمنية حياتى الا يحاول أحد الحجر على فكرى

أجرى الحوار : سمير المليح

هو فنان عشق الطين منذ نعومه أظافره وصنع منه تماثيله وكان يقف أمامها ... ينظر اليها متأملا . الطين بالنسبة له هو عالمه الخاص .. من مادته صنع عوالم خاصة انه فنان الفطرة « مبروك اسماعيل » الذى زار أغلب بلاد العالم وعرض أعماله فيها . قالت عنه جريدة « الكوريري ديلاشير » الايطالية « مبروك .. فنان مصرى عمره ٧ آلاف عام .. شاب يحمل في صدره كنوز الفراعنة .. وجهه البسيط . رحلة عمرها آلاف السنين . اذا وضع يديه فوق الطينة تحولت الى كائنات تنطق بالحركة أجمل ما فيها صمتها الصلب الذى يجرى حوارا تتداوله العيون .

أحدث معارضه

داخل معرضه المقام في نادى التحرير بالقاهرة يعرض اربعين تمثالا تبرز أسلوبه وملامح عالمه الخاص . الام الانسان وأماله هى التعبيرات الموجودة على وجوه تماثيله ، معاناة الانسان وهموم البيئة هى المؤثرات التى أثرت عليه وظهرت في تماثيله . تظهر الحركة من خلال تعبيرات وجوه الاشخاص التى ينحتها ، نرى وجوها وعيونا ، عيون يائسة تتحاور في صمت ، عالم مظلم ، مستقبل مجهول .

يستمد موضوعاته من البيئة الشعبية فنجد الانسان الكفيف والمرأة العجوز . همس الطفل في أذن ابنيه ، الكتب . قراءة القرآن .

● متى بدأت علاقتك بالفن ؟

● ● بدأت علاقتى بالفن منذ الصغر .. كان عمى يحرص لأحد المعابد الموجودة بجوار حقلنا .. كنت أعمل في الحقل وعندما أشعر بالتعب الجأ الى المعبد لكى أحتمى من حرارة الصيف تأثرت بالاعمال الموجودة داخل معبد هيبس . كنت أقوم بمحاكاة التماثيل عن طريق الطين .

دخلت كتاب الشيخ بحر ، تعلمت القرآن والكتابة . لم احظ بقدر كاف من التعليم انتقلت بعدها لمساعدة والدى في أعمال الحقل . شعرت بموهبة الرسم تسيطر على ... عينت في مكتب شئون العاملين بقسم المحفوظات . كنت أرسم أشكال الموظفين على الملفات - رسمت رئيس هيئة التعمير في وضع كاريكاتورى على ملفه . طلب الملف الخاص به .. فوجىء بالرسم الكاريكاتورى .. قام بنقلى الى مركز الصناعات البيئية ، المسمى حاليا مصنع الخزف .. تعلمت في هذا المصنع طريقة حرق التماثيل . بعد ذلك اشتركت في معرض أقامته محافظة الوادى الجديد بالاشتراك مع جمعية محبى الفنون الجميلة ، وفازت المحافظة بالمركز الأول عن أحد أعمالى .

● ما هى عدد المعارض التى اقمتها ، والمؤثرات التى أثرت عليك ؟

● ● أقمت حوالى عشرين معرضا : ١٤ معرضا داخل مصر ، و ٦ معارض خارج مصر في الولايات المتحدة الامريكية ، وكندا ، ويوغسلافيا ، المانيا ، وأيطاليا ، وسويسرا .

المؤثرات التى أثرت على هى البيئة ... المجتمع ... بلدى مصر ، الظروف الاقتصادية للمجتمع ، الظروف الذى نعيشها .

● ما هو دور الفنان التشكيلى داخل البنية الاجتماعية للمجتمع المصرى ؟

● ● يجب على الفنان التشكيلى أن يكون صادقا ومعبرا وناقلا حقيقيا لكل مايختلج في النفس البشرية .. يجب أن يكون الفنان أمينا في التعبير عما يدور بداخله .. يجب أن تكون لغة الفنان مفهومة لكل الطبقات ولا يكون الفن خاصا لفئة معينة .

حكاية تمثال السادات

● يقال أنك قمت بنحت تمثال أستفز الرئيس السابق السادات و أثار مشاعره ما هى حكاية هذا التمثال ؟

● كنت صادقا مع نفسى وحاولت التعبير كابن من أبناء هذه الارض عما يدور داخل الشعب المصرى . بل كنت أريد توصيل رسالة من الشعب للرئيس السادات بكل أمانة ولكن للاسف ما حدث هو العكس .

فقد تم تكليفى من محافظ الوادى الجديد السابق بنحت تمثال للرئيس السابق السادات بالحجم الطبيعى لكى يرفع الستار من عليه بنفسه عند زيارته للوادى .

تم عمل التمثال . لم يشاهده أحد قبل أن يزيح الرئيس السادات الستار عنه .

كان التمثال عبارة عن شخصية الرئيس السابق السادات وهو يحمل عصا غليظة وهذا على ما يبدو هو السر في استفزاز الرئيس السابق .

سحب الرئيس الستار وعندما رأى التمثال كشر عن أنيابه . وظهرت على وجهه تعبيرات غير عادية وكان غضب السادات كفيلا بان يجعل المسئولين في المحافظة يسارعون إلى تحطيم التمثال .

● ماهى أمنية حياتك ؟

● ● أن أستمر على منهج الصدق مع نفسى . ومع روحى .. وأشعر بحريتى فلا أحد يتدخل في حياتى او يحاول الحجر على فكرى .

لوحة للفنان مبروك اسماعيل

معرض القاهرة الدولى للكتاب في الميزان

يؤكد معرض القاهرة الدولى للكتاب احدى الحقائق البسيطة وهى أن المعرض يدمره تماما الوجود الاسرائيلي الكرية وينجح فقط حينما يكون معرضا عربيا عربيا فاهم انجاز للمعرض هذا العام اضافة إلى انجازاته الرئيسية والمعتادة هو هذا المهرجان الثقافى الذى تنظمه إدارة المعرض وتستضيف فيه الشعراء الكبار الاشقاء « عمر ابو ريشة » و « محمود درويش » و « سعاد الصباح » و « حيدر محمود » و « نزار قبانى » و « عبد الرازق عبد الواحد » و « عبد الله البردونى » و « بلند الحدريى » هذه السوق سوق عقاظ عربية ... تحية لهذا المهرجان وتحية للذين نظموه .. هذا بداية أما عن المعرض فإن لنا بعض الملاحظات :

محمود جمال الدين

● د . سمير سرحان اسند إدارة المركز الاعلامي بالمعرض لدكتور يكتب بجريدة الوفد ضمانا لتحييد الجريدة وفعلا تفاضت الجريدة عن كل الاخطاء الادارية والتنظيمية والارتباك الادارى الواضح بالمعرض وفعلا كتب الدكتور بجريدة الوفد « سلام .... سلام ياصاحبى .... سلام ياجدع » على غير عادة الجريدة المعارضة .

● حتى الآن لم تستطع إدارة المعرض كتالوج المعرض الذى يتضمن اسماء الناشرين المشتركين واسماء الدول الاجنبية واسماء الدول المشتركة كمراقب وخرائط المعرض المتضمنة السرايات وتقسيمها على الاجنحة (الخريطة التفصيلية للمعرض) .

● لم يقل لنا احد ماهى نتائج الاستبيان الذى وزعته إدارة المعرض على دور النشر في العام الماضي وهل استفادت منه الهيئة هذا العام ام لا بالمناسبة لماذا لم توزع الادارة هذا الاستبيان كما حدث في العام الماضي ؟

● مستوى النظافة في المعرض متواضع ومازال التراب يحتل اماكنه بحرية تامة فما الذى فعلته شركة « كير سيرفيس » التى تتولى النظافة في المعرض مع وجود اكثر من اربعين عاملا وعاملة نظافة للهيئة ولايعملون .

● تجاهل برنامج الامسيات الشعرية جيل شعراء فصحى السبعينيات والثمانينيات تماما كما تجاهل البرنامج في امسية شعر العامية بعض الشعراء الجيدين والذين ليست لهم صلات اعلامية رغم انهم لمعوا ولاقوا الاعجاب في امسية شعر العامية العام الماضى . فمن الذى وراء هذا رغم أن هناك اسماء ممن لهم ضجيج ولاطحين لهم والامسية ستحكم .

● الظاهرة الملفتة للنظر هى الانتشار الكبير جدا للكتاب الدينى وخصوصا في الدور البيروتية والسورية الشهيرة كما أن عدد دور النشر الاسلامية كبير بشكل ملحوظ .

● تمارس مباحث أمن الدولة ضغواطها وارهابها على اصحاب دور النشر الاسلامية على وجه الخصوص وتتعرض دور نشرهم للتفتيش المستمر للبحث عن كتب المودودى وبعض الكتب التراثية .

● تسلل التبشير إلى المعرض كالعادة وظهرت كتب تبشيرية متعددة ولكن الاقبال عليها كالعادة يساوى صفرا .

● يقولون أن بالمعرض ٢٧ مليون كتاب هذا العام ولكن السؤال هو كم كتاب جديد يعرض هذا العام من بين هذه الملايين ؟ ويكفى للتدليل على صحة ماتقول أن الكثير من دور النشر تعرض كتالوجات مطبوعاتها المطبوعة في عام ٨٦ كما هى .

● كان المؤسف حقا هو هذا الاقبال الضئيل على دار كامل كيلانى لكتب الاطفال رغم أن الدار تعرض حوالى ٥٠ كتابا من تراث كامل كيلانى منها ٦ كتب بالعربية والانجليزية معا ويبدو أن الطباعة المتواضعة والاخراج التقليدى في ظل منافسة دور النشر المتقدمة والعاب الاطفال التى ازدحم بها المعرض هذا الاقبال الضئيل .

● كان الامر الطيب هو عرض الازياء الشعبية الفلسطينية بالجناح الفلسطيني ولنا تساؤل فقد سمعنا عن عرض فيديو لمذابح صابرا وشاتيلا بالجناح فلماذا لم تتم عروض الفيديو هذه ؟

● الظاهرة التى تستحق التحية هى العزف على الرباب والمزمار الشعبى الذى تقدمه فرقة الآلات الشعبية لمسرح السامر والمكونة من عشرين عازفا والتى تقدم عروضها لمدة ساعتين . من ظهر كل يوم وهذه العروض تحلق في حدائق المعرض احتفاليات طيبة الاثر .

أحمد هيكل

رسائل قاضى أشبيليه لألفريد فرج في المتجول

يستعد حاليا المسرح المتجول لتقديم العرض الجماهيرى الكبير « رسائل قاضى أشبيليه » تأليف الكاتب المسرحى الكبير ألفريد فرج .. الذى يعود به بعد غيبة طويلة عن خشبة المسرح المصرى « ١٣ عاما » .. أخراج أبو بكر خالد .. بطولة زين نصار . كمال سليمان . عباس منصور . ندا ، وعبد العزيز خميس .. ويقوم بدور قاضى أشبيليه محمد السبع .

دكتوراه عن تفسير القرآن »

تناقش يوم السبت ١٧ يناير الحالى رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث محمد محمد عثمان يوسف المدرس المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة المنيا في موضوع (منهج الحوفى في تفسير القرآن الكريم) ، وتتكون لجنة المناقشة من الدكتورة عبد الحميد ابراهيم . (مشرفا) عبد المنعم خفاجى . ومصطفى الجوينى . ويوسف خليف اعضاء .

معرض لأكثر من مناسبة بجامعة القاهرة

● أقامت جمعية الدراسات العربية بجامعة القاهرة معرضا ثقافيا بمناسبة انطلاقة الثورة الفلسطينية . واستشهاد سليمان خاطر . وميلاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . وبناء السد العالى . وانتفاضة يناير ١٩٧٧ .

ضم المعرض قصائد علقت في الساحة الرئيسية للجامعة للشعراء أمل دنقل ، وشاعر الشعب بيرم التونسى . ونزار قبانى وبعض القصائد لطلبة الجامعة الى جانب أعمال تشكيلية تعبر عن الاحداث التى اقيم المعرض بمناسبتها ...

كتب

« فنجان قهوة »

« فنجان قهوة قبل النوم » أحدث روايات الاديب « صبرى موسى » تدور حول الشيخوخة وهى أقرب للسيرة الذاتية حيث تعرض لتجاربه وعلاقاته بالاخرين وفلسفته عن العمل والراحة والسفر ..

العشش القديمة

للشاعر محمد كشيك صدر ديوان شعر بالعامية بعنوان « العشش القديمة » . وهو عبارة عن كاستين الأولى (شيال الشجر) والثانية (زعرغات) ويعد كشيك من شعراء العامية الذين برزوا في الفترة الاخيرة بمدرسة فؤاد حداد وقد نشرت عدة دراسات نقدية عن شعره بمجلة الثقافة الجديدة .

على بابا وكهرمانة

في نهاية هذا الشهر . يقدم المسرح القومى للطفل مسرحية « على بابا وكهرمانة » .. شكرا « تأليف نبيل بدران واخراج أحمد زكى رئيس هيئة المسرح .. بطولة ليلية « عماد رشاد » على الشريف والطفل وائل (٨ سنوات) والطفلة شهيرة (١٠ سنوات) وهى رؤية درامية جديدة للحدوته الشعبية (على بابا والاربعين حرامى) .. تقدم المسرحية على مسرح محمد فريد بعد تجديده مؤخرا .. والجدير بالذكر أنه قد عرضت على نفس المسرح الذى أحترق منذ اكثر من خمس سنوات المسرحية الاستعراضية الغنائية « حلم يوسف » وذلك في الشهور الأخيرة من العام الماضى .

الشعر

صدر العدد (٤٤) من مجلة الشعر وهو العدد الرابع في العام الماضى (٨٦) على اعتبار ان المجلة فصلية . وتعد (الشعر) هى المجلة الوحيدة المتخصصة في نشر الأشعار والدراسات الادبية حولها . يرأس تحريرها د . عبده بدوى . ويحمل هذا العدد موضوعا رئيسيا حول على أحمد باكثير باعتباره - كما يقول الكاتب - رائد الشعر الحديث في وطنه الأول مصر .

رجل مجهول

عن الهيئة العامة للكتاب صدر مؤخرا كتاب للدكتور عز الدين اسماعيل .. وذلك عن سلسلة المسرح العربي .. الكتاب بعنوان : محاكمة رجل مجهول ...

الحب نعومة السيف

(الحب نعومة السيف) عنوان ديوان الشعر الذى صدر مؤخرا للشاعر الطبيب جمال فرغلى الديوان من الشعر الحديث ويحوى ما يقرب من عشرين قصيدة .

الضحك لم يعد ممكنا

للقاص يوسف القعيد صدرت المجموعة القصصية (الضحك لم يعد ممكنا) في سلسلة فصول هذا الشهر . والمجموعة تحوى أربع قصص منها (الفتاة التى جاءت تحت المطر) ، (القطار يصفر ثلاث مرات) ، (والسفر في الليل) . والمجموعة تؤكد خصوصية القعيد في استلهام القرية المصرية ومواجهتها الدائمة بكتل المدينة وهياكلها البشرية والعالية .

بيت الياسمين

صدرت هذه الاسبوع رواية جديدة للروائى ابراهيم عبد المجيد بعنوان (بيت الياسمين) وهى اتجاه جديد في الخط الروائى لابراهيم عبد المجيد اذ تدور في اطار من الكوميديا السوداء . المعروف أن الروايات الاخرى لابراهيم هى « في الصيف السابع والستين » « ليلة العشق » و « الدم » و « المسافات » .

محلتان عن هيئة الكتاب

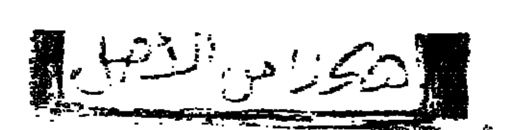
عن هيئة الكتاب صدر اليوم العدد الاول من مجلة المسرح التى يرأس تحريرها د . محمد عنانى يحوى العدد ثلاثا من مسرحيات الفصل الواحد لثلاثة من كتاب المسرح العالمى كما صدر ايضا العدد الاول من مجلة الفنون الشعبية التى يرأس تحريرها د . احمد مرسى

عدد جديد من صوت المعنى

صوت المعنى المجلة غير الدورية التى يصدرها شباب قرية المعنى بقنا صدرت هذا الاسبوع متضمنة حوارا مع رئيس الوزراء وقصائد شعر لعطية احمد حسنى وحمدى منصور ومصطفى هملم ومقالات عن الثأر وتحقيقات صحفية الى جانب الابواب الثابتة الدينية والشبابية .

العملية الابداعية في فن التصوير

عن سلسلة عالم المعرفة صدر للدكتور شاكر عبد الحميد كتاب العملية الابداعية في فن التصوير والكتاب دراسة نفسية للعمليات الابداعية المزاجية والدافعية والاجتماعية والفنية الخاصة بالابداع في مجال الرسم والتصوير مع عرض لاهم التيارات السيكولوجية المعاصرة في دراسة الفن التشكيلي يقوم الكتاب على اساس دراسات نفسية في الفذ لحوالى خمسين فنانا وفنانة عربية .



مباحثات هامة بين الاحزاب السودانية واحزاب المعارضة المصرية

كتب ـ حسنى كحله :

اقام المهندس ابراهيم شكرى مادبة عشاء تكريما للوفد السودانى من ممثلى حزب الامة وحزب الاتحادى الديمقراطى والحزب الشيوعى السودانى والحزب الثورى السودانى وحزب المؤتمر السودانى الافريقى والتجمع السياسى لجنوب السودان والجبهة الإسلامية القومية والمستقلين والذين حضروا بدعوة من حزب العمل الاشتراكى للمشاركة فى المؤتمر العام الرابع للحزب .

وقد حضر مادبة العشاء خالد محيى الدين والمهندس عبد الخالق الشناوى ودكتور فؤاد مرسى ودكتور احمد درويش وعدد من قادة احزاب المعارضة المصرية وقد تبودلت كلمات الترحيب بين ممثلى الوفدين .

وكان وفد الاحزاب السودانية الممثلة فى الجمعية التاسيسية والذين جاؤوا بناءا على دعوة حزب العمل الاشتراكى قد التقى بممثلى الاحزاب المصرية وقد دار حوار مستفيض بين الجانبين متضمن الدعوة لاعادة النظر فى عدد من الاتفاقيات التى عقد فى عهد جعفر نميرى كاتفاقية مياة النيل واتفاقية الدفاع المشترك كما عبر الجانب السودانى عن شكره لمواقف الجانب المصرى فى دعم انتفاضه الشعب السودانى كما عبر عن شكره للاخوة المصريين على الحفاوة التى احطاوهم بها ..

واكد الجانبان ان العلاقات السودانية المصرية علاقة ازلية لصالح الشعبين الشقيقين وانها يجب ان تظل كذلك مهما شابت تلك العلاقات شائبة فى فترة من فترات الحكم فى اى من البلدين وانه يجدر بجميع الاحزاب والكيانات والحكومات الا تعوق تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين البلدين بل اجدر بالحكومات والمعارضة فى اى من البلدين ان تناى بهذه العلاقات والمصالح المشتركة عن الصراع الحزبى والمصالح العارضة وقد تبادل الجانبان وجهات النظر حول المشاريع الاقتصادية واوجه التقارب السياسى ومجالات العمل الاجتماعى التى يمكن ان تحقق المقاصد المشروعة للشعبين .

وكان من رأى الجانبين ان وجود المخلوع نميرى فى مصر يضر بالعلاقات السودانية المصرية ويشكل شائبة يجب ازالتها .

وقد دعا الجانبان الى تكثيف الصلات بين الكيانات السياسية والاجتماعية فى البلدين لان فى ذلك الضمان الاكيد لخدمة العلاقات السودانية المصرية .

وكان حوارا سابقا قد تم بين الوفد السودانى وحزب العمل يوم السبت الماضى بمقر الهيئة البرلمانية لحزب العمل بمجلس الشعب وحضر الاجتماع ابراهيم شكرى واحمد مجاهد وصلاح عبد الله وعبد المجيد ابو زيد ثم اجتمع الوفد وابراهيم شكرى واحمد مجاهد مع الدكتور رفعت المحجوب وشارك فى اللقاء الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة واحمد طه ومحمد عيد وعبد المنعم فرج من حزب الوفد .

تحدث اثناء اللقاء مندوبى الاحزاب السودانية حول ضرورة أيجاد صيغة شعبية دائمة وثابتة تتضمن تقنين العلاقات الاولية والخاصة بين مصر والسودان على المستويات الثقافية والاقتصادية وتناول الوفد امكانية وساطة مصر شعبيا ورسميا فى حل الصراع الدائر فى جنوب السودان كما طالب الدكتور منصور يوسف عضو البرلمان السودانى واكد اعضاء الوفد ان تسليم النميرى لن يقف عقبه فى طريق العلاقات المصرية السودانية .

●●●●●●●●●●●●●●●●●

قـــراءة فى بيـــان المشير

أعلن المشير أبو غزالة فى بيان ألقاه أمام الاجتماع المشترك الذى عقدته لجان الشئون العربية والعلاقات الخارجية والدفاع والأمن القومى فى مجلس الشعب يوم ١٩٨٧/١/١٢ « أن السياسة العسكرية المصرية تهدف الى المحافظة على استقلال الدولة وسلامة أراضيها وتامين حدودها وامتدادها القارى ومصالحها القومية والالتزام باتفاقية السلام لاستغلال فترة السلام لبناء وتسليح القوات المسلحة ورفع المستوى الادائى وتطويره وتامين الملاحة فى البحر الاحمر .. وتاكيد دور مصر عربيا وافريقيا واسلاميا . وتقديم المعونة للدول الصديقة .. » (الاهرام ١/١٣)

بقلم دكتور : محجوب عمر

واكتفت الصحف الرسمية ، كما طلب من الصحافة غير الرسمية الاكتفاء . بهذا الموجز الذى لابد وقد عرضه المشير أبو غزالة بتفصيل اكبر وان يكون قد أجاب على ماطرحه النواب من أسئلة واستفسارات ..

من الجائز بالطبع عدم اذاعة حديث وزير الدفاع ـ فى اى بلد ـ أمام لجان تمثيلية تشريعية . خاصة اذا كان سيبوح باسرار متعلقة بالتسليح أو بنوايا تحرك عسكرى مقبل أو بواقعة تحرص الدولة على عدم الخوض فى نقاش دولى حولها ..

ولاشك أن القيادة المصرية قدرت أن بيان المشير أبو غزالة هو من هذا النوع من الاحاديث . وذلك يعطى ماتشر أهمية خاصة . ويدفع الى التامل فى معانى الكلمات التى لابد أنها قد أختيرت بعناية ودقة ..

وطبيعى ان تهدف السياسة العسكرية للدولة الى « المحافظة على استقلالها وسلامة اراضيها وتامين حدودها » تلك عبارات وان بدت عامة إلا أنها محددة وتنص عليها الدساتير والقوانين . أما المهام التى أضافها المشير أبو غزالة فهى : « تامين امتدادها القارى ومصالحها القومية » ولايخفى ان امتداد مصر القارى يصل الى الخليج العربى شرقا والمحيط الاطلسى غربا . والى جبال تركيا شمالا وجبال وسط افريقيا جنوبا .. ومما يؤكد هذا التفسير أن البيان ذكر الامتداد القارى مقرونا بالمصلحة القومية .

ومن الواضح بالطبع معنى عبارة « تقديم العون للدول الصديقة » وان كان من المؤكد ان تفسيرها قد يتسع . كما قد تتعدد اشكال العون بحيث لايكون الوضع الحالى على الجبهة العراقية الايرانية وحده هو الذى دفع الى التصريح بذلك فهذا التفسير يفتح الباب امام امكانية تقديم العون لمن يتعرض للهجوم من جانب اسرائيل كسوريا أو الاردن او لمن يتعرضون بالفعل لهذا الهجوم الاسرائيلى الآن اى لبنان وفلسطين .. وهو عون من واجب القوات المصرية أن تقدمه دفاعا عن مصالح مصر القومية كما جاء فى البيان ..

بقيت عبارة عامة فى سياق البيان تلك هى المتعلقة باتفاقية السلام والالتزام بها « لاستغلال فترة السلام لبناء وتسليح القوات المسلحة ورفع المستوى الأدائى وتطويره ..

لايتوقع أحد بالطبع أن يعلن وزير الدفاع عن عدم الالتزام باتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية . ولكن من الممكن تفسير « الالتزام » على النحو الذى يضمن عدم تحويل هذه الاتفاقيات الى قيد على الادارة السياسية والاقتصادية والعسكرية المستقلة .

وبدون أى وجه للمقارنة . فان الارهابى شامير يعلن التزام اسرائيل باتفاقيتى كامب ديفيد ويستمر فى الوقت نفسه فى زرع المستوطنات الصهيونية فى الأراضى العربية المحتلة فى فلسطين أو فى الاعتداء على لبنان ، والاستمرار فى احتلال هضبة الجولان السورية . وهو يغطى كل مايفعله باتفاقيتى كامب ديفيد ويؤكد التزامه المستمر بهما .. وليس من المطلوب من القيادة المصرية سوى ان تفرض تفسيرها هى للاتفاقات . وان تعتبر كل خروج عليها من جانب اسرائيل بمثابة الغاء لهذه الاتفاقيات او تجميدا لها على الاقل ..

والحق أن بيان المشير أبو غزالة قد اشار الى دوافع الالتزام باتفاقية « السلام » عندما قال أن ذلك « لاستغلال فترة السلام لبناء وتسليح القوات المسلحة ورفع المستوى الادائى وتطويره » وهو بذلك يصحح ماكان شائعا من ان « السلام الذى حققته تلك الاتفاقيات » هو سلام أبدى ولاحروب بعده .. ويصحح ماشاع فى عقول بعض الاعلاميين والدعاة من توافق وتعايش ممكن بين جسدحى هو جسد الوطن العربى . وبين سرطان دخيل هو الكيان الصهيونى ..

وبناء وتسليح القوات المسلحة ورفع مستواها الأدائى وتطويره واجب . وهو من أولويات كل حكومة تسعى لحماية استقلالها . وهو عمل لاينعزل عن بناء القوة الاجتماعية والمعنوية لدى الشباب بوجه خاص . وبذلك فان ماذكره البيان يعد بلاشك توجيها لاجهزة الاعلام التى انساقت وراء شعارات الصديق الأمريكى والاسرائيلى . واخذت تقدم العدو كانه صديق فتسهم بذلك فى اضعاف اليقظة القومية والحماسة الوطنية ..

ان ماحدده البيان سببا للالتزام باتفاقية السلام . يعنى ضرورة اعادة النظر والمطالبة باعادة النظر . فى الاتفاقيات التى خلت من أى تحديد زمنى لفترة سريانها . وأعادة النظر فيها . والتى قيدت الإرادة المصرية بالفعل فى مجالات تقديم العون للاشقاء بل وفى مجالات كشف مخططات العدو للمواطنين .. كما أن نظرة « الاستعداد » خلال فترة السلام « لابد وأن تقود الى اعادة النظر فى تقييم وزن القوى العربية التى لم تعقد صلحا بعد مع اسرائيل وهى تحاربه . وبشكل خاص فى أهمية الدور الفلسطينى المقاتل الذى يسهم « خلال فترة السلام » على حد قول البيان . فى مشاغلة العدو الاسرائيلى واضعافه وفضحه امام الرأى العام العالمى حتى لايستفيد هو ايضا من هذه الفترة .

وأخيرا . من حق المواطن البسيط ان يتساءل .. وهل يغيب ذلك عن تفكير القيادة المصرية ؟ الاجابة طبعا بالنفى .. لابد وان هذه هى أفكار القيادة التى تعكسها كلمات بيان المشير أبو غزالة المنتقاة .. ولكن المشكلة أن هذه الافكار والاقوال لاتزال تدور داخل مجموعات من النخبة الحاكمة ولاتطرح علنا على الناس ولو على سبيل تعبئة قواهم وحماسهم .. مع أن تعبئة القوى المعنوية للشعوب وحشدها خلف القوات المسلحة هى من أهم عوامل النجاح كما يعرف العسكريون جميعا .. وعندما يتعلق الامر بالاستقلال الوطنى والقومى .. فان الناس على استعداد للتضحية ..

من جنوب الوادى

أمريكا تنظم تهجير الفلاشا

رفضت الحكومة السودانية عرضا أمريكيا لنقل المزيد من اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) وتهجيرهم الى فلسطين المحتلة عن طريقها فى مقابل جدولة ديون السودان ومساعدته اقتصاديا .

تؤكد أمريكا من جديد مواصلتها لخططها الاستعمارية فى السيطرة على الوطن العربى . وتجعل برنامج مساعداتها الاقتصادية رهنا بتنازلات سياسية تخدم فى النهاية أطماعها وسيطرة اسرائيل على المنطقة . وهو نفس مافعله مع مصر اذ تربط مطالب مصر الاقتصادية بتنازلات سياسية من هذا القبيل . ولمصلحة اسرائيل .

طارق حسن

وتاتى هذه المحاولة الامريكية الجديدة إدراكا منها للرصيد الهائل الذى أضافته التجربة السودانية الحالية لكفاح الشعوب العربية من أجل ديمقراطيتها وتحررها من أعدائها الأمريكان والصهاينة ومن أجل خروج السودان عن خطة المبدئى فى معاداة اسرائيل ومحاولات الصلح معها . ودعمه المتواصل للثورة الفلسطينيه . ولعودة السودان كما كان سالفا تابعا فى الحظيرة الأمريكية . وأرضا لنشر قواعدها العسكرية . باستغلال المشاكل الاقتصادية السودانية البالغه السوء . وأيضا بتوسيع نطاق الحرب الأهلية فى الجنوب . وافشال كل امكانيه لحل الصراع سلميا .

ولاشك أن المقصود ليس السودان وحده وانما هو وادى النيل شماله وجنوبه أى مصر والسودان . اذ يحتل الوادى أهمية كبيرة من وجهة نظر المصالح الاستعمارية الامريكية التى تقسم الوطن العربى الى أقاليم إستراتيجية إذا سيطرت عليها سيطرت على المنطقة باكملها ويتصدر هذه الأقاليم وادى النيل (مصر والسودان)

ولايمكن أن ياتى هذا العرض على السودان لنقل الفلاشا الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة دون اتفاق سابق بين كل من أثيوبيا وأمريكا وإسرائيل . وهو مايلقى بظلال كثيفه حول الدور الاثيوبى فى هذه الصفقة الجديدة . بعد أن قامت بهذا الدور سابقا مع النميرى ، والمخابرات الامريكية والاسرائيلية . وفى المقابل انهالت عليها المساعدات الاقتصادية الامريكية والاوربية .

تتقابل إذن الأهداف الأثيوبية مع الاهداف الأمريكية فى السودان . وتسلك اثيوبيا مسلكا بالغ الضرر بالمصالح العربية ومباشرة بمصالح مصر والسودان .

وتقتضى المصلحة المصرية والعربية وقفة حاسمه مع مايسمى بالصديق الامريكى وادراك أهدافه الحقيقية وتوجيه نظر أثيوبيا إلى أن هذا المسلك يضعها فى دائرة العداء العربى خاصة بعمليات نقل الفلاشا التى تزيد من رصيد الجيش الاسرائيلى .

وإذ تجرى الآن وساطه مصرية بين الحكومة السودانية وأثيوبيا لحل المشاكل القائمة بينهما فان من الواجب لفت نظر الحكومة الاثيوبية إلى خطورة ماتقوم به والى رفض مصر لتهجير الفلاشا إلى فلسطين المحتلة .

السفير الكذاب

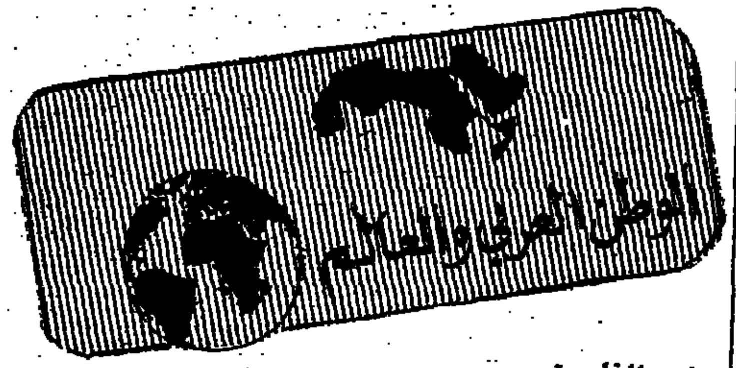
فى سلسلة الاحاديث الاخيره لعدد من الصحف العربية شن الرئيس مبارك هجوما شديدا ضد الادارة الامريكية وقد ركز الرئيس على نقطتين وهما : دور امريكا القذر فى الحرب العراقية ـ الايرانية حيث كانت تمد ايران بالاسلحة باليد اليمنى وتمد العراق بالمعلومات الخاطئة باليد اليسرى مما ادى الى مقتل الاف الجنود اما النقطة الثانية التى هاجم فيها الرئيس الادارة الامريكية فهى الديون العسكرية المصرية للولايات المتحدة وبعد ساعات من تصريحات الرئيس مبارك خرج السفير الامريكى بالقاهرة فرانك ويزنر ليعلن بمنتهى الاستخفاف ان بلاده تتابع الاحداث فى منطقة الخليج باعتبارها منطقة حساسه بالنسبة للمصالح الامريكية اى ليس بالنسبة لمبدأ حب السلام وانها تستخدم الدبلوماسية لانهاء الحرب العراقية الايرانية اما عن الديون العسكرية فقد قال ويزنر أنها تمثل صعوبة لعملية التنمية واكد انه واثق من ان المنظمات والدول الصديقة لمصر سوف توفر لها الامكانات لتحقيق التنمية اى ان مصر ستدفع الديون لواشنطن والدول الصديقة ستوفر التنمية لمصر وتصريحات السفير الامريكي تزيد الطين بله فى العلاقات الامريكية للحقائق التاليه :

١ ـ عزم الولايات المتحدة على زيادة معونات السنه المالية الجديدة لاسرائيل الى اكثر من اربعة مليارات دولار وهى مبلغ لاترد كما انها تسعى الى ارضاء اسرائيل باى تعويضات تريدها لتمتنع عن انتاج الطائرة الحربية لافى بينما ترفض الزيادة فى المساعدات لمصر او تخفيف ديونها .

٢ ـ محاولة اضعاف الوضع الاقتصادى المصرى بقدر الامكان . امام العالم العربي والاسلامى حتى لاتسترد مصر مكانتها وهو ما قد يؤدى الى جمع الاشلاء العربية ويتعارض مع المصالح الامريكية .

٣ ـ اجبار مصر على التخلى عن فكرة المؤتمر الدولى الذى ترفضه واشنطن واسرائيل .

عادل مصطفى



الفلبين

استفتاء على دستور جديد

ترددت فى الاسبوع الماضى أنباء قوية عن خطة للاطاحة بالرئيسة الفلبينية كورازون أكينو وضعها تنظيم جديد من الحرس القومى الفلبينى موال للرئيس السابق ماركوس ووزير الدفاع خوان بونس انريل الذى اجبر على الاستقالة منذ شهرين بعد شائعات عن تورطه فى محاولة لقلب نظام حكم اكينو .

وكانت هذه الانباء قد جاءت بعد ساعات من نجاح اكينو فى التوصل الى اتفاق مبدئى لوقف اطلاق النار بين قواتها والثوار المسلمين بعد اشتباكات عنيفة مع جبهة تحرير مورو الإسلامية التى ردت على استبعادها من مفاوضات الحكم الذاتى بقصف محطة كهرباء اقليم مندونا وقامت القوات الحكومية بالرد العنيف مما أسفر عن ٥٠٠ قتيلا و ٧٥ جريحا من الجانبين .

جدير بالذكر أن الرئيسة اكينو كانت قد بدأت حملة دعائية تدعو فيها الشعب الفلبينى للموافقة على الدستور الجديد الذى سيتم الاستفتاء عليه فى الثانى من الشهر القادم . وكان الكثير من المراقبين قد توقع لها ان تحقق أغلبية تصويت لصالح الدستور رغم مليشيات الجنرال انريل لاقناع الشعب بالتصويت ضد الدستور .

وعلى الرغم من نجاح اكينو فى التوصل لاتفاق مبدئى لوقف اطلاق النار مع المسلحين الشيوعيين فى الشهر الماضى لاول مرة منذ ١٧ عاما ، وقبولها الدخول فى مفاوضات لمنح المسلمين فى اقليم مندنا والحكم الذاتى ومساندة الجنرال فيدل راموس رئيس الاركان بما يمثله من ثقل فى المؤسسة العسكرية لاكينو . مما جعلها تقول تقول فى حوار أجرته معها مجلة « تايم » باعتبارها سيدة العام الماضى :

« أعتقد انني مطلوبة (من الشعب) للفترة الانتقالية . بالرغم من كل ذلك يبقى مستقبل نظام اكينو وتجربة الفلبين كلها ـ بعد ١٠ شهور مليئة بالاضطرابات ـ مرهون بالاستفتاء القادم على الدستور وماسيترتب على نتائجه حيث سيحسم الشعب الفلبينى الامر امابموافقته على الشرعية أو استمرار الصراعات المسلحة والانقلابات

كورازون أكينو

أحمد مصطفى

موريتانيا

الانتخابات من احل الاتحاد



الفقر والجفاف مدخل الحركات الانفصالية المدعومة من المبشرين الاوروبين .

جرت مؤخرا فى موريتانيا اول انتخابات بلدية منذ ٩ سنوات هى عمر الحكم العسكرى هناك الذى بدأ عام ١٩٧٨ بانقلاب الكولونيل مصطفى ولد سالك على الرئيس السابق مختار ولد داده . وقد جرت هذه الانتخابات فى ظل حالة من التوتر والاضطراب تسود جنوب البلاد وفى ظل اهتمام حكومى وجماهيرى امتد لحشد الموريتانيين من اعماق الصحراء للادلاء باصواتهم ورغم حالة التوتر فقد مرت العملية الانتخابية بدون اضطرابات تذكر .

محمد جمال عرفة

ما الذى وراء هذه اللافتة الديمقراطية التى يرفعها الرئيس الحالى الكولونيل ولد الطايع ؟ ولماذا توقيت الانتخابات الحالى وليس قبل ثلاث سنوات عندما جاء ولد الطايع على رأس الانقلاب العسكرى الاخير (اكتوبر سنه ١٩٨٤ ؟ .. يبدو ان الهدف من اجراء الانتخابات البلدية فى ذلك التوقيت الحالى يعود لسببين الاول محاولة الحصول على رضاء والتفاف الشعب عن طريق الانتخابات والثانى تعبئة هذه الجماهير لمواجهة البلبلة التى حصلت فى جنوب البلاد والتى تهدد بقيام جبهة زنجية انفصالية تطالب بانفصال الجنوب الاسود المسيحى عن الشمال الابيض المسلم .. ويظهر هذا الهدف (التوحيدى) بوضوح فى تسمية التكتلات الاربع وهى التى شاركت فى الانتخابات (الاتحاد) ومن اجل التقدم والاتحاد من أجل التجديد (والاتحاد) من اجل التقدم والاخوة والاتحاد الوطنى من اجل الديمقراطية ويتضح من استجلاء التسميات ان كلمة الاتحاد اختيرت بعناية فى مثل هذه الظروف التى تواجه فيها البلاد حركة انفصالية مدعومة من الخارج .

اما بداية المشكلة الاقتصادية فتعود الى ايام الاحتلال الفرنسى للبلاد فلم تشأ قوات الاحتلال ان تغادر هذه البقعة قبل ان تزرع بذرتها الخبيثة فقامت بالنفخ فى نار العصبيات القبلية والدينية واللونية بين الافارقة السود والعرب (تقع موريتانيا بين افريقيا العربية وافريقيا السوداء) ثم عمدت فى مرحلة تالية ـ وبعد تعريب موريتانيا التشجيع ودعم قبائل الجنوب التى تسهر على رعايتها مؤسسات تبشير فرنسية على الحدود بين موريتانيا والسنغال وقد ساعد على تعلية سور الحواجز النفسية بين العرب والافارقة فى موريتانيا الصراع الذى اندلع فى البلاد بين العسكريين وخاصة منذ انقلاب سنه ١٩٧٨ حيث شهدت البلاد (٦) انقلابات داخلية انقلابات القصر بين الكولونيلات الذين اشتركوا فى انقلاب يوليو سنه ١٩٧٨ بقيادة ولد سالك ! كل ذلك اتاح الفرصة لكتلة الانشقاق كى تتضخم وتثير الاضطرابات بفضل المعونات المقدمة لها من مراكز التبشير على الحدود مع السنغال والتى لايقوى الكثيرون على رفض معونتها فى ظل حالة الجفاف والتصحر التى تمر بها هذه المناطق والجنوبية خاصة ..

واليوم باتت البلاد مهددة بفعل حركات الانفصال الموالية للغرب مما استدعى تكتل الموريتانيين لمواجهة الانفصاليين فكانت الخطوة الاخيرة نحو الطريق الديمقراطى فهل سيقدر لهذه اللافته الديمقراطية أن تتسع وتتبع الانتخابات البلدية انتخابات اخرى رئاسية وعودة للاحزاب ام أنها مجرد غطاء لتغطية انقلاب الكولونيلات ولمواجهة الانفصاليين الجنوبيين ؟

لاشك ان المشاركة الايجابية فى الانتخابات البلدية مؤخرا تاتى ردا على محاولات الانفصال فى الجنوب ولاشك انه يوجد فى موريتانيا العاصمة أوشنقيط من يتساءل رغم ذلك متى تقم الديمقراطية بلادهم ؟ ومتى يعود العسكر الى ثكناتهم ؟

●●

شامير يعتبر الطائرة لافى مسألة حياة او موت

تقوم الحكومة الاميريكية بالحاح من جانب مصانع انتاج الطائرات الحربية بالضغط على اسرائيل لالغاء برنامج انتاج الطائرة لافى الباهظة التكاليف مقابل عدة عروض بلغت ١٩ عرضا ! وأهمها عرض مزدوج بتصنيع مشترك لنسخة حديثة من طائرة ف ـ ١٦ الامريكية تدخل فيها اجزاء من تصاميم لافى وطائرة اف ـ ١٨ الامريكية وعرض اضافى بتطوير غواصة اسرائيلية امريكية مشتركة وقد علق اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى على هذا الامر بقوله أمام وفد يهودى بريطانى أن انتاج المقاتله لافى يعتبر « مسالة حياة أو موت » بالنسبة لمستقبل اسرائيل التكنولوجى .

●●

استغلال امريكى لعمال المكسيك

اقامت الشركات الامريكية مجموعة مصانع عند الحدود المكسيكية يطلق عليها اسم « الماكويلادورا » والسبب فى ذلك ان أجر العمال المكسيكيين فى تلك المناطق أقل من أجور العمال فى تايوان وهونج كونج وفى تلك المصانع يتم تجميع السلع التى ترد الى المكسيك بدون اية رسوم ثم يعاد تصديرها الى أمريكا مع فرض الرسوم عليها .

●●

ضد العنصرية فى الصين

قامت مجموعة من الطلبة الافريقيين فى الصين . يقدر عددهم ببضعة مئات . بمسيرة فى شوارع بكين اعترضوا فيها على التفرقة العنصرية التى يتعرضون لها فى الصين اذ انتشرت فى الآونة الأخيرة شعار لاتدعوا الزنوج يضايقون الصينيات الذى ردده الصينيون كما اعتاد العامة مناداة الافارقة « بهاى جوى » اى الشيطان الاسود والبصق عليهم أو حتى ضربهم .

بيرس يتراجع

صرح وزير الخارجية الصهيونى شمعون بيرس بان الهدف من جولته الحالية فى لندن وباريس هو ايجاد بديل لفكرة عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط وكان بيرس قد تعهد امام الرئيس مبارك فى الاسكندرية بالموافقة على عقد هذا المؤتمر والاعداد له خلال العام الحالى ولكن بيرس خضع اخيرا لرفض اسحاق شامير رئيس الوزراء وانضم اليه هو الاخر وتراجع عن تاييده لعقد مؤتمر دولى كما تطالب مصر والاردن ..

ماذا وراء سبادولينى ؟

قام وزير الدفاع الايطالى جيوفانى سبادولينى بزيارة لاسرائيل حيث التقى مع عدد من زعماء الضفة الغربية بمدينة القدس وزيارة سبادولينى تاتى ضمن المخطط الذى يعد له الملك حسين لتنفيذ ما يسمى بخطة التنمية فى الاراضى المحتلة فقد سبق للملك الاردنى ان قام بزيارة لروما فى الاسبوع الماضى وكذلك شمعون بيرس وزير خارجية اسرائيل .. وتسعى الاردن حاليا الى ممارسة كافة اساليب الضغط على زعماء الضفة لقبول الخطة التى تحمل فى جوهرها مغزى سياسى بهدف الى تقويض زعامة منظمة التحرير بين مواطنى الارض المحتلة تمهيدا لمحادثات اسرائيلية اردنية حول الضفة والقطاع .

المسلمون بين تركيا وبلغاريا

بدأت أمس الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الاسلامى فى الكويت . ويتوقع المراقبون أن تشهد جلسته قضايا ساخنة . وزعت على حوالى خمسين بندا . تؤكد المصادر الصحفية أن إحداها سيتناول وضع الاقلية الاسلامية فى بلغاريا . والذى أثارت تركيا حوله حملة واسعة النطاق داخل العالم الاسلامى والغربى على السواء طوال العام الماضى .

ففى الشهور الاولى من العام المنصرم استدعت وزارة الخارجية التركية سفراء الدول الاسلامية المعتمدين فى أنقرة . لاعلامهم بما أسمته بوقائع الاضطهاد التى يتعرض لها المسلمون البلغار ووجهتم سرعة تدخل حكوماتهم لدى الحكومة البلغارية . وخلال ذلك اندفعت الصحافة التركية الى نشر تحقيقات مثيرة حول « الفظائع » التى ترتكبها بلغاريا فى حق من أسمتهم بالاقلية التركية هناك . بدءا من تغيير أسمائهم بالقوة إلى منعهم من أداء شعائرهم واحتفالاتهم وتقاليدهم الدينية .

والتى وصلت الى حد محاصرة الدبابات للقرى لمنع المسلمين من ذبح خراف العيد أو ختان الاطفال . على حد تعبير دبلوماسى تركى كبير فى القاهرة فى تصريحه لـ « الشعب » ! .

كما أشارت الصحافة التركية الى حوادث هدم المساجد وإغلاق المدارس الدينية . واعداد القتلى التى تراوحت من ٤٠ ألف فرد الى ألفى فرد . وذلك خلال الفترة من ١٩٧٢ حتى ١٩٨٥ .

وعلى نفس المستوى نشطت البعثات الدبلوماسية التركية فى الخارج . وخاصة فى العواصم الاسلامية والغربية فى توزيع النشرات والكتيبات التى تتحدث عن الاوضاع الصارخة للمسلمين البلغار . وطالبت مساندتها للضغط على حكومة « صوفيا » لكى تسمح بهجرة المواطنين المسلمين . والتى تتجاوز أعدادهم المليون شخص . الى الاراضى التركية .

وبالمقابل ردت بلغاريا بحملة مضادة قالت فيها أن من أبـاد مليون ونصف مليون من الارمن . ومحا هوية ١٢ مليونا من الاكراد . واعتقل أكثر من ٨٠ ألف من اصحاب الرأى لايحق له أن يتحدث نيابة عن مواطنين بلغار .

وأكدت بلغاريا أنها بلد سياحى مفتوح يمكن لكل من يهمه الامر أن يتحقق بنفسه مما يقال : ودعت الصحفيين والدبلوماسيين الاجانب لزيارة القرى والمدن التى يقطنها المسلمون .

وفى الوقت نفسه أعلن زهاء (٤٠٠) من المفتيين والائمة . الذين يمثلون القيادات الاسلامية المنتخبة فى بيان لهم بان المسلمين البلغار يتمتعون بالحرية الكاملة فى تادية شعائرهم واحتفالاتهم الدينية . ونفوا مايقال عن هدم المساجد وقال المفتى العام أن دورة لتدريس الدين الاسلامى جرى افتتاحها لمدة ستة أشهر وأن الحكومة انتهت من أول ترجمة للقرآن الكريم باللغة البلغارية .

وواصلت بلغاريا تقديم القتلى . الذين تذكرهم الصحافة التركية وهم يتحدثون على شاشات التلفزيون والمؤتمرات الصحفية .

وأكد بيان القيادات الاسلامية البلغارية أن « بلغرة » الاسماء التركية يتم بطريقة اختيارية وبدافع التوجيه القومى للامة البلغارية .

وفى الوقت الذى تطالب فيه تركيا المجتمع الدولى بممارسة الضغوط على « صوفيا » لتسمح للمسلمين بالهجرة الى أراضيها . استنادا الى الاتفاقية الموقعة مع بلغاريا عام ١٩٦٨ . يرد المسئولون البلغار بان الاتفاقية انتهى مفعولها عام ١٩٧٨ . حين سمحت بالهجرة لحوالى ٣٠ ألف شخص طوال عشر سنوات بهدف جمع شمل الأسر التى تشتتت طوال الهجرات السابقة .

إذن لماذا أثارت تركيا هذه المشكلة مرة أخرى ؟ هل بسبب مايحدث من بلغرة للاسماء كما تقول تركيا ؟ .

ان التقارير الدبلوماسية والصحفية تشير إلى أن هذه العملية تجرى بشكل مستمر للمدن والاماكن والناس منذ اكثر من مائة عام . أى عقب انتهاء الاحتلال العثمانى .. إذن فما هو الجديد ؟

يرى بعض المراقبين ان القضية التى تثيرها تركيا ذات أبعاد أخرى ، ويلمحون إلى التزامن بين إثارة هذه القضية وبين المحاكمة التى نصبت لاحد البلغار فى ايطاليا بتهمة محاولة اغتيال بابا الفاتيكان . حيث كان شاهد الاثبات الرئيسى هو الارهابى التركى محمد أغا . المحكوم عليه بالسجن المؤبد . كما يستشهدون بزيارة رئيس الوزراء التركى (اوزال) لواشنطن فى ابريل الماضى . التى أسفرت عن إدانة انتهاك الحقوق الاساسية للاقلية التركية فى بلغاريا مما دعا هؤلاء المراقبون لرد الحملة التركية حول المسلمين البلغار الى الصراع الدائر بين المعسكرين الشرقى والغربى .

ومن المعروف أن بلغاريا عضو فى حلف وارسو . وتركيا عضو فى حلف الاطلنطى ..

فكرى عبد المطلب

سلاح برازيلى

أصبحت البرازيل منتفعا كبيرا من الحرب العراقية ـ الايرانية حيث بلغت المبيعات السنوية لشركات السلاح البرازيلية منذ بداية الحرب عام ١٩٨٠ حوالى ٢٥٠ مليون دولار مما جعل البرازيل احد العشرة الاوائل فى تصدير السلاح فقد بلغت مبيعات السلاح ١,٧ بليون دولار عام ١٩٨٦ وقد حدث هذا بعد ان تحول تعاقد السلاح مقابل البترول الى علاقة توريد سلاح على نطاق واسع بين البرازيل والعراق .

هذا وعلى الرغم من ادعاء وزير الخارجية البرازيلى ان شركات صناعة السلاح البرازيلية لاتمد ايران بالسلاح فان الاستعراضات العسكرية فى طهران قد ظهر بها اسلح برازيلية وقد شاهد المراقبون بقايا صواريخ برازيلية الصنع فى ساحة المعركة وتدعى البرازيل كانت قد شحنت الى ليبيا فيما بين ١٩٧٣ و ١٩٨٢ ماقيمته بليون دولار من السلاح ربما وصل الى ايدى الايرانيين دون علمها !

وزير الزراعة الاسرائيلى فى القاهرة

يقوم اريه نحماكيه وزير الزراعة الاسرائيلى بزيارة للقاهرة بناء على دعوة من الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ومن المتوقع أن يبحث الجانبان الاستعانة بالخبرة الاسرائيلية فى زراعة الخضروات بطريقة الصوب .. وقد طلبت وزارة الزراعة المصرية مؤخرا من من السفير الاسرائيلى بالقاهرة انتداب خبير اسرائيلى فى الصوب الزراعية للاستعانة به فى مصر (!) .

●●

الأقصر ـ إيلات

وقعت شركة الطيران الاسرائيلية الخاصة (اركيع) اتفاقية مع شركة الطيران المصرية (ايرسينا) تسمح للشركة الاسرائيلية بتشغيل خط طيران مباشر من إيلات الى الاقصر يخدم الزيارات السياحية ذات اليوم الواحد فى المناطق الاثرية .

هجوم على اهداف عسكرية اسرائيلية فى غزة وحيفا

شن المقاتلون الفلسطينيون هجوما بالقنابل الحارقة فى الاسبوع الماضى على دورية صهيونية فى قلب مدينة غزة حيث القى أحد الثوار الفلسطينيين قنبلة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية . اثناء مرورها فى شارع عمر المختار . وأدى انفجار القنبلة الى تدمير السيارة بالكامل واصابة سائقها . كما هاجم الثوار الفلسطينيون احد نوادى ضباط البحرية الاسرائيلية بحيفا . واسفر عن الهجوم وقوع خسائر مادية فادحة فى النادى واصابة العديد من افراد العدو بحروق مختلفة ..

التودد الأمريكى للهند

تشهد العلاقات الهندية ـ الامريكية تحسنا ملموسا فى هذه الآونة على عكس ماتفعل الولايات المتحدة دائما فى مناطق الحدود الفاصلة بين دائرة نفوذها ونفوذ الاتحاد السوفيتى ويأتى هذا التحسن لسببين :

أولا ـ رغبة رئيس الوزراء الهندى راجيف غاندى فى الحصول على التكنولوجيا الامريكية وأموال الاستثمار لتحديث الاقتصاد الهندى .

السبب الأخر هو رغبة الادارة الامريكية فى ذلك والخروج عن نصيحة كيسنجر القديمة بدعم باكستان مقابل دعم الاتحاد السوفيتى للهند . لذا تقوم الولايات المتحدة بإمداد الهند بأجهزة الكمبيوتر المتطورة والمساعدة فى تطوير سلاحها على الرغم من أن الهند مازالت تحتفظ بعلاقات سياسية وعسكرية واقتصادية قوية مع الاتحاد السوفيتى .

●●

حرية الصحافة فى فرنسا !

قامت وزارة الداخلية الفرنسية الاسبوع الماضى بوقف اصدار مجلة البديل التى يصدرها الرئيس السابق احمد بن بيلا باسم المعارضة الجزائرية من باريس بحجة أن ما تنشره المجلة يضر بمصالح فرنسا الدبلوماسية !

●●

الجنرال وتجار المخدرات

كشف السناتور الامريكى جيس هيلمز النقاب عن العلاقة الخفية بين تجار المخدرات وبين حاكم بنما الجنرال « مانويل نوريجا » ومن المعروف أن السناتور المعروف كان من أشد معارضى اتفاق ١٩٧٧ الذى أعاد قناة بنما الى حكومتها .

وقد طلب رئيس بنما الكشف عن الحسابات السرية لتجار المخدرات فى البنوك . ووعد باستصدار قانون اكثر صرامة ضد الاتجار فى المخدرات .

●●

زيادة فى ميزانية الدفاع الامريكية

قدم كاسبر واينبرجر الى الصحافة مشروع ميزانية وزارة الدفاع لعام ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ . وقد لاحظ المراقبون أن هناك زيادة ملحوظة فى اعتمادات ابحاث حرب الكواكب وتطوير القاذفة القنابل الخفية التى لاتظهر على شاشات الرادار .

ويتوقع المراقبون ان لايوافق الكونجرس على هذه الميزانية .

في مجلس الشعب

اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطني يهاجمون ابراهيم شكري ويتهمون فلاحي قلابشو بالتجارة في المخدرات في محاولة للاستيلاء على اراضيهم بالقوة

رفعت المحجوب — زكي بدر — محمود غريب

نجوى عبد الحميد

مرة اخرى احتشد في لجنة الزراعة بمجلس الشعب اعضاء الحزب الوطني من المنتفعين باراضي جمعيات استصلاح الاراضي بقلابشو ليدافعوا عن مصالحهم الشخصية متجاهلين حقوق اهالي وفلاحي المنطقة الذين انتزعت حقوقهم بقوانين غير دستورية اقرها اعضاء مجلس الشعب المساهمين في جمعيات الاستصلاح مستخدمين في ذلك سلطتهم التشريعية التي نالوها كممثلين عن الشعب.

اعترف وزير الداخلية بصحة ما نشرته جريدة الشعب من انه يمتلك هو وزوجته اسهما في جمعيات استصلاح الاراضي. وقال مبررا ذلك أنه كمواطن من حقه تملك الاراضي. وادعى ان اولاد ابراهيم شكري قد شاركوا في احدى الجمعيات التعاونية وقت ان كان محافظا للوادي الجديد. ولكن رئيس حزب العمل نفى هذه الواقعة ايضا تماما.

وصرح شكري لجريدة «الشعب» بانه سيطالب بالتحقيق في هذه الاتهامات غير الصحيحة.. وأضاف بانه لا ينكر حق زكي بدر في التملك.. وانما يعترض على انه استخدم سلطته كوزير للداخلية في فرض شروط الجمعيات التي هو عضو باحداها على الاهالي بقوة البوليس.

وفي اجتماع لجنة الزراعة الذي عقد يوم السبت الماضي اوضح ابراهيم شكري انه اذا كان من حق كل مصري ان يكون له نصيب في تملك اراضي بلده كي يستصلحها او يزرعها، فمن المنطق ان يكون القائمون على زراعة هذه الاراضي (دون ان توفر لهم الدولة امكانيات للري او الصرف منذ مئات السنين) هم اصحاب الحق في هذا عندما يكون هناك اتجاه لتنظيم الزراعة في تملك هذه الاراضي على اعتبار انهم احق من غيرهم. واضاف ان هذه الارض المتنازع عليها لم ينشئها الاصلاح الزراعي او غيره وانما استزرعها اهالي قلابشو بعد ان كانت ارضا مالحة وتمكنوا من انتاج الاف الاطنان من البطيخ. وهذا ما جعل الدكتور يوسف والى وزير الزراعة يقف بجانبهم منذ بداية المشكلة.

وانتقد رئيس حزب العمل ما قام به وزير الداخلية من اغتصاب اراضي الفلاحين وفرض الامر عليهم بقوة الشرطة وتمكين الجمعيات من الاراضي بلا سند قانوني وبرغم ان الامر مازال امام القضاء ولم يكتف بذلك بل استخدم قانون الطوارىء في احتجاز ابراهيم سالم. وعدد اخر من الفلاحين الذين تصدوا له رغم ان القضاء حكم بخروجهم من السجن بدون كفالة. وكان اعتقالهم بعد ذلك بدعوى الاتجار في المخدرات!.

واشار شكري الى ان الحل الوحيد لتحقيق زيادة انتاج اراضي قلابشو هو ايجاد نوع من التعايش بين الاهالي واعضاء الجمعيات بان ترد الاراضي التي اغتصبت من الاهالي لاصحابها ويسمح للفلاحين بزراعتها حتى يعوضوا المبالغ التي انفقوها على استصلاح الاراضي والتي بلغت ٢ مليون جنيه. وأكد ان اي تاخير في حل هذه المشكلة سيؤدي الى تفاقمها.

وطالب بان تلتزم الجمعيات بالاتفاق الاول الذي تم مع الفلاحين والذي يقضي بتخصيص ٢٠ فدانا لكل بطاقة بها ستة افراد فاكثر وتخصص ١٠ افدنة لكل بطاقة بها خمسة افراد فاقل. واشار الى ان الجمعيات قد تراجعت عن تنفيذه بعد ان اتضح لها ان المساحة التي ستوزع على الاهالي اكبر مما هو متوقع.

وكان احمد مجاهد ـ عضو مجلس الشعب عن حزب العمل قد اوضح ان الشرطة وقوات الامن قد قامت في سنة ١٩٨١ بتحطيم كل ماهو قائم من معدات ومنازل وغيره على الشريط الساحلي الذي يزرعه الفلاحون ثم تكرر هذا الموقف مرة ثاني عام ١٩٨٦ عندما توجهت قوات الامن المركزي لتقيم معسكرا دائما في قلابشو لقمع الفلاحين اصحاب الاراضي. وفرض اتفاق جديد عليهم بقوة الشرطة نص على ان ياخذ الاهالي ٩ الاف فدان واستبعد منه الشريط الساحلي الذي استصلحه وزرعه الفلاحون وذلك بعد ان اعتقلت الشرطة الفلاحين كنوع من القهر.

واشار احمد مجاهد الى ان البيع الذي تم بين محافظة الدقهلية والجمعيات الخمس هو بيع باطل وتم تصحيحه بقانون مطعون في دستوريته لانه قانون مرتبط بوقت وواقعة محددة واضاف ان الفلاحين لم يبدأوا بالعدوان كما ادعى البعض.. وليسوا من تجار المخدرات وان كل مايقال عنهم هو محاولة لسلب حقوقهم في اراضيهم. كما اشاد عضو مجلس الشعب بموقف الدكتور يوسف والى الذي اصر برغم النزاع على ان يستمر الاهالي في زراعة اراضيهم.

شكري يكذب اعضاء الحزب الوطني ويطالب بالتحقيق في واقعة التجريح

طالب ابراهيم شكري بان يسجل في مضبطة لجنة الزراعة ما قاله شفيق خشيش ـ عضو مجلس الشعب اثناء مناقشة نزاع قلابشو من ان حسب الله الكفراوي وزير استصلاح الاراضي قد اهدى احد ابناء ابراهيم شكري ٢٠٠ فدان في مدينة السادات. واضاف شكري مؤكدا ان هذه الواقعة ـ وان كانت ليس بها اهانة لنجله الا انها غير صحيحة على الاطلاق ـ وانها تتناول احد الوزراء بانه يهدي ارض الدولة التي لايجب ان تهدى. وقال ان هذا الحديث حوى اساءة مقصودة الى اشخاص غير موجودين بالاجتماع وليس لهم اية صلة بموضوع المناقشة وهو مايؤكد سوء النية في التناول. وطالب بتسجيل الواقعة حتى تكون المضبطة مستندا له امام المحاكم.

كما رفض اعضاء حزب العمل ما ادعاه محمود غريب عضو الحزب الوطني واحد المنتفعين من الجمعيات من ان جريدة الشعب قد نشرت نزاع قلابشو على انه مدفوع الاجر.

من هم المستفيدون من جمعيات الاراضي بقلابشو

تضم جمعيات استصلاح الاراضي بقلابشو العديد من الاعضاء الذين يحتلون مواقع هامة وحساسة في محافظة الدقهلية.

فمنهم من يشغل منصب محافظ وعدد اخر من اعضاء مجلس الشعب ومنهم زكي بدر وزير الداخلية وزوجته واسعد هجرس (رئيس لجنة الزراعة بالمجلس ونقيب الزراعيين) وشفيق خشيش وفتحي البحل من اعضاء المجلس واحمد عبد الملك (وكيل لجنة الزراعة) ومحمود غريب عضو الحزب الوطني.

الدكتور والى يشيد برئيس حزب العمل

اشاد الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ونائب رئيس الوزراء بالمهندس ابراهيم شكري اثناء حديثه في لجنة الزراعة في موضوع قلابشو.. واكد انه لايتحدث في السياسات الزراعية الا بالصدق.. وقد اتخذ والى موقفا محايدا في النزاع المعروض.

ومن الجدير بالذكر ان وزير الزراعة كان من المدافعين عن حقوق الاهالي منذ بداية النزاع.. وقام بمساعدتهم وامدادهم بالتقاوي واصدر اوامره بان يستمر الفلاحون في زراعة اراضيهم وطالب بان يحل الموضوع وديا وسياسيا.

الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء:

لن نسمح لأحد بالمتاجرة بمشاكل عمالنا او المزايدة بها

ولن نسمح لأحد بالنيل من مكاسب وحقوق عمال مصر وفي مقدمتها نسبة الـ ٥٠ ٪

- عمالنا في مقدمة قوى الشعب تضحية وعطاء .. وعلى الدولة ان تعمل على تحقيق التوازن بين الاجور والاسعار
- قضية عمال شركة اتيكو والقضايا المماثلة لها .. تؤيد مطلبنا في تعديل قوانين الاستثمار

الحاج محمد احمد عمر

يدهش المتابع المحايد من حجم الحملة التي تستهدف النيل من الحقوق والمكاسب العمالية.. كما يدهش من قدرة منظمي هذه الحملة على التواجد على مساحات مؤثرة في كل اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.. في ذات الوقت الذي يصعب على الطرف الآخر وهم يمثلون الغالبية العظمى من جماهير الشعب عمالا وفلاحين وجموع البسطاء من الكادحين.. يصعب عليهم ان يجدوا مساحة مناسبة للتعبير عن رأيهم ومصالحهم.. مما حدا بالرئيس مبارك.. في لقاء اخير له مع واحد من القيادات النقابية ان يقول مارسوا الضغط لتتمكنوا من مجابهة هذه الحملة التي تستهدف النيل من نسبة الـ ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين في المجالس المحلية والشعبية والتشريعية.

وللرئيس مبارك كل الحق في ملاحظته.. ولكننا نستطيع ان نسجل للحركة النقابية المصرية يقظتها كما نستطيع ان نسجل لها قدرتها على المواجهة.. كما نستطيع في ذات الوقت ان نسجل.. انها قد عبرت في معظم المواقف عن القطاع العريض من جماهير الشعب.. وانها ابدا لم تسقط اسيرة مصالحها.. الخاصة.. كما استطيع ان اسجل لنقابي كبير.. له مواقفه البارزة والمؤثرة في مجابهة حملة العداء التي استهدفت حقوق ومصالح عمال مصر.. استطاع من خلال انتماء اصيل الى الطبقة العاملة المصرية.. ان يتحمل مسئوليته كقيادة في اعلى مستويات التنظيم النقابي المصري.. وكرئيس لواحدة من اكبر النقابات العامة المصرية.. ان يبادر في الرد على خصوم الحقوق والمكاسب العمالية... وله اسجل موقفه في الدفاع عن القطاع العام.. وله ايضا اسجل التصدي بحزم للثغرات الموجودة في قانون الاستثمار.. وله اسجل كذلك القدرة على التصور والمواجهة في قضية اغفال صريح نص الدستور والقانون في قضية تمثيل العاملين في شركة المقاولون العرب..

كما استطيع ان اسجل له.. مواقفه في اعادة العلاقات النقابية العربية الى مسارها الصحيح بين مصر والعديد من الاقطار العربية.. وله اسجل موقفه المبدئي.. في مساندة الشعب الفلسطيني البطل في دفاعه المشروع من اجل استعادة ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.. هذا النقابي الذي اصبح يحتل عن جدارة منزلة خاصة في قلوب الطبقة العاملة المصرية والعربية.. لمواقفه وتضحياته.. ولم يكن غريبا ان اسعى للحوار معه..

ولم يكن غريبا.. ان اطرح.. عليه قضية الساعة.. اين جماهير الطبقة العاملة المصرية اليوم.. من الهجمة الشرسة التي تستهدف كامل الحقوق والمكاسب العمالية.. وما هي المهام التي توليها الحركة النقابية المصرية اولية خاصة الآن..

حوار اجراه:

عزت العارف

وما هي القضايا التي مازالت معلقة.. ولم تحسم بعد.. وما هي رؤياه.. للحل العادل لها.. المهام العربية اليوم.. خاصة وان الساحة العربية سوف تشهد في منتصف شهر فبراير القادم.. انعقاد الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في عدن..

لن نتخلى عن دورنا النضالي دفاعا.. عن حرية مصر ورفاهية شعبها

ويجيب الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء.. ونظرات عينيه.. تسبق الكلمات التي ينطقها بصوت مؤثر وقوي.. في الافصاح عن المعنى الذي يقصده قائلا..

ـ للرئيس مبارك.. كل الحق.. وللرئيس.. الكثير من الفضل في المناخ الذي يسود بلدنا اليوم.. والذي في ظله وفي اطاره يستطيع.. الكل ان يعبر عن مصالحه.. وان كانت ملاحظة الرئيس الزكية قد رصدت ان اصحاب المصالح المناهضة للحقوق العمالية اعلى صوتا.. واوسع انتشارا.. وتلك حقيقة نؤكد عليها لتكون نقطة انطلاق.. للتغيير من خلال الاطر الشرعية والديمقراطية.. لصالح الجماهير العريضة من الشعب وفي مقدمتها العمال والفلاحين.. واسمح أن أعود قليلا.. الى نهاية العشرينات من هذا القرن وتحديدا.. في الشهور الاولى من علم ١٩١٩ فلقد قامت ثورة شعبية عارمة لم تشهد لها مصر في العصر الحديث مثيلا.. ومنذ ثورات القاهرة الاولى والثانية التي استهدفت الاحتلال الفرنسي لمصر واذا كانت ثورة القاهرة الاولى والثانية.. في بداية القرن التاسع عشر قد شارك فيها كل طوائف الشعب.. بقيادة العلماء فان ثورة ١٩ قد شارك فيها كل ابناء الشعب وفي مقدمتهم العمال في المدن والفلاحين في القرى وان المستقرئ لنتائج هذه الثورة سوف يلمس ان اكثر القوى تضحية وفاعليه في ثورة ١٩١٩.. هم جماهير الشعب وعلى الرغم من ذلك فان الذين استفادوا من نتائجها هم الطبقة الرأسمالية الوليدة والطبقة الاقطاعية اي على العموم طبقة الملاك.. لدرجة اننا نجد.. ان خصومه عنيفه قد نشأت بين الزعيم سعد زغلول قائد الثورة.. والقيادة النسائية المبرزة هدى شعراوي.. التي عبرت عن موقفها.. بان سعد زغلول.. خذل الشعب وضحى بنضاله وقد ظللنا لفترة طويلة.. نقرأ التاريخ من خلال رؤيا طبقية وبمعنى ان ابناء الطبقة الرأسمالية.. والاقطاعية ظلوا يسجلون التاريخ من خلال ثرواتهم ومصالحهم.. وظلوا هم الأعلى صوتا.. حتى قامت ثورة الثالث والعشرين من يوليو بقيادة الزعيم الوطني خالد الذكر جمال عبد الناصر.. واستطاعت خلال سنوات الثورة.. ان يحدث تغييرا في بنية المجتمع المصري.. لصالح جماهير الشعب وكان من سمات هذا التغيير ان يصبح للعمال والفلاحين.. نسبة الـ ٥٠ ٪ من المجالس المحلية والشعبية والتشريعية.

كما تقرر العديد من الحقوق والمكاسب.. وهي كلها.. حقوق ومكاسب عادلة استحقتها الطبقة العاملة المصرية والفلاحين نتيجة جهدهم وعطاءهم ودورهم الفعال والمؤثر في الانتاج والتنمية والدفاع عن حرية واستقلال الوطن.. ورغم ان الدستور والقانون شديدى الوضوح والحسم.. في اقرار تلك الحقوق والمكاسب الثورية لعمالنا..

ورغم ان حصاد التجربة طوال سنوات طويلة.. هو شهادة للعمال.. في الوحدات الانتاجية والخدمية.. وان كل التحديات التي واجهتها مصر سواء على جبهات القتال.. أو في ساحة الانتاج.. كان عمال مصر في مقدمة الصفوف عطاء وتضحية وفداء..

ولكن مازال حال عمال مصر.. مثل حالهم ابان ثورة ١٩١٩.. لم يتغير كثيرا.. فمازالت القوى الاخرى اعلا صوتا..

ونحن مع الرئيس مبارك.. في انه يجب ان تمارس ضغطا على القائمين على وسائل الاعلام.. ولكن كيف؟ في تصوري من خلال قناعتهم بعدالة الحقوق والمكاسب العمالية.. ومن خلال قناعتهم بان الحفاظ على تلك الحقوق والمكاسب وقدرة كل القوى الاجتماعية عن التعبير ديمقراطيا عن حقوقها ومصالحها.. هو ضمان استمرار السلام الاجتماعي.. وانه بدون ذلك لا يمكن استمرار أو تقدم المجتمع المصري ليمارس دورة الطليعي في قيادة الامة العربية لمجابهة التحديات التي تواجه امتنا العربية اليوم..

واما القضايا التي مازالت لم تحسم بعد فهي كثيرة واني كنت أحب اسجل للمهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والاسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة والزميل الاستاذ عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب موقفهما المشرف عن قضية تمثيل العاملين في مجلس ادارة شركة المقاولون العرب والقرار الذي اصدره المهندس حسب الله الكفراوي بعودة الزميلين المناضلين محمد احمد النحاس وجورج ظريف موسى الى عملها..

اطالب بتعديل قانون الاستثمار ليامن عمالنا على يومهم وغدهم

ولكن ما زالت القضية لم تحسم بعد.. ومازال عمال الشركة لم يمثلوا في مجلس ادارتها بعد.. ومازال عمال المقاولات خارج مظلة التامين الاجتماعي.. ومازال ٩٢٠ عامل واسرهم مشردون وهم العاملين بشركة اتيكو.. وعلى شاكلتهم هناك الآلاف من العمال مهددون بالثغرات الموجودة في قانون الاستثمار.. ولعل من المفيد ان اقدم مثالا لما حدث لعمال شركة اتيكو.. فلقد توقفت الشركة عن دفع مرتباتهم منذ ابريل علم ١٩٨٦ وحتى الآن.. ثم حاول اصحاب الشركة ان يحصلوا على قرار توقف وتسريح العمال ولكن النقابة العامة تصدت لهم واستطاعت ان تفوت على اصحاب الشركة بل ورفعنا عليهم دعاوى قضائية تطالب فيها بالاجور المتاخرة لعمالنا. ونطالب فيها في ذات الوقت باشتراك النقابة الذي قامت ادارة الشركة بخصمه وله توردة.. ولم تقف عند هذا الحد بل ارسلنا مذكرات لكل المسئولين في مصر شخصنا فيها حالة الشركة ووضعنا الحل المناسب..

ولكن للأسف اضاع المسئولون الوقت ولكن احب ان اؤكد ان الدفاع عن حقوق ومصالح عمال شركة اتيكو احد واجباتنا النضالية ولن نتخلى عن اي حق من حقوق عمالنا..

وحدة الحركة النقابية العربية هو بداية للتوحد العربي لمجابهة الأخطار المحدقة بالامة العربية

واحب ان اؤكد اننا قد قرعنا ناقوس الخطر منذ مرحلة مبكرة وفي منتصف السبعينات عندما اصبح الانفتاح الاقتصادي كما وصفه الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين سداح مداح.. ومازلنا نقرع ناقوس الخطر فنحن في حاجة الى المزيد من الانتاج وهذا لن يتحقق الا بالتوقف عن احداث بلبلة حول اعمدة وركائز وتقدم مصر.. وابرزها اليوم القطاع العام..

كما ان المهام العاجلة امام الحركة النقابية العربية اليوم.. فاني اعتقد انه قد ان الاوان.. لاعادة الحركة النقابية المصرية الى مسارها الفعال والمؤثر.. في خدمة قضية تقدم وحدة الامة العربية.. وهناك العديد من الخطوات التي اتخذت لتحقيق هذا الهدف الغالي.. ولهذا حديث آخر باذن الله.

ما هكذا يكون الحديث [بقية]

الدولة الاسلامية التي تستهدفها (بمسلميها وأقباطها). ماهي الحقوق وماهي الواجبات؟ مامدى المشاركة في ادارة الشئون السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟ هل سيشتركون في الحكم والأحزاب؟ هذه على ما أعتقد عينة من «التفاصيل» التي يطلب إخواننا الاقباط أن يسمعوا عنها، ويقلقهم أشد القلق أن يمتنع الداعون إلى تطبيق الشريعة عن الافصاح عن رأيهم بشأنها..

■ وأرجو أن يلحظ الأستاذ دعيس أن إهماله لهذه «التفاصيل» وتركيزه على نوع أخر من التفاصيل، يؤكد القلق والمخاوف وسط ظروف يتربص فيها أعداء غلاظ لاحداث الفتن..

وقانا الله شر الفتنة، ونسأله توحيد القلوب وتأليف الصفوف من أجل إعلاء كلمته.

عادل حسين

الحكومة تعترف بثغرات التعريفة الجمركية وتطالب المجلس بالموافقة عليه

رفضت المعارضة وعدد من اعضاء الحزب الوطني في مجلس الشعب الموافقة على قانون التعريفة الجديد الذي صدر في أغسطس الماضي وطالبت بضرورة اعادة النظر فيه قبل نظره وخاصة ان الحكومة أعترفت ان به العديد من الثغرات.. والتي تكشفت خلال الفترة الماضية. وطالب وزير المالية بان تترك فرصة أخرى للتطبيق.. وأشار الاعضاء الى انه من غير المنطقي أن يوافق المجلس على قانون يعلم أنه سوف يتم تغييره في وقت قريب.

كما أيد توفيق أسماعيل ومحمد خليل حافظ من الحزب الوطني موقف المعارضة واعلنا اعتراضهما على رفع سعر الصرف من ٧٠ قرش الى ١٣٥ قرش للدولار في التعاملات الجمركية. وأكد الاعضاء أن هذه الزيادة سوف تنعكس على المستهلك. وتؤدي الى زيادة جديدة في الاسعار. يستفيد منها التجار والمستوردون وحدهم.

وأشار الاعضاء الى ان ثغرات التعريفة الجمركية الجديدة ستؤثر على الاقتصاد والانتاج الوطني اذا لم يتم تعديلها على الفور.

وكشف الاعضاء عن التناقض وسياسات الحكومة المعلنة وما تقرره من قرارات وقوانين. وأشار صبحي وهدان حزب وطني الى أن هذا القانون مخالف للسياسة التي أعلنها دكتور عاطف صدقي ـ رئيس الوزراء.. وماوعد به من حل المشكلات أمام التصدير. وأضاف ان القانون الجديد سيضر بالمستوردين ومستلزمات الانتاج.

□ وزير الصناعة:

٢٧ ٪ من الشركات خاسرة لاسباب سياسية واقتصادية

كتب: على القماش

اعلن وزير الصناعة ان ٢٧ ٪ من الشركات الصناعية خسرت هذا العام. وان اهم الاسباب ترجع لمشكلة الارصدة الدولارية لدى البنوك التجارية وتغيير سعر الصرف نتيجة ارتفاع سعر الدولار المستمر..

واعترف الوزير بقصر الادارة واحتياجها للتطوير وقد بدأ التصحيح في قطاع الغزل ويامل ان يخضع للضوابط الكافية.. واكد ان القطاع العام يعاني من هياكل تمويلية والخسائر المرحلة نتيجة سياسات ولوائح مفروضة عليه بعضها اجتماعية اكثر منها اقتصادية.. وانه لتصويبها تم الحصول على ٤٠٠ مليون جنيه سندات على الخزانة لتغطية السحب على المكشوف..

هذا وقد بلغ عدد الشركات الخاسرة ٣١ شركة كانت قبل عرض الجمعيات العمومية ٢٧ شركة.. وبلغت الخسائر ١٤٨ مليون جنيه بزيادة ٦ ملايين جنيه عن العام الماضي. ومن بين تلك الشركات ٥ شركات كانت رابحة في العام الماضي وهي الشرقية للكتان والغازات الصناعية وتريكونا والمصرية للجلود والمطروقات... وقد بلغت الشركات الرابحة ٨٦ شركة حققت ٤٥١ مليون جنيه وان ٨ شركات تحولت من الخسارة للربح..

واضاف ان الحكومة لا تتحمل ميزانية الشركات الخاسرة وقد تتعرض للاقتراض لمواصلة نشاطها وتتكرر الخسارة.. وفي حالة الشركات التي يصعب تصويب اوضاعها خلال سنتين سوف يتم عرض موقفها على مجلس الوزراء..

وعن توزيع الارباح قال ان الشركات الخاسرة تأخذ من فائض التوزيع النقدي لتصرف مكافأة ارباح..

وعلمت «الشعب» ان اكبر معدلات الخسائر بقطاع الغزل والنسيج حيث خسرت ١٤ شركة حوالى ٨٧ مليون جنيه يليها شركة الفنادق وحققت عجزا بلغ ٢ مليون و٧٥٥ ألف جنيه وبلغت خسائر شركة تجفيف الحاصلات الزراعية ٣,٦ مليون جنيه وهي اكثر من رأس المال بعد زيادته وان ارباح الصناعات الهندسية انخفضت عن العام من ٨٦ مليونا الى ٧٦ مليون جنيه هذا العام وان اهم اسبابها نقص العملات الاجنبية..

وان بعض الشركات حققت ارباحا ضئيلة للغاية منها اكبر شركة الغزل ونسج الصوف فقد بلغ العجز المرحل مليونا و٣٧١ الف جنيه واجمالي القروض ٣٨ مليونا و٢٤١ الف جنيه وقيمة المخزون ٢٤ مليونا و٤٦٤ الف جنيه والاصول اكثر من ٣٠ مليون جنيه بينما حققت ربحا ٣٢٥ الف جنيه! واخرى في نفس القطاع حصلت على قروض ٢/١ ٤ مليون جنيه ورأس مالها نحو ٢/١ ٣ مليون جنيه ولديها مخزون نحو ٥,٣ مليون ولم تربح سوى ٥٢٢ الف جنيه.. وفي شركة المعادن بلغ حجم القروض ٧,٢ مليون جنيه وعجز العمليات التجارية ٧,٤ مليون ورأس المال اكثر من ١١ مليون جنيه بينما حققت ربحا ٥٣ الف جنيه فقط!.

المؤتمر يقرر بقية

لاتنكر، فإن الامر الاهم هو حدوث تقدم واضح في أعمال هذا المؤتمر بالنسبة للمؤتمرات السابقة.

ومعروف أن الموضوع الرئيسي كان حول تطوير الديمقراطية كمدخل للتنمية والعدل الاجتماعي. وتكفلت الدراسات المقدمة بشرح هذا الامر.

واستمع المؤتمر في ذلك إلى د. محمد حلمي مراد اثناء عرض تقرير الأمين العام للعمل الحزبي خلال المرحلة الماضية. وألقى ابراهيم شكري في الجلسة العامة المغلقة خطابا تاريخيا حارا وخطيرا. وستتولى أمانة التنظيم توزيع تسجيل هذا الخطاب على لجان المحافظات.

الاتصالات السرية بقية

وقد طالب الجانب الامريكي عبر ممثلته أن يلتزم حافظ الأسد بتنفيذ اتفاقاته السابقة، والتي تلزمه بمنع عودة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية إلى لبنان، ويضمان أمن الحدود الشمالية الاسرائيلية من هجمات الفلسطينيين وحلفائهم.

كما طالب مجلس الأمن القومي الامريكي عبر ممثله أيضا تعهد من نظام الأسد بجانب تعهده بتصفية الأصوليين في لبنان والمساعدة في الافراج عن الرهائن المحتجزين ومن هنا كانت مذابح طرابلس كما يرى المراقبون ـ بمثابة برهان على قدرة حافظ الأسد على تنفيذ ذلك باعتبار الضربة موجهة بالأساس لأحد الأطراف الأصولية اللبنانية وهي جماعات التوحيد. وأنه سيفكر في مواجهة الأطراف الأخرى وبالذات حزب الله في الوقت المناسب.

وبخصوص القوات الفلسطينية في لبنان، قال الأسد أن قدرات منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان (جماعة عرفات على حد تعبيره) تتزايد، وهذا يحتاج الى موافقة أمريكية مع الموافقة الرسمية اللبنانية والموافقة الضمنية الاسرائيلية على إدخال قوات من الجيش السوري رسميا إلى بيروت ثم الطريق الساحلي إلى صيدا لتصفية المخيمات الفلسطينية.

استعدادات مصرية بقية

المتاح في المعسكر التدريبي قادر على تلبية أوامر القيادة العليا وأن تامين عمليات نقل القوات جاهزة، حيث ستتعاون القوات الجوية المصرية في توفير مظلة جوية كاملة للقوات المصرية في حالة نقلها. كما ستشارك القوات البحرية أيضا مشاركة كاملة في تامين عملية نقل القوات في حالة صدور الاوامر لها ـ مؤكدا أن معسكرين اخرين قد حشدت فيهما عناصر اخرى من الجيش المصري وتنتظر هي الاخر أوامر التحرك الى الخليج.

وكشفت تلك المصادر أن مسئولا عراقيا كبيرا قد وصل الى القاهرة في زيارة خاطفة أستمرت ساعتين صباح الثلاثاء الماضي. وأن المسئول العراقي الكبير قد أجتمع لدى وصوله الى مطار القاهرة على متن طائرة عراقية خاصة بمسئول مصري كبير في المطار وسط أجراءات أمنية مشددة. وأضاف المصدر أن المشير أبو غزالة وزير الدفاع المصري قد أستدعى الى مطار القاهرة لينضم الى اجتماع المسئولين الكبيرين المصري والعراقي عقب نصف ساعة من بدايتها.

واوضحت المصادر أن مسئولا عسكريا عراقيا كبيرا كان يرافق تلك الشخصية العراقية المرموقة التي قامت بالزيارة المفاجئة والسريعة للقاهرة ثم علات مرة أخرى الى بغداد في أعقاب أنتهاء الاجتماع الذي انفصل عنه المشير ابوغزالة والمسئول العسكري العراقي لبعض الوقت ثم أنضما اليه ثانية قرب نهايته.

واكتفت المصادر بالاشارة الى أن تفاصيل ما دار خلال الاجتماع وما أنتهى اليه لم تعرف بعد. لكنها قالت أن الاجتماع له علاقة بتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية.

هل هى بداية لانشاء مستعمرة صهيونية فى البحيرة ؟!

مازالت اسرائيل مستمرة فى تنفيذ مخططها بمحافظة البحيرة بالاحتفال بذكرى الكاهن اليهودى أبو حصيرة متحدية مشاعر المصريين والعرب فى الوقت الذى واصلت فيه ضرب المخيمات الفلسطينية فى الجنوب اللبنانى والاعتداء على المسلمين بالأحذية داخل المسجد الاقصى فتأكد ان كامب ديفيد .. «باتت» فى الجانب المصرى وحده ! !

١٣ الف إسرائيلى يزورون «أبو حصيرة» فى الأسبوع الماضى

وفى عام ٨٥ كان العدد ١٣ الآف فقط

ثلاثة صور متناقضة تدعى كل منها ان صاحبها هو ابو حصيرة

اليهود يجلسون فى الاستراحة

بدأت الاستعدادات للاحتفالات هذا العام قبل اسبوع من موعدها بقيام عشرات من موظفى مجلس مدينة دمنهور بصحبة «لودر» فى همه ونشاط يحسدون عليها بتسوية الطريق الموصل الى المقبرة واخفاء معالمه السيئة لتتمكن عربات اليهود من المرور فى امان الى مكان الاحتفال وشاركت ادارة المرور لاول مرة بوضع علامات ولافتات تبيز معالم الطريق فسقط المسئولون فى خطأ عميق وذلك فى ايحاءهم للناس بان أبو حصيرة حقيقة ثابتة ..

وقف المزارع عن العمل

وأصدر رئيس المدينة قرارا بوقف العمل فى الزراعات القريبة من المنطقة والتى تبلغ حوالى ٨٠٠ فدان حتى انتهاء مراسم الاحتفال .. !

عزبة كفر سعد المغضوب عليها

وعقد اللواء صبحى الشناوى مساعد وزير الداخلية ومدير امن البحيرة اجتماعا طويلا مع ضباطه انتهوا منه الى وضع خطة الامن والتى بدأ تنفيذها بتطويق المنطقة واجراء مسح شامل لها واجراء تحريات سرية عن سكان عزبة سعد الواقعة على اول طريق شبراخيت والمجاورة للمقبرة ووضع تكتيك لكيفية ابتلاع موجة السخط العارمة التى غطتهم جميعا ورصدتها أجهزة الامن نتيجة الاهتمام الواضح الذى توليه الدولة للاسرائيليين فى الوقت الذى تركتهم فيه المحافظة (سكان عزبة سعد) غارقين فى الوحل ومياه المجارى وخاصة فى فصل الشتاء ورفضت تنفيذ مشروع الصرف الصحى والذى كان متوقعا انهاؤه منذ سنوات وتوقف حتى الان دون اسباب مقنعة .. !

احتفال لثلاثة ايام

هذا وقد حققت اسرائيل هذا العام ولاول مرة انتصارا سياسيا جديدا مر بهدوء عندما انتزعت موافقة الحكومة

المصرية على زيادة مدة الاحتفال الى ثلاثة ايام بدلا من يوم واحد بدأت الاثنين قبل الماضى بحضور الوفود التى بلغت حوالى ١٣ الف شخص قدم

جزء منهم فى منتصف ديسمبر الماضى ونقلهم حوالى ١٥٠ اتوبيسا عن طريق طابا بعربات تتبع بعضها شركة «دهب» للسياحة ومع صباح

الثلاثاء الماضى تدافعت اعداد هائلة من الدول الاوربية وبعض البلدان العربية فاحكمت قوات الامن سيطرتها الكاملة على المنطقة التى زادت عن ٥ ك م

ادارة مرور البحيرة تشارك فى الاحتفال .

ووصلت تعزيزات تضم ١٠ الاف ضابط وجندى ومئات من سيارات الامن المركزى المجهزة بالقنابل المسيلة للدموع والهراوات والعصى الكهربائية .

وفى مكان الاحتفال تم احضار الاف الكراسى والترابيزات التى انتشرت فوق الربوة العالية التى تضم المقابر والاستراحة وجلس الصهاينة فى سعادة ظاهرة يتجاذبون الاحاديث والروايات من الكتب والمؤلفات عن بركات ابو حصيرة وكيفية شفائه للمرض ! !

وذبحوا العشرات من عجول البتلو والخراف التى اشتروها باسعار مضاعفة وتم شيها على نار تم اشعالها فى حفرة مستطيلة طولها ٤ مترات

تحقيق
حمد السعدنى
تصوير : ابراهيم دهدة

وشاركت مونتا حسان مديرية الجمعية اليهودية بالقاهرة فى المخطط بمحاولة جديدة لتوسيع المد الصهيونى فى مدينة دمنهور بادعائها انها طبية لعائلة طيبة منهما عمها وعمتها - يوسف وماركتا حسان والذين دفنا حسب رواية مونتا - فى نفس المقابر الى الغرب من مقبرة او حصيرة واعادت بناءها بالاسمنت المسلح وطلاءها باللون الابيض وكتبت فوقهم اسمائهم تمهيدا لاقامة ضريح كبير لكل منهم ووضعت صندوقين لجمع النذور من اليهود بالجنيه المصرى والدولار والشيكل مع كتيب صغير يحمل تاريخ حياتهم .. !

قصة وهمية

يحدث ذلك فى الوقت الذى كشفت فيه مصادر رسمية ان قصة ابو حصيرة وهمية وارتبطت من بدايتها باهداف توسعية ودللت على صدق قولها بان الروايات التى رسمت تلك الشخصية جميعها منقول وليس مكتوبا فى اى مستند رسمى مصرى يوضح اسمه بالكامل وتاريخ ومقر ميلاده ويوم دخوله مصر والطريقة التى تم بموجبها

اكتشافه وتحديد مقبرته وسط مقابر متهالكة منذ عشرات السنين .

أصل الحكاية

واضافت نفس المصادر ان اهارون ابو حصيرة وزير الشئون الدينية الاسرائيلى السابق هو مؤلف ومنفذ

القصة مدعيا انه احد احفاده وان اجهزة الدعاية الاسرائيلية استغلت المعاهدة المشئومة «ونفخت» فى

الحدوته الوهمية حتى وصلت للوضع الحالى .. وتاكدت «الشعب» من صحة ما قالته تلك المصادر عندما وزع وفد من

اليهود المغاربة الذين يلبسون الطرابيش الحمراء صورة للكاهن اليهودى تختلف عن الصورة التى

وزعها له وفد من يهود اسرائيل وعن صورة ثالثة وزعها يهود الولايات المتحدة ..

الشرطة تحتل اسطح المنازل

ويقول أحمد النمر عضو لجنة حزب العمل بقرية دمتيوه احتل رجال الشرطة السريين اسطح المنازل قبل

الاحتفال بـ ٤٨ ساعة فتحولت حياتنا الى جحيم بدون خطأ ارتكبناه ومنذ ايام دخل البوليس الجامعات لضرب الطلاب بداخلها والاعتداء على حرماتها واليوم جاءوا لحماية اليهود ..

واضاف قائلا : ان الدراسة تعطلت بمدرستين ابتدائية وزراعية بعد تحويلهما الى موقف لسيارات الشرطة وكشف ان سيدة تدعى «ام حمادة»

تعمل فى خدمة مصطفى البسيونى مدير قصر ثقافة دمنهور تقوم باوامر منه بالعمل فى خدمة الاسرائيليين وان موظفى الكهرباء قاموا بتركيب اربع

نجفات كهربائية وامر المهندس متولى مصلح مدير شركة كهرباء البحيرة بتمويل انارة القرية من خط كهرباء الريف الى المدينة وتركت الظلام يحاصر مسجد القرية

الموت للعمال بمناجم الفوسفات والمكافآت للجالسين على المكاتب



المناجم أصبحت مقبرة الموت للعمال

قسموا المصائب والفوائد بين العاملين بالمناجم .. الكوارث والربو لمن يعمل تحت الارض والأبهة والمكافات والحوافز للجالسين فوق المكاتب حرموا المنتجين من ثمار عملهم وكافأوا الكسالى من المحاسيب . من القاهرة اداروا مصنع الفوسفات بالحمراوين بالبحر الاحمر ينتقلون بالطائرة والنتيجة الطبيعية خسائر بالملايين وضياع ارواح العاملين .. وارتكاب اخطاء قاتلة الاجهزة تستورد بلا دراسة وعند التشغيل تتحول الى خردة من الحديد ومساكن العمال الجديدة آيله للسقوط انهم يخربون القطاع العام من الداخل بلا ضمير او حساب عسير من المسئولين حتى تتم تصفيته .

● العمال يعملون تحت درجة حرارة ٥٥ مئوية فى الشتاء ..

● لا أمن صناعى ولا رعاية صحية

● سر ملايين الجنيهات الضائعة

● الادارة العامة بالقاهرة .. والمصانع بالبحر الاحمر والتنقلات بالطائرة

● استقبل الالاف من أبطالنا العاملين بالمناجم التعدينيه للفوسفات بالبحر الاحمر ، دفاع المجاهد ابراهيم شكرى (زعيم حزب العمل الاشتراكى) امام لجنة الصناعه بمجلس الشعب فى الاسابيع الماضية عن شركات الفوسفات والعاملين بها - بروح يملؤها التقدير والاعتزاز ويهيمن عليها التايد الجارف لسياسة حزبنا فى دفاعه من القطاع العام .

واعرب العمال عن استنكارهم للدعوات المشبوهة التى تنادى باغلاق بعض شركات التعدين وأشادوا بدور حزب العمل فى تصديه لها وبينما كان المجاهد ابراهيم شكرى يدعو الى دعم هذه الشركات امام المجلس كانت الشعب تعيش مع العمال فى جوف مناجم شركة الحمراوين للفوسفات

بصحبة الزميلين محمد محمود عباس الصراف (أمين حزب العمل بالقصير) وحسن محمد النجار (أمين التنظيم)

وقد التف العمال حولنا وحملونا شكرهم ودعواتهم الحارة للمناضل ابراهيم شكرى نصير العمال .

الابطال الحقيقيون

فى جوف جبال البحر الاحمر . عشنا مع المنتجين فى المناجم ، مع ابطال المجتمع الحقيقيين الذين يعملون فى صمت وفى ظروف بالغه التعقيد بل ضد ادمية الانسان .

ورغم أننا نعيش فى فصل الشتاء الا أن درجة حرارة المنجم تتراوح ما بين (٥٠ ، ٥٥) درجة مئويه والتهوية تكاد تكون منعدمة والاضاءة ضعيفة جدا .. ورغم كل ذلك ينتزع رجال مصر المادة الخام وأجسادهم عارية ملطخة بلون الخام ينصب العرق غزيرا من جباههم

المفروض أن يمنح كل عامل مستلزمات (تقيه من امراض المناجم) مثل (افرول كاكى - بياده - خوذه - نظاره - كمامة)

لقد بليت مستلزماتهم منذ سنوات ولم يصرف لهم غيرها .. تفشت بينهم

الامراض مثل الربو والتحجر الرئوى - وكما ذكر لنا أحد المسئولين - فان نسبة الامراض وصلت ٧٥ ٪ من مجموع العاملين ، واذا كان ذلك صحيحا فانه يفضح حقيقة دور الرعاية الطبية .

اين الطبيب المفترض ؟ !

واذا كانت الماده الرابعة من قانون المناجم والمحاجر . تلزم الشركات أن لاتستخدم أى عامل الا فى حالة ثبوت لياقته طبيا . وتدعو لتوقيع الكشف الطبى - على العامل كل ٦ شهور ومع وجوب الكشف عليه باشعة اكس

بالنسبة للعمال المعرضيين لامراض مهنيه . وتكفل الهيئه العامه للتامين الصحى بتوقيع ذلك الكشف . لكن فى شركة مصر للفوسفات بالحمراوين يخالف المسئولون القانون علانية ..

كيف ؟ الامر خطير الشركة تشترى سنويا بما يقرب من ١٥ الف جنيه ادوية وعقاقير .. لكن المسئول عن العلاج بالشركة ممرض قديم .. وحتى لانظلم الشركة فانها تعهد الى طبيب امراض صدر منتدب من مستشفى القصير - كطبيب للشركة لكن للاسف لايحضر الا نادرا .. وكانت النتيجة المرض الذى اصاب معظم العمال ..

اذا كانت شركة مصر للفوسفات بالحمراوين قد حققت خسائر بلغت ٢/١ ٣ مليون جنيه فى العام الماضى . فان ذلك يعود الى أخطاء فنية بالشركة منذ أنشائها والى أهمال من الاداره العليا . والتظلم الواقع على العمال

حققنا أرباحا ولكن

فى عام ١٩٨٤ بلغ اجمالى الانتاج بالشركة ٦٤٤٨٨ طن . ومجموع الخام المصدر (٦٣٣٣,٩٥) طن شحنت من ميناء الحمراوين فى ٦٨ باخرة بلغ ثمن ما صدر (٩١٤٥٣٥٠) دولار بمعدل ١٢ مليون دولار فى العام (من تقرير للمتابعة الفنية أرسل لشركة مصر للفوسفات) ..

وجاء بنفس التقرير من تقرير موجه لرئيس لجنة الانتاج بالقويح أن كمية الانتاج المفروض استخراجها من المناجم من الماده الخام طبقا للخطة يوليو اكتوبر ٨٦ (١١٦٦٦٧ طن) لكن الذى استخرج منها بالفعل ٨٤٧٩٩ طن بما يقدر ب ٧٢ ٪ من الكمية المقدرة بالخطة فيكون العجز عن تحقيق ماورد فى الخطة ٢٨,٣٢ ٪

وعند ادخال الكمية المحققه من الخطة الى مصانع الشركة لتركيزها تراوحت نسبة الفوسفات من ٢٤ ٪ الى ٣٥ ٪ بعد خروجها من المصانع وكان مقررا الحصول على ٤٦٦٦٧ طنا فوسفات مركزا ٨٤٧٩٩ أدخلت المصانع للتركيز .. لكن الذى تحقق بالفعل بعد التركيز (٣٤٥٢٦ طن بمعدل ٧٣,٩٨ ٪ من الكمية التى دخلت المصانع للتركيز فيكون العجز ٧٢,٣١ ٪ ...

ومعنى هذا ان المادة الفوسفاتية الخام بلغت ٥٠٢٧٣ طن ، فتكون نسبة الفوسفات المركز من خام الفوسفات ٣٥ ٪ و ٦٥ ٪ نفايات ..

ولو قارنا بين نتاج تلك الشركة وانتاج نظيرتها بالقصير نجد (من تقرير اللجنة لمدير عام ادارة المناجم) : شركة القصير تنتج ٤٠٠ طن فى اليوم من الماده الخام اى بواقع ٤٨ الف طن كل اربعة شهور تركيز الخام

بها ٦٣,٥ ت ف ك وبعد التكسير والغربله ٦٢ ٪ ت ف ك سواء كان منقولا جاهزا من المناجم أو مجهزا بمنشاه القصير .. اذن نستطيع ان نقول ان هناك (٤٠ - ٤٥) ٪ من الخامات يعتبر نفايات وحسب كمية الخام المنتج فانه يتم التخلص من ٤٠ ٪ كنفايات ..

الاهمال بالأرقام

مما سبق وبالمقارنة بين الشركتين نكتشف ان هناك اهمالا واضحا ادى سنويا لخسارة شركة الحمراوين . وذلك واضح بالارقام الرسمية والتى تظهر فشل كل الخطط الانتاجية التى تضعها الشركة فكل ثلاثة اطنان فوسفات . يوجد فيهم طن واحد يصلح للاستعمال .. ويبقى الكمية نفايات .. أيضا وصل العجز بالنسبة للمقترح استخراجه الى ٣٥ ٪ واخفقت توقعات الكمية المقترح تركيزها بنسبة ٢٨ ٪ وانعكس ذلك على المنتج تركيزيا فوصلت نسبة العجزيه ٦٥ ٪

اعتراف بالأخطاء

واذا كان العديد من اللجان الفنيه التابعة لوزاره الصناعة ، قد اكدت التقرير الذى اعدته لجنه برئاسة المهندس احمد عوض المسئول الادارى بالشركة . وقدمته الى مدير عام المناجم . عقب زيارة عمل قامت بها اللجنة للعديد من شركات الفوسفات وهو التقرير الذى اعترف بهذه الاخطاء ضمنيا عندما ورد فيه انه يتعين تعديل التصميمات الرومانية لتقليل الفاقد كما حدث فى شركة القصير .

والاخطاء فى التصميمات لاتنفى دور الادارة العليا فى الاهمال والقصور فقد أنتجت وعلى سبيل المثال ٨٦٣٢ طن فى الشهر بسعر ٣٠ جنيه للطن فيكون ثمن ما أنتجته شهريا ٢٥٨,٩٦٠ الف بواقع ٣,١٠٨ مليون جنيه فى العام فى حين ان تكاليف استخراج الطن الخام تقدر ب

٣٥ جنيه . ويترتب على ذلك ان تكون خسارة الشركة فى كل طن فوسفات ٧٠ جنيها تذهب فى صورة نفايات . اذن فالشركة تخسر شهريا ٦٣٠ الف جنيه وسنويا ٧,٥٦٠ مليون جنيه لو طرحنا منها ٣,١٠٨ مليون يكون الناتج ٤,٤٥٢ مليون جنيه وهى خسائر الشركة المتوقعة هذا العام .

العمل فوق الأرض للمحاسيب

هناك ١٧٦٩ عاملا حاليا بالشركة ، موزعين على كافة الدرجات ولدينا قائمة باسماء ٣٢٥ عامل انتاج فعلى دربوا بالفعل ليعملوا تحت سطح الارض يعمل منهم فقط ٦٧ عاملا .. اما الباقون فتدخلت المحسوبية وأبعدتهم عن جوف المناجم . وهناك ٢٥٠ عامل انتاج ايضا منهم ٢٣٣ تحت سطح الارض . فيكون مجموع العاملين باستخراج الخام حوالى ٣٠٠ عامل من مجموع ١٧٦٩ عامل يمثلون ٦/١ القوة العاملة بالشركة وذلك مخالف تماما للقانون فمن المفروض قانونيا ان يكون لكل عامل انتاج عاملين خدمات أخرى بينما نجد فى الشركة مقابل كل عامل انتاج سته عمال عمالة عليه .. وذلك سببا من اسباب خسائر الشركة وبالمقارنة مع شركة القصير نجد أن الاخيره تصل نسبه عمالة المناجم لعماله الشركة فيها ٣٨,٧ ٪ ..

المناجم فى البحر الأحمر والادارة بالقاهرة

وتعد ظاهرة تعدد الادارات وتشتتها ما بين القاهرة والحمراوين وقفا وعدم قيامها باداء واجبها على النحو الاكمل من أخطر الظواهر المدمره للشركة والتى يكون الهدف منها منح الدرجات المالية العشوائية والا بماذا نفسر وجود اداره للسعاة والفراشين .. اما الادارات الاخرى فهى ادارة القطاع الفنى للمصنع والقطاع الادارى للميناء .. ادارة مناجم ابو حمدى وادارة مناجم القويح . والادارة الرئيسية بالقاهرة .. ووجودها بالقاهرة مخالفة صريحة للقانون لان القانون يلزم ادارة الشركة ان تكون فى مكان نشاطها .. الرئيس

● على رأس هذه الادارات يقبع المحاسب محمود عبد الحليم الشريف (رئيس مجلس ادارة الشركة) فى

تحقيق :
صلاح بديوى

مكتبه المكيف بالقاهرة ، والذى لم يره معظم العمال بالشركة منذ تولى مهام منصبه حتى الان ، كما أنه لايعرف شيئا عن الفوسفات او صناعته والعجيب أنه لاياتى سوى مرة كل شهر ثم يفر راجعا بالسيارة الى مطار الغردقة وهناك تنقله الطائرة للقاهرة

التنقلات بالطائرات

ولحكاية الطائرة دور اخر فى انهاك ميزانية الشركة . فالبهوات من رجال الادارة لايذهبون لمقر الادارة الرئيسى بالقاهرة فى ماموريتهم المتواصلة الابواسطتها . وذاك احد عيوب تشتت الادارة .. ويكفى ان ادارة الشركة بالقاهرة يعمل بها ١٥٠ عاملا يصل متوسط راتب الفرد منهم ما يقرب من ٢٥٠ جنيه بينما العامل فى جوف الصحراء لايتعدى راتبه ٢٠٠ جنيه .. اليس ذلك استنفاذا متعمدا لموارد الشركة

الكم اهم من الجودة

● تشدد الماده الثامنه من قانون العاملين بالمناجم والمحاجر على الاجور والعلاوات والبدلات اما المادة الثالثة من قرار رئيس الوزراء رقم ٤٧ لسنه ٨٢ فتقول ان العاملين يحتفظون بما كانوا يتقاضونه فى تاريخ العمل ويجوز الجمع بينه وبين البدل لكن المسئولين بمناجم الحمراوين استصدروا قرارا أجباريا بزيادة طريحة العمل اليومية من ٤ طن الى اكثر من ٧ طن دون الرجوع الى رغبة العامل مع عدم اعطائهم بدلات أو حوافز عنها واصبح كل ما يشغل المسئولين زيادة الكمية المنتجة دون وضع جودة الانتاج فى الاعتبار وذلك لانهم يصرفون البدلات والحوافز . حيث اتضح ان المشرفين على الانتاج تصرف لهم علاوة قدرها ٧ جنيه عن كل طن واذا تحققت زيادة اكثر من ٢٠ ٪ هناك علاوة اخرى تمنح لهم قدرها ٣ جنيه عن كل طن ومن هنا كان اجبار الادارة للعمال على العمل بدون اجر دون مقابل .. فمن المسئول عن تعطيل قرار الحافز بالنسبة للعمال

● وفى الوقت الذى توجد فيه عيوب بمصانع الشركة ، فان المسئولين عن

استيراد المعدات المستخدمة فى أستخراج الخام قاموا باستيراد حشاشتين أنجليزى فئة ٢٥ قطعة يصل ثمنها حوالى مليون جنيه ونصف وثبت عدم صلاحيتهما للاستعمال فى الفوسفات وأنهما خاصتان بمناجم الفحم . لذلك فقد تركتا بالعراء مهددتين بالتلف شاهدتين على الاهمال المتعمد فى الشركة ..

والحشاشه تعطى ٢٥٠ طن يوميا الحشاشتين التى اشتراهما العباقره بادارة الشركة تعطى الواحدة ١٠٠ طن فقط . اليس ذلك اهمالا خطيرا وربما متعمد .

والحشاشات وحدها تشهد على الاهمال بل قطع الغيار الخاصه بالمصانع والالات والتى لا تزال فى صناديقها فى العراء والتى تدين الاهمال هى وكابلات الكهرباء المكشوفة والتى تهدد العمال بالموت صعقا .

مبانى العمال الجديدة آيلة للسقوط

وتمتد السياسات الخاطئة لادارة الشركة لتشمل مبنى كبيرا شيد على مساحة تقرب من منصف فدان وتكلف بناؤه اكثر من ٤٣ مليون جنيه . ورغم انتهاء العمل فيه منذ وقت طويل الا أنه غير مستعمل لان العمال يصرفون وجبات جافه .

كما ان مسكن العمال التى لم ينته العمل فيها الا قبل اعوام اربعة فانها مهددة بالانهيار فوق رؤوس العمال بعد ان تشققت جوانبها والشركة لاتحرك ساكنا .

الترفيه ممنوع على العمال

● وفى حين ان المادة ٢١ من قانون المناجم والمحاجر تنص على ان تلتزم المؤسسة بتدبير العلاج والاسعافات الاولية ومساكن مجانيه وخدمات اجتماعيه وثقافية وترفيهية طبقا للقرار رقم ٦١ لسنه ١٩٨٢ والذى تنص الماده ١٢ منه على ان تزود كل منطقة عماليه بصاله عرض للسينما والمسرح وقاعه للمحاضرات ومكتبه وملاعب بمختلف انشطتها وحدائق للاطفال - فان العمال يتساءلون لماذا لم يتحقق شىء

ماجاء فى القانون ؟

انهم يعيشون فى صحراء جرداء وبعد عودتهم من العمل يسكنون فى بيوتهم وقد سئموا الحياة وقد بح

صوتهم من الشكوى دون مجيب

اما الثقافة العمالية فقد هيمن عليها امين تنظيم الحزب الحاكم والذى انتدب من شركة فوسفات القصير لتولى ادارة الثقافة العمالية ومنذ أن تولاها اغلق مكتبها بالقصير بالضبة والمفتاح وعرض محتوياته فى المزاد العلنى بحجة انها تكهنت وهى جديدة لم تستعمل الاقليلا جدا ! !

خامات جديدة مربحة

فى مذكرة وجهت لادارة المناجم قسم البحوث والجيولوجيا جاء : ان هناك عدة خامات هامه تم التوصل الى اكتشافها منذ عام ١٩٨٥ وهى فلسبار احمر ، وكروميت وغيرهما وتسعى ادارة الشركة حاليا لاستغلال هذه الخامات الفنية وايجاد اسواق خارجية لها ومن المنتظر توقيع عقد قريبا مع شركة اراسكو بشأن توريد الشركة لفلسبار أحمر . وهذه الخامات الجديدة ستحقق الانتعاش المالى للشركة فى المستقبل وتعوضها عن خسارتها الدائمة .

لكن حتى الاكتشافات الجديدة بدأت بعض الجهات تضع المعوقات امامها وانحرافات المديرين بالشركة أعرقلها فالشركة ارادت استغلال مناجم منطقة راس غارب المكتشفة حديثا وطرحت مناقصه على اساسها ارسلت بمقاول الى المنطقة ليبدأ العمل لكن تدخل بعض المديرين المؤثرين فى الشركة وعطل بدء العمل لانه كان يريد ان ترسو المناقصة على مقاول قريب له !

ومن ناحية اخرى بحثت لجنة مشكلة من وزارة الصناعة برئاسة رئيس هيئة التعدين والحراريات مع المسئولين بالشركة تصحيح مسيرة الشركة ومشاكل العمل والعمال على ارض الواقع وانتهت بوضع خطة لعلاجها ودراسة جدوى لاستغلال الاكتشافات الجديدة فى بعض المناجم ومن المضحك ان المسئولين بالشركة اصطحبوا اعضاء الوفد الى مناجم الشركة ونزلوا الى المنجم بمنطقة القويح ولكن نزولهم المنجم كان على بعد أمتار قليلة من خط السير وشاهدوا الفوسفات على السيور وخرجوا ولم يلتقوا بالعمال وتم الاجتماع فى المساء بحضور اللجنة النقابية ومجلس ادارة الشركة ولكن لم تثار اية مشاكل عمالية .

والشعب تؤكد ان مشكلة شركة مصر للفوسفات بالحمراوين محتاجة لحل جذرى بصلح العيوب الفنية الموجودة فى مصانعها منذ سنين طويلة وبعمل الاكتشافات الجديدة للخامات وبوضع وضع الادارة المهمله الحالية بالاضافة لسلبيات العمل الادارى بالشركة وانصاف العمال والعمل على استغلال الاكتشافات الجديدة التى عثرت عليها الشركة فى العامين الماضيين

هموم الشعب

يحدث فى محافظة القليوبية ! !

بعد تصدى حزب العمل بقليوب لانحرافات الرقابة الشعبية على توزيع السلع التموينية بمدينة قليوب وعدم استجابة السيد / رئيس مجلس المدينة لمشاركة الحزب فى لجان الدفاع بعد مقابلة السيد / محمود عمر امين مساعد محافظ القليوبية وكل من السيد / ضياء انور الشماع وسعيد الشماع امين وامين مساعد لجنة قليوب لسيادته بحجة أن لجان الرقابة الشعبية على توزيع السلع التموينية مشكلة فقط من رجال الحزب الوطنى الا أنه ابدى استعداده للوقوف بجانب الحزب فى مواجهة الانحراف دون اشتراكه رسميا فى اللجان بعد كل ذلك وقف الحزب وقفته المعتادة لمراقبة توزيع الدقيق على المواطنين الا أنه تاكد استمرار الانحرافات دون توزيع الحصة المقررة للأهالى وهى خمسة كيلو جرامات لكل بطاقة بالاضافة الى اساءة معاملة الاهالى — وتم تلفيق التهم لاعضاء الحزب بالتحريض والادعاء والتجهر الكاذب على رجال الرقابة الشعبية من الحزب الوطنى واحيل الأمر الى النيابة العامة وأصدرت قرارها باخلاء سبيل المتهمين :

١ — السيد / سعيد الشماع أمين مساعد لجنة الحزب بقليوب

٢ — السيد / مصطفى اللمعى امين تنظيم لجنة الحزب بقليوب

٢ — تلفيق تهمة اعتداء للسيد / محمد احمد عفيفى أمين مساعد لجنة الحزب بمركز شبين القناطر على أحد مساعدى رئيس الوحدة المحلية بطحلوب لسابق تصدى الحزب لانحرافاته والجارى التحقيق فيها حاليا بمعرفة السيد / صابر عماد المفتش المالى والادارى بمحافظة القليوبية والمنشورة بجريدة الشعب بتاريخ ١٣ / ١ / ١٩٨٧ ويعرض الامر بالمحضر رقم ٥٢٣ جنح مركز شبين القناطر بتاريخ ١٧ / ١ / ١٩٨٧ على السيد / رئيس نيابة شبين القناطر اصدر قراره باخلاء سبيل المتهم بعد تقديم عدد الجريدة كمستند لتلفيق التهمة بمعرفتى / محمود عمر امين مساعد المحافظة للسيد رئيس النيابة

٣ — اخبار عن مركز الخانكة : محافظة القليوبية

تم القبض على السيد / محمد علام عضو المجلس المحلى بالقلج والسيد / اسامه تاج الدين سكرتير المجلس المحلى بالقلج يوم السبت الموافق ١٠ / ١ / ١٩٨٧ بتهمة تزوير مستندات رسمية بعد سرقة خاتم الوحدة المحلية (الحامل لشعار الدولة) وختم مايقرب من مائتى ورقة على بياض . قامت لجنة القلج بابلاغ السيد / رئيس مجلس مدينة الخانكة بهذه الواقعة قبل اكتشافها بمعرفة جهات الأمن دون جدوى .

محمود عمر
امين مساعد
محافظة القليوبية

○ هل تنقذوننى ؟

أصبت بعدد من الامراض ، واستدان زوجى ، الذى لايكفى مرتبه للانفاق على اولادنا الاربعة .. خمسة الاف جنيه .. فهل يساعدنى أصحاب القلوب الرحيمة .

د . ع
العنوان « بالشعب »



فى بلقاس . ايضا « وفى شارع جاد امارة العمومى ، وصل الاهمال حدا كبيرا . اذ انه ومنذ ستة شهور تم اعداد الشارع للرصف . لكن لم يحدث تقدم ولو خطوة واحدة . وجاءت الامطار . وامتلأ الشارع بالمياه ولم يتحرك أحد ونريد حلا عاجلا .

نريد حلا عاجلا .

« استغاثة »

تليفونى رقم ٨٣٩٠٨٣ التابع لسنترال أحمد سعيد معطل وصامت تماما منذ أكثر من شهر .. ورغم تعدد الشكاوى للمسئولين لم تتم الاستجابة ..

صافى ناز كاظم
صحفية

فى كفر الأطرش يحلمون بمعهد دينى

بالجهود الذاتية ومنذ سنوات وأهالى كفر الاطرش مركز شربين دقهلية يحلمون بإقامة معهد دينى فى بلدتهم .. وتقدم الأهالى لكل الجهات المسئولة يطالبون بتخصيص قطعة أرض من مصلحة الاملاك ولكن المسئولين دوخ من طين والاخرى من عجين .. فهل يتدخل السيد الدكتور وزير الزراعة لحل هذه المشكلة وتخصيص قطعة الأرض والاهالى مستعدون لكافة الشروط المطلوبة .

شربين .. حسنى عبيه

والفاعل « مجهول » فى البلاستيك الأهلية !

وتنضم شركة البلاستيك الأهلية إلى مسلسل الاهمال والانحرافات وهى السمة السائدة فى عصر . اسرق واجرى . إذ أنه من ظواهر الاهمال تحول شوارع الشركة الى مخازن . حيث تضم فى الهواء الطلق ، انتاج الشركة الجديد وخامات الانتاج المستوردة . و. الاسطمبات ، المخصصة لتصنيع لعب الاطفال وألواح الخشب الفورمايكا مما يعرضها للدمار إذا ماشب حريق . أما نادى الشركة الذى يخصم شهريا مبلغ ٧٥ قرشا من راتب العامل وتصل ميزانيته السنوية الى ١٢٠ الف جنيه فلا يستفيد منه أحد لان انشطته « خافية » !

وفى مسلسل الانحرافات : ماحدث فى صباح ٢ سبتمبر الماضى حيث تم « تشميع » العيادة الطبية لاكتشاف سرقات بها ومازال التحقيق مستمرا . والفاعل مجهول واسالوا خفراء الشركة !

● الشرقية ●

صيدليات بدون صيادلة !
وممنوع الشرب يوم الجمعة !!

كتب : محمد هاشم :

يكفى ان يكون معك مبلغ من المال .. وصيدلى حديث التخرج . لتستخرج رخصة لادارة صيدلية . ثم يذهب الصيدلى الشاب لحال سبيله بعد أن يأخذ « المعلوم » مقابل استخدام اسمه فى الرخصة !

هذا يحدث الان فى قرى ومدن محافظة الشرقية . حيث أصبح اكثر من ٥٠ ٪ من صيدليات المحافظة يديرها ، من معهم مال فقط ، دون الحاجة الى صيادلة متخصصين فى صرف الادوية . بل تصل الفهلوة احيانا بباعة الادوية إلى حد وصف الادوية ، مقاس ، المرض !

وتحديدا .. توجد هذه الحالة فى بلبيس . حيث يدير الصيدلية التى تخدم اكثر من ٦٠ الف مواطن مهندس زراعى !

والسؤال اين الرقابة . وهل انتهى دور كليات الصيدلة فى امداد صيدليات مصر بالصيادلة ؟!

على الجانب الآخر . أصدر مجلس مدينة بلبيس قرارا : بمنع الناس من استخدام المياه يوم الجمعة ! أو مشاهدة التلفزيون بسبب انقطاع التيار الكهربائى فى نفس اليوم — أى الجمعة — ايضا !

وعندما سأل الناس عن السبب فى انقطاع المياه والكهرباء . قيل لهم ان السبب يكمن فى الصيانة الدورية والتى تقرر لها يوم الجمعة من كل اسبوع ونسى المسئولون — ان يوم الجمعة فيه صلاة الجمعة . وهو اليوم الذى يتسنى للجميع فيه اعداد انفسهم لاعباء اسبوع جديد .. الايوجد يوم آخر تقطع فيه المياه والكهرباء .. سؤال لمجلس مدينة بلبيس .

● الدقهلية ●

○ التلوث فى بلقاس ○

مواطنو بلقاس ، خاصة ، سكان حى « هاجر » مهددون بالتلوث . والسبب شركة مصر للزيوت والصابون . اذ أن « عوادمها » تملأ سماء المدينة . كما أن مدخنة المصنع سقطت . واصبح العادم والدخان يخرج مباشرة . فيصيب السكان بالامراض الصدرية .

والصيحة لرئيس المصنع . والمسئولين فى المدينة . للتحرك لحماية صحة الناس من التلوث ومن الامراض الصدرية التى يسببها المصنع خاصة بعد سقوط مدخنته .

عن الاهالى
محمود سامى

● بدون إخصائيين ●

كلفت مجموعة من الاجهزة الطبية الدولة عدة ملايين من الجنيهات لكنها مازالت حبيسة الصناديق فى مستشفى بنى سويف العام ، والسبب عدم وجود اخصائيين .

ومما يذكر ان فترة « حبس » الاجهزة وصلت الى ١٥ سنة !

إضبط : مدير بيع المصنوعات بقوص مخالف !

حاول مدير شركة بيع المصنوعات بقوص محافظة قنا أن ينفذ توجيهات الحكومة بدعم القطاع الخاص . فقام ببيع الاجهزة الكهربائية والبطاطين الشعبية لتجار السوق السوداء ، اقصد تجار القطاع الخاص ، ليقوموا هم بدورهم ، الطبيعى ، ببيعها للجمهور بأسعارهم التى يحددونها وفق عملية العرض والطلب .

ودليلنا فى ذلك الايصالات . حيث انه — اى مدير المصنوعات — قد باع للتاجر مصطفى العدوى ٢ تليفزيون ملون NEC بايصال رقم ٧٥٤٠١ ولمجمد العدوى جهازين . وثلاثا لعبد الرحيم العدوى .

كما باع للتاجر حسن عبد الموجود ٢ بوتجاز بايصال رقم ٦٣٣٨٣ . كما باع (٢٠) بطانية لصبحى صفا .

وقد رأى مجلس محلى قوص . أن يحرم مدير بيع المصنوعات من « همته الوطنية » ببيع البضائع الخاصة بالمواطنين لتجار السوق السوداء . وذلك بتوزيع تيل المدارس على التلاميذ « مباشرة » فى مدارسهم . وبالفعل وصلت كمية من تيل المرايل تقدر بنحو ٢٢ ألف متر ووزعت بموجب البطاقة العائلية . وضمن المجلس « الذى لم يتخذ اجراء تجاه مدير واكتفى بحرمانه من توزيع تيل المرايل التوزيع العادل حتى يضمن زى موحد لتلاميذ قوص .

القلوب الرحيمة





فهيمة محمد مرسى (٦ سنوات) اصابها شلل الاطفال وعمرها ستة شهور فقط تعيش الآن بساق واحدة . تطلب مساعدة القلوب الرحيمة فى امدادها بجهاز تسير به وان تساعدها هذه القلوب فى اجراء عملية جراحية . والدها لم يعد يقوى على مصاريف العلاج . وعنوانها الجيزة — ساقية مكى — شارع سحلول متفرع من شارع أحمد سليمة رقم ١٧ .

الاسعاف معطل !

« اسعاف الطريق » فى بنى سويف متوقف عن العمل وذلك لتعطل اجهزة استقبال السيارات منذ فترة طويلة . ومن أجل الاتصال بالاسعاف . يتم الاتصال ببوليس النجدة اولا ليتم ابلاغ الاسعاف بالحالة !

متى يتم التعيين ؟

نحن خريجوا عام ١٩٨٢ (مؤهلات عليا) وعام ١٩٨١ (مؤهلات متوسطة) .. ولم يتم تعييننا حتى الان بالرغم من أن أحد المنجزات المهمة لثورة يوليو كانت التعليم للجميع ومن ثم العمل للجميع .

ماذا نفعل . ونحن نسمع شعارات الحكومة . وتكذيبها لشعاراتها فى ان واحد ما تفسير هذا التعطل الذى نحن فيه هل هو أخذ توصيات « صندوق النقد الدولى » او صندوق البنك الدولى بعدم التعيين وتخفيض العمالة ! ؟

لقد تقدم الاسبوع الماضى عقب الاعلان عن التعيين ١٤ الف خريج .. والدولة ملزمة « فى ضوء العقد الاجتماعى » بتعيين الخريجين فهل تصدق ، وتفى بعهودها . بعد أن انتظرنا ست سنوات كاملة نعانى منها من الفراغ والفقر .

والمدهش ان بيان الحكومة الأخير لم يشر من قريب او بعيد الى قضية الخريجين .

لقد نفد صبرنا .. ونريد عملا ..

عنهم
جبريل محمد صديق — المنشاة

رئيس الاتحاد التعاونى يعرقل حل المشكلات ! ؟ !

نحن اعضاء الجمعية التعاونية للاسكان للعاملين بالهيئة العامة للتامين الصحى البالغ عددهم ١٥٠٠ عضو تمثل مدخرات ٣,٦٠٠,٠٠٠ جنيه مصرى .

نناشدكم سرعة التدخل الفورى لانقاذ الجمعية من يد المستشار شمس الدين خفاجى رئيس الاتحاد التعاونى حيث يقوم بوضع العراقيل والصعوبات أمام اعضاء مجلس الادارة المنتخب الذى يقوم بنزاهة فى حل هذه المشكلة وهى إعادة أموالنا التى تم اغتصبها رئيس مجلس الادارة السابق بعلم رئيس الاتحاد وهذه المشكلة مستمرة منذ أربع سنوات .

عن الاعضاء المنتخبين بالجمعية
بيومى سلام عوض .
عبده عبد المنعم خلف

يقولون عنها : مدرسة ! ؟

مدرسة أولاد نجم الاعدادية . هى المدرسة الوحيدة فى المنطقة . والتى تخدم ثمانى مدارس ابتدائية بالنجوع المجاورة لقرية . أولا نجم . والتى تبلغ ٢١ نجعا .

لكن يبدو أن حكومة القاهرة . وحكومة قنا . وحكومة نجع حمادى . لايهمها إلا مشاكل « أولاد الكبار » .. فهذه المدرسة بها فصلين من الطوب اللبن . وبلا أبواب أو شبابيك أو حتى « سقف » ! حيث يجلس فى الفصل الواحد نحو خمسين تلميذا . كما أن الثلاثة فصول الباقية .. الله اعلم إلى متى تصمد أمام الزمن فهى فى حاجة الى ترميم . يضاف الى ذلك عدم وجود دورات مياه . ويقضى الجميع حاجتهم فى المزارع !

اما عن العملية التربوية . فحدث ولاحرج ... فلا يوجد مدرس لغة انجليزية . أو اخصائى إجتماعى . كما ان مكتب حضرة الناظر يتضمن وظائف متعددة منها أنه مخزن للكتب . ومكتب للمدرسين . وان كان بدون أثاث .

هل نامل فى مجرد « رؤية » لمشاكل مدرسة مصرية . فى إحدى قرى مصر

عنهم : السيد دسوقى محمد
أولاد نجم — بهجورة — نجع حمادى .

● نتمنى فى سوهاج !

● استكمال جامعة الأزهر . خاصة وان شعب سوهاج قد تبرع بالأرض . ونظرا لاقبال ابناء سوهاج على التعليم الدينى .

● إنشاء منطقة تجنيد بسوهاج . خدمة للشباب المجند . حيث توجد مناطق صحراوية تصلح لاقامة معسكرات استقبال للمجندين .

● إنشاء مصانع . لجذب أبناء سوهاج . ولتصبح المحافظة منطقة جذب بدلا من دورها الحالى كمنطقة طرد .

● استصلاح الاراضى الصحراوية . توسيعا للشريط الاخضر .

● الاهتمام بالاثار الاسلامية والقبطية . وتشجيع السياحة . واستغلال شاطىء نهر النيل فى ذلك .

● انشاء مكتب للطيران خدمة لابناء المحافظة الراغبين فى السفر .

● العمل على ازدواج الخط الحديدى من اسيوط لسوهاج . ومن سوهاج لقنا . تحسينا لمرفق السكك الحديدية .

عباس عبد المجيد
سوهاج — أولاد سلامة —

(٢) هذه فى مصر شعار شركة الغزل والنسيج بدمياط

مليون وربع مليون متر قماش . أيـن ذهبـت ؟!

نشرنا فى صفحة هموم الشعب الشهر الماضى عن مخالفات وانتهاكات أرتكبتها شركة دمياط عن استيراد قطع غيار بشكل هستيرى عن إستهلاكها أيضا بشكل هستيرى .. واليوم ننشر بعض الحقائق الاخرى عن مخالفات شركة دمياط للغزل والنسيج والتى بلغت مبيعاتها خلال السنة المالية ٨٥ / ٨٦ مبلغ ١٣ , ٣٠ مليون جنيه منها صادرات للخارج قدرها ٢٧ . ١٥ مليون جنيه كما ان الشركة حقوق المساهمين (الملكية) فى هذه الشركة بلغت ١٧,٩٧ مليون جنيه مقابل رأس مال مستثمر قدره ٥٩ , ١ مليون جنيه ..

التدقيق فى بيان مقارنة الانتاج عن عام ١٩٨١ بالانتاج المسلم إلى المخازن عن نفس العام يوضح لنا أن هناك مليون وربع مليون متر قماش لم تذهب إلى المخازن .. فاين ذهبت ؟ !

رضا العراقى

وقد أرسل مسعد عبد الفتاح البريرى رئيس قسم المراجعة الفنية بالشركة برقية إلى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء السابق يحثه فيها على تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول هذه المخالفات والتى نتج عنها إتلاف جميع عدادات الانوال الانجليزى بصالات رقم ١ ، ٢ نسيج .. والتلاعب بالانتاج الذى أعطى أرقاما غير حقيقة .. مطردة بالطبع فى كمية الانتاج والذى شكل مخالفة جسيمه تتمثل فى عدة نقاط تتمثل فى اعطاء رقما وهميا للميزانية العامة وصرف مرتبات اضافية اضافية بدون وجه حق كمكافآت انتاج وتصدير كما كان من نتائج هذه المخالفة : فضلا عن المرتبات الزائدة لعمال الانتاج .

● اعتمد العمال على تحقيق الانتاج الوهمى .. وتراخوا فى العمل . وحدثت حالة من الترهل ساعدت على تخريب الانوال لعدم صيانتها .

● كسر عدادات الانوال لاخفاء التلاعب الذى يشير إليه صدر بيان الميزانية .

مزيدا من التخريب

ويقول مسعد عبد الفتاح البريرى ان الشركة إشترت عربات « هيدروليكية » خاصة لنقل مطاوى « بكر » القماش من قسم النسيج إلى قسم الفحص .. ونظرا لعدم صلاحيتها حيث انها غير مطابقة للمواصفات الفنية التى جاءت من أجلها .. فقد تم تخريبها وأخفيت بورشة النسيج لحين الانتهاء من عمرها الافتراضى .. وفى مقابل ذلك تفنن مهندسو الشركة واخترعوا عربة من الخشب تسير على عجل رومان استخدمت بكفاءة عالية وبتكاليف زهيدة .

ومن انجازات الشركة أن عدد الادارين يصل إلى ضعف عدد العمال .. فعدد عمال النسيج ٥٦٠ عاملا ومصنع غزل ١ ٥٠٠ عامل ومصنع غزل ٢ ٥٠٠ عامل .

فعدد العمالة الفنية مايقرب من ١٨٠٠ عامل بينما عدد الاداريين والخدمات يزيد عن ٣٠٠٠ ادارى .. طبقا للتقارير .

ومن جهة أخرى نشرت الأهرام عن بعض انحرافات الشركة بتاريخ ١٤ سبتمبر ١٩٨٦ .. ورأت الشركة أن الفرصة مواتية للانتقام من بعض الموظفين كما يقول مسعد البريرى والذين أبلغوا النيابة عن مخالفات الشركة .. واستخدم مدير الشركة ضدى أقصى العقاب وتعسف فى استخدام الحق .. واوقفنى عن العمل من شهر نوفمبر ٨٦ كما شرد الشهود الذين تمسكوا باقوالهم إلى القاهرة .

أعطاهم أجازة مفتوحة .. وقمت بالاستغاثة بجميع المسئولين بالدولة بدءا من رئيس الجمهورية ومرورا بالرقابة الادارية ونهاية برئيس الوزراء والذى قام بتحويل القضية إلى إدارة الاموال العامة بالقاهرة وتم عمل تقرير فى جزئية بسيطة من المخالفات الموضوعة تحت تصرفهم وحولت القضية للنيابة العامة بدمياط تحت رقم ٢٧٤١ قسم دمياط فى ٩ سبتمبر ٨٦ .. ومازال التحقيق مستمرا ..

ماذا بعد ؟ !

بعد سرد هذه الحقائق حول مخالفات شركة دمياط للغزل والنسيج هل يتحقق لنا الأمل فى سرعة إنهاء التحقيق فى النيابة العامة بدمياط .. وهل يتدخل وزير الصناعة شخصيا للتحقيق فى هذه المخالفات وردع كل من ارتكب هذه المخالفات واخيرا هل هذا هو جزاء كل شريف .. غيور على المصلحة العامة لبلاده . مجرد سؤال ؟ !

بسبب الاهمال

ضاع مشروع اليونسيف فى قفط ! !

كتب . حجاج نوفل :

تبرع ١٢ نجعا من نجوع « قفط » بخمسة ألاف جنيه لاقامة مبنى لرعاية الطفولة والامومة تحت رعاية « اليونسيف » الذى ساهم بالمعدات والاجهزة الطبيه المستخدمة فى الكشف على المرضى .

قام « اليونسيف » بالتبرع بخمس سيارات سوزوكى لنقل الاطباء الى المستوصفات . وقد تسلمت ادارة قفط الصحية « الهدية » فى ١٠ / ٤ / ١٩٨٥ . ومن ثم فقد ارسلت مندوبها للهيئة العامة للطرق والكبارى بالقاهرة لاحضار اللوحات المعدنية الحكومية لتشغيل السيارات فى ٢٠ / ٨ / ١٩٨٥ . لكن لم يتمكن الموظف من تسلم اللوحات بسبب عدم وصول الافراج الجمركى عن هذه السيارات !

ويشرح وكيل وزارة الصحة بقنا « ماساة الاهمال » لمجلس محلى قنا فى جلسة ٢٥ / ١١ / ١٩٨٦ قائلا : إن المديرية الصحية بقنا أرسلت مندوبا لها الى القاهرة فى ٢٠ / ٨ / ٨٥ للحصول على اللوحات المعدنية . لكن المندوب عاد لعدم وصول الافراج الجمركى . ثم قامت مديرية الصحة بقنا بمخاطبة اليونسيف بشأن الافراج وذلك فى ٢٩ / ٩ / ٨٥ . لكنهم لم يردوا حتى الآن !

الله — الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

●● الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات — فى الدول العربية ٣٠ دولارا الدول الاخرى ٤٥ دولارا

« ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية — او بشيك لجريدة الشعب او عن طريق مؤسسة الاهرام »
يتفق على الاعلانات مع الادارة

جريدة الشعب — القاهرة ٣١٣ ش بورسعيد — السيدة زينب

الشعب

يصدرها : حزب العمل الاشتراكى

ت الجريدة : ٩٢٦٧٦١ — ٩٢٨٠١٢ ت الحزب ٩٢٥٧٨٠

صدق أو لا تصدق

إعتقال الحمير فى الغردقة !

باوامر واضحة ومحددة .. من سيادة اللواء يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر . اعتقل رئيس مدينة الغردقة ٧ رؤوس ضان وماعز . و ٧ حمير . وعشر عربات كارو . وقد تم ترحيل المعتقلين الى « قنا » لبيعهم فى مزاد علنى !

ليست نكتة . او تشنيع على مسئولينا الافاضل . ولكن هذا ماحدث بالضبط فى الغردقة . عندما أصدر المحافظ قرارا بحظر المواشى وعربات الكارو من التجول فى المدينة . والا عرضت نفسها للاعتقال .

وقد رفض المسئولين « شفاعة » أصحاب المواشى وعربات الكارو واستعدادهم لدفع أية غرامة . لكن صدر الامر . وتم الترحيل لقنا للبيع ! !

والحمير .. تشارك تلاميذ توشكى فى مدرستهم !

كتب : أحمد عبد العال حسن

لكن .. يبدو أن « حمير » قرية توشكى التابعة لمحافظة أسوان أسعد حظا من « حمير » البحر الاحمر . فهى تملك كامل حريتها فى التحرك ... لدرجة أنها تشارك تلاميذ توشكى فى « حوش » مدرستهم !

ذلك أن المدرسة بلا سور . لذلك فهى موقع خصب للحمير لممارسة لهوها .. كما أن المدرسة تجاورها « ترعة كاسل » مما يعرض التلاميذ لخطر الغرق .

ويقول ناظر المدرسة جلال جاه الله : فى أثناء زيارة محافظ أسوان للقرية عام ١٩٨٤ لافتتاح المدرسة ، وتبرع بالف جنيه مساهمة منه فى بناء سور للمدرسة .. لكن الوحدة المحلية لمركز ومدينة نصر يرفض صرف المبلغ . مما حدا بالاهالى لجمع ألف جنيه أخرى لكنها لاتكفى .

واشار : أننا نامل بأن نزرع « الحوش » لكن عندما نخطو خطوة فى هذا الاتجاه . تأتى عليها المواشى !

متى يتم حرمان « حمير » توشكى من أكل خضرة المدرسة . واللهو مع التلاميذ ! !

مؤتمر حزب العمل الاشتراكى

لا أعرف كيف اعبر عن سرورى وابتهاجى حينما بسطت امامى صحيفة الشعب فرأيت امامى جدولا يملأ صفحتين يتضمن اسماء اعضاء المؤتمر السنوى الرابع لحزب العمل . وكنت قد رأيت فى انعقاد هذا المؤتمر ، مجرد انعقاده للسنة الرابعة عملا يهنأ به الحزب ، ويهنأ عليه قادة الحزب . وذلك لان المؤتمر السنوى كان تقليدا وضع اساسه وبذر بذرته مصطفى كامل فى الحزب الاول لمصر كلها ، ولعله الحزب الأول فى الوطن العربى كله . وكان مؤتمر الحزب ابان عهد زعامة مصطفى كامل ثم زعامة خليفته محمد فريد ، عيدا لا لاعضاء هذا الحزب العريق المجيد ، بل لمصر كلها . وكان شعبنا ينتظر هذا العيد فى ديسمبر من كل عام ، ليقرأ ويسمع خطبا جميلة وملهمة ، فى شئون مصر الخارجية والداخلية . وبحوثا فى مشكلات الوطن وآراء عميقة لصفوة الامة من رجال القانون والاقتصاد و الزراعة والتجارة ، ودراسات غاية فى الدقة والاحكام فى علاقات مصر بالعالم كله ولا سيما علاقات مصر بالمحتل .

جملة القول كان المؤتمر الوطنى للحزب الوطنى ، يوما مشهودا من ايام حياتنا السياسية المجيدة ، ولكن ما كاد هذا الحزب يتوارى بعد ان مات زعيمه ومؤسسة الشاب ، مصطفى كامل فى ١٠ من فبراير ١٩٠٨ ثم النفى الاختيارى الذى اوقعه بنفسه محمد فريد فى سنة ١٩١٢ ، ثم اندلاع نار الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ ،

واخيرا اعلان الاحكام العرفية البريطانية بمناسبة تلك الحرب الدولية ، حتى اندثرت تقاليد الحزب الوطنى الاول ، فلم يعقد الا مؤتمر واحد لحزب الاغلبية أو مؤتمران على الاكثر ، اما باقى الاحزاب ، فلم تكن تعرف شيئا من تقاليد الاحزاب ولاسيما ما كان منها متعلقا بانتخاب اعضاء اللجنة الادارية للحزب ، وهى اللجنة التى تتولى ادارة الحزب وادارة صحفه الثلاث التى كانت تصدر بالعربية والانجليزية والفرنسية وكان كل منصب فى الحزب لا يشغل الا بالانتخاب حتى زعيمه كان ينتخب ، وكبار اعضائه يختارهم اعضاء المؤتمر لا فرق بين كبير او صغير . ومن اطرف ما يروى عن هذه الانتخابات ان شقيق مصطفى كامل ، وهو المرحوم على فهمى كامل رشح نفسه لعضوية اللجنة الادارية ورشح الاستاذ ويصا واصف وكان محاميا مصريا لامعا لدى المحاكم المختلطة ، فحصل الاستاذ ويصا واصف على اصوات من اعضاء المؤتمر اكثر مما حصل شقيق الزعيم ، فى وقت لم تكف خلاله ألسنة الاستعمار البريطانى ودعاته عن رمى الحزب الوطنى بالتعصب ، ولكن لحسن الحظ ، كان يتولى تكذيب هذه الفرية لا ويصا واصف وحده بل ومعه مرقص حنا بك المحامى الذى اصبح فيما بعد ، مرقص حنا باشا واختير وزيرا للاشغال فى وزارة الوفد الأولى سنة ١٩٢٤ .

والحق ان مصر الفتاة درجت على عقد المؤتمرات السنوية ، وعلى انتخاب اعضاء مجلس الجهاد الذى كان مساويا لمجلس الادارة . ولذلك كنت ارى فى حرص رؤساء واعضاء حزب العمل على عقد مؤتمرهم السنوى دليلا على ان حزب العمل الاشتراكى ، هو النسخة الجديدة من حزب مصر الفتاة بكل تقاليد هذا الاخير فى السياسة والجهاد الوطنى وتقاليد الحرية السياسية داخل الحزب وبين اعضائه .

ولما وجدت ان اعضاء المؤتمر قد بلغوا (الفين) غمرتنى الغبطة والسعادة ، وعادت بى الذكرى الى الوقت الذى بدأ فيه احمد حسين المحامى وسكرتير مشروع القرش الدعوة لحزب مصر الفتاة ، وهو شاب فقير ، ليس له سند ، وليس فى جيبه ولا فى داره مال ، وليست هناك سلطة ترعاه ، ولا عائلة كبيرة تبسط عليه حمايتها ، وكان فوق ذلك يدعو الى مواجهة الاحتلال والقصر الملكى والامتيازات الاجنبية وكانت الاحزاب الكبيرة تنظر اليه نظرة زراية واحتقار ، لان اباه مجرد مواطن عادى لايحمل لقبا ولا يتمتع برتبة ، فى حين كان الباشوات والبكوات واصحاب الافدنه العديدة والاموال المودعة فى البنوك والطائلة ، واصحاب العلاقات الصريحة والمعلنة بدار السفارة الاجنبية ، يترددون عليها

جميعا وبلا استئثار ، وتقيم ولزوجاتهم المادب الفاخرة ، ويردون المجاملة بمثلها واكثر منها .

وكان برنامج مصر الفتاة فى ذاته منعطفا عظيما وتجديدا ضخما ، فلم يقتصر على هذه الآراء الموبورة البالية من الحديث عن السياسة ، وكان الدنيا ليس فيها الا بريطانيا ، وكان مصر لا تاريخ لها الاسنوات قليلة خلت ، كان حدودها الروحية تقف عند وادى حلفا جنوبا وعند رفح شرقا وعند السلوم شرقا . فاذا ببرنامج مصر الفتاة يصل

بتاريخ مصر الى الاف القرون فى الماضى ، والى اخر الشرق عند الهند والصين والى الاف مثلها فى المستقبل ، من حيث الزمان واذا به يتحدث عن وطنه بوصفه زعيما للعرب ، مجددا لامجاد الاسلام ، واذا به يدخل فى مهام مصر دور الكنيسة القبطية التى تصلنا باعماق افريقيا ، وتؤكد روح مصر الصافية المتعالية على الطائفية الصغيرة والتعصب الذميم ..

لذلك تلقى باشوات وشيوخ الماضى



بقلم

فتحى رضوان

وسياسته الضيقة المحدودة ، فى دهشة تشبه الصدمة ولا انسى ان اسماعيل تيمور باشا كبير امناء الملك فؤاد حينما وصلت اليه نسخة من هذا البرنامج ، لم يملك ان يمنع نفسه من الضحك حتى دمعت عيناه وهو يقول : « ست أن بيس دى تياتر » يعنى ان هذا ليس سوى مسرحيه والحق انها مسرحية ولكن ابطالها ليسوا من الممثلين ، بل شبان صغار بذل منهم اثنان دمهما رخيصا خارج حدود مصر هما مصطفى الوكيل وكمال الدين صلاح من اجل مصر الكبرى والامة العربية مجتمعه .

مستقبل يحقق أمل العالم فى دنيا يسودها السلام والمحبة الشاملة والتعاون الانسانى . ولم يلبث ان توالت تضحيات ابناء مصر الفتاة ، ولا سيما فى ارض فلسطين ، اما الذين دخلوا السجن وملأوا الزنازين فكانوا بالالاف . وبدت حياة جديدة فى السياسة المصرية ، وجد اسلوب جديد من الجهاد الجاد العنيف المتحدى لقوة الاعداء وسلاحهم ومكرهم و خديعتهم بالايمان الثابت والثقة بالنفس التى لاحدود لها .

قطعة المسرح ، اصبحت حقيقة تتدفق فيها الدماء الغالية والساخنة ، وتوج كل هذا بما خاضه احمد حسين من اهوال العذاب ، ونيران الكراهية والعداء .

فلم يقف احد من المشتغلين بالسياسة والكفاح الوطنى على بعد امتار من سلالم المشنقة ، على مرأى ومسمع من

الناس أجمعين ، والحكام يفتلون له حبالها ، الا احمد حسين فى اعقاب حريق القاهرة ، ولم يكن حديث احد عن محاكمته يدور حول ماذا يكون الحكم ، بل متى ينفذ الشنق . وقاوم احمد حسين هذا الكيد المؤيد لسلطان بريطانيا والملك ، بنفسه وحيدا ، فاضرب عن الطعام لايام عديدة ، واذا بسلاح المقاومة السلبيه ، يفل السيوف المسلطه على رقبته واذا به

ينجو من الموت ، ويستانف حياته من جديد ..

لقد ذكرت كل ذلك ، وانا افتح صفحات جريدة الشعب ، وارى هذه الاسماء التى بلغت الفين على طول وعرض صفحتين كبيرتين ، وقلت لنفسى كم اصبحت روح احمد حسين سعيده وراضية . فقطعة المسرح التى اضحكت الباشوات اصبحت حزبا من احزاب مصر ، حزب ينمو ويتسع بخطى وئيدة ، ولكنها خطى وطيدة .

وانا اقول كل ذلك ، فى حين انى لست عضوا فى هذا الحزب ، وعلى الرغم من اننى اختلف معه احيانا ، واطلب منه

المزيد غالبا ، بل على الرغم من اننى قضيت اكثر عمرى اختلف مع احمد حسين واناى عنه ولكن لم يحدث قط ان بدرت منى فى حقه كلمة سوء ، اما هو فقد بقى الاخ الاكبر ، الذى يرى ان واجبه بوصفه هذا ، ان يتسامح وينسى .

اذن نحن امام مؤتمر احد احزابنا ، يمارس اسلوبا من العمل السياسى فى جو نادر من الحرية : حرية الرأى ، حرية التعبير ، حرية العمل .

وهذا كله زاد لمصر كلها وللعرب ، نشاهد صوره وندعو الله للحزب بمزيد من الثبات ، والصلابة ، ومواصلة الجهاد .

ولكن فى وسط هذا كله انكر ما نقله الى احد الاصدقاء ، من انه قرأ شيئا فى مكان لا انكره الان ، اراد ان ينال منى منه بدعوى انى ساهمت فى عمل هذا الحزب المجيد ، حزب مصر الفتاة اصبح اليوم حزب العمل الاشتراكى وان هذا الحزب ، دعا الى الدكتاتورية ، وأيد الفاشيستيه . وقد سالت اين كان هذا المتجر بالقلم ، والمنتفع بالكتابه ، حينما كنا نحارب الانجليز والملك والاجانب والامتيازات الاجنبية .

واين هو الان ونحن نحارب قانون الطوارىء والقوانين سيئة السمعة ، ونظام المدعى الاشتراكى ومحكمة القيم .

كنا نؤيد الدكتاتورية ، بدليل اننا اصلينا الملك حمما من نار ، لا تزال تلتهب بها صفحات الجرائد والصحف . والملك رأس الاستبداد

ومصدر الدكتاتورية فى بلادنا . ولم يكن هجوما هينا ، ولا نقدا سطحيا ، بل كان يهز عرش الظلم والاستبداد . والدليل الذى لا ينقضه الا اعمى ، او شاهد لا شرف عنده ، ولا عرض يحرص عليه .

انه حينما قامت الثورة ، كان احمد حسين ينتظر دوره على حبال المشنقة ، وكنت انا فى اعماق اعتقال لا يدرى احد متى ينتهى . فلما طالب نجيب باشا الهلالى بالافراج عنى واشترط ذلك ليؤلف الوزارة كما اخبرنى بذلك زميل الهلالى فى الوزارة فريد باشا زغلول و ابنه المجاهد نبيل .

ولقد كان من ثمار جهادنا ضد موانع الديمقراطية والحياة السياسية الحرة ان سقطت وتقوضت اركان الطغيان السياسى فى مصر : الاستعمار والملك والملكية واستبداد الاجانب واستبداد اصحاب الاطيان والاموال الى جانب ذلك ما كتبناه ضد موسولينى وايطاليا الفاشيستيه ولكن للاسف هذه الحقائق ، لا يفطن لها الذين ينحطبهم الامر حتى تصبح السياسة والكتابه السياسية لونا من التحلل الفكرى ، التى تسوغ للذين يمارسونها ان يتصلوا فى بعض الظروف ببعض الذين يهاجمونهم الآن مهنئين يسوقون الكلام الجميل ، والثناء الجزيل .

لماذا ذكرت هؤلاء الآن وعبق الذكريات النبيلة يملأ الجو من حولى .. فليسامحنى الله على هذا الخطأ ،

وليغفر لى السادة القراء هذه الفقرة ، ولنسامح الذين يقتاتون من حبر اقلامهم : فطالب القوت ماتعدى .

أما مؤتمر حزب العمل الاشتراكى فنقطة مضيئة فى حياتنا السياسية نهنىء عند حلولها المجاهد ابراهيم شكرى ، والاستاذ الدكتور محمد حلمى مراد : اللذين ورثا تراث احمد حسين واللذين يحملانه بشجاعة واصرار .

الليـزر والتصنت

كشف التليفزيون كيفية استخدام الامن المصرى لاجهزة التصنت بالصوت والصورة عرض فى سهرة الجمعة ٢٦ ديسمبر الماضى بالقناة الثانية فيلما عن استخدامات هذه الاجهزة للبحث عن تسعة ماسات مسروقة الفيلم بعنوان الماسه بطولة الكس سومر الذى كانت ترشده اجهزة تصنت بالصوت والصورة الى العقبات التى يقابلها فى محاولته استرداد الماسات الثمينة عن طريق غرفة عمليات يديرها عدد من الفنيين والفنيات ..

هذا الفيلم وهو انتاج امريكى ليس جديدا علينا فقد اعتاد التليفزيون منذ فتره طويلة عرض حلقات نايت رايدر المشهورة بالسيارة المعجزة التى تتحرك ببطلها ايضا بالصوت والصورة .. الخيال يلعب فى الفيلم والحلقات دورا الا أن الحقيقة تؤكد ان اساس هذا الخيال يعتمد على واقع علمى .. امريكا تفخر دائما بالاعلان عن اختراعاتها .. شاهدت منذ قرابه ثلاث سنوات خلال زيارة للخارج فيلما علميا وثقافيا عن اختراع امريكى لجهاز يلتقط الصوت عن بعد سبقه اكتشاف جهاز يلتقط الصورة عن بعد ايضا عرض الفيلم هذا الجهاز ووجهة الى ناطحة سحاب فى فالتقط جميع الاصوات الصادرة من سكانها فكانت متداخله متلاطمة فى وضوح ثم سلطوا الجهاز الى شقة بعينها فالتقط اصوات سكانها بوضوح كامل ذكر الفيلم العلمى ان علماء امريكا بهذا الاكتشاف توصلوا الى اختراع جهاز للتصنت بالصوت والصورة عن طريق اشعة الليزر

وبما ان الامن المصرى اعلن عدة مرات عن كشفة لقضايا ارهابية اشهرها قضايا المخابرات الليبية عن طريق الصوت والصورة بل وعرض التليفزيون لشريط تسجيل من هذا النوع مما يشير الى ان اجهزة الامن المصرية تستخدم نوعا من اجهزة التصنت بالصوت والصورة رابطة اشعة الليزر والليزر هنا هو الجديد فى القضية واذ نتابع هذا الموضوع فى العدد القادم باذن الله نطالب القيادة السياسية بصفتها الامينه على الدستور بتوضيح ضمانات حرية المواطن الخاصة تجاه استخدامات هذا الجهاز المخيف ! !

حمدى الشامى

العدد القادم

د . محجوب عمر ص ٨

اولاد البلد ص ٥

القمة الإسلامية الخامسة

عيد سعيد

لبنان — الديون — أفغانستان — حرب الخليج — القضية الفلسطينية



« طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء »